

مخارج وصفات الحروف العربية عند جمهور علماء التجويد

كتاب منهجي تطبيقي لمخارج الحروف والصفات
مرفوقا بأسئلة نموذجية والإجابة عليها

تأليف
الأستاذ الدكتور: مصطفى أكرور


دار الخلدونية

دراسات قرآنية

مخارج وصفات الحروف العربية عند جمهور علماء التجويد

كتاب منهجي تطبيقي لمخارج الحروف والصفات مرفوقا بأسئلة نموذجية والإجابة عليها.

تأليف

الدكتور مصطفى أكرور



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
1434هـ -2013م



دار الخلدونية للنشر والتوزيع

5، شارع محمد مسعودي- القبة القديمة - الجزائر.
هـ/ف : 021.68.86.48 - هـ :021.68.86.49
البريد الإلكتروني : khaldou99_ed@yahoo.fr

الإيداع القانوني : 354- 2013

ردمك: 9- 502- 52- 9961- 978

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره واستن بسنته إلى يوم الدين اللهم اجعلنا ممن يقرأ القرآن فيرقى، ولاتجعلنا ممن يقرأ القرآن فيشقى إنك ولي ذلك والقادر عليه، وأنت حسبي نعم المولى ونعم النصير أما بعد: فإن علم التجويد من أجل وأفضل العلوم لتعلقه بالقرآن الكريم، يسر الله ألفاظه للترتيل ويسر معانيه للتفسير، ويسر شرائعه للعمل والتطبيق، كما صانه عن التبديل والتغيير والتحريف، اصطفى الله عباده لحفظ كتابه، وجعلهم من جملة أوليائه وخواص أحبابه فقال سبحانه وتعالى: " ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ ﴾ [1] فحفظوه وصانوه عن الزيادة والنقص والتقديم والتأخير فبينوا مخارج حروفه وصفاتها وحققوا كيفية النطق الصحيح لها كما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم من الأمين جبريل عليه السلام وتلقته عنه الصحابة، وتلقاه عن الصحابة التابعون إلى أن وصل إلينا عن طريق التواتر.

ولأهمية معرفة المخارج والصفات عزمت بعد التوكل على الله في تأليف هذا الكتاب مراعيا فيه السهولة والوضوح والخلو من التعقيد راجيا أن يجد فيه القارئ العون والتيسير والإقبال على تلاوة القرآن الكريم ومداومة قراءته وتطبيق هذه الأحكام على حروف القرآن الكريم وكلماته، إذ بمعرفة فن التجويد يتلى القرآن كما أنزل ويصان من التحريف والتغيير

---

[1] فاطر الآية 35.

فبالمخارج تعرف ماهية الحرف وتتحدد ذاته ويتولد شكله فهو ميزان الحرف الذي يعرف به حجمه ومقداره، وبه تعرف أوضاع الحلق واللسان والشفتين عند النطق بالحرف وهكذا وقد أشار الإمام ابن الجزري رحمه الله إلى أهمية إتقان هذين البابين والاعتناء بهما أي المخارج والصفات قبل الدخول في مباحث علم التجويد فقال رحمه الله :

إذ واجب عليهم محتـــــم قبل الشروع أولا أن يعلمــوا

مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بأفصح اللغـــــات

وقد ضمنت هذا الكتاب الأمثلة التي توضح كيفية المخارج وبيان طريقة ترسيخها في الذهن ليتمكن القارئ من تطبيق مخارج الحروف في يسر وسهولة.

كما أرفقت في آخر الكتاب أسئلة متنوعة للتطبيق تضم قواعد التلاوة والترتيل بصفة عامة ومخارج الحروف والصفات والإجابة عليها ليتمكن طالب هذا العلم من المراجعة والاستدراك بدون عناء ومشقة.

اعتمدت في هذا الباب على أهم المصادر المهمة ومن بينها : كتاب العين، لخليل بن أحمد الفراهيدي حيث خص الحديث فيه عن المخارج والصفات وكتاب الخصائص لابن جني، وكتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، وكتاب دراسة الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس وغيرها مما هو مشار إليه في فهرس المصادر والمراجع في آخر البحث.

فالله أسأل أن يجنبني زلة الفكر وعثرة القلم، ويمنحني الإخلاص الدائم لخدمة كتابه المجيد ويجعله شفيعا لي يوم الحساب، فهو حسبي ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد في كل وقت وحين وعلى آله وأصحابه الميامين

وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب يوم الاثنين قبل صلاة العصر في الثامن من ربيع الأول 1434هـ الموافق لـ 21 يناير 2013م

المؤلف خادم القرآن والعلم :

الدكتور مصطفى أكرور

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر -1-

حروف اللغة العربية :

كان عدد الحروف التي اقتبسها العرب من الفينيقيين اثنين وعشرين حرفا مرتبة كما يلي: "أ ب ج د هـ وز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت"، أضافوا عليها ستة أحرف موجودة في لغتهم وهي: ث خ ذ ض ظ غ. فأصبحت الحروف العربية ثمانية وعشرين حرفا[1]، غير أن الحرف التاسع والعشرين وهو الهمزة كان العرب ينطقونه ولا يكتبونه، إذ لم يكن للهمزة رسم محدد عندهم، و إنما كانوا يكتبون حروف المد الألف والواو والياء (ا-و-ي) ويقصدون بها في الآن نفسه حروف المد الثلاثة أو حرف الهمزة، سواء أكانت المفتوحة أم المضمومة أم المكسورة، إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي فكان أول من جعل للهمزة رسما محددا، وذلك أنه لما وضع رموز الفتح والضم والكسر والتسكين استخدم أيضا الألف القديمة (ا) للدلالة على المد فقط، فأصبحت الألف[2] . وبما أن الألف القديمة هذه (ا)-كما أشرنا في البداية – تدل في الوقت نفسه على الهمزة وعلى الفتحة الطويلة (المد) معا، اضطر الخليل إلى ابتكار علامة مميزة للهمزة، وهي رأس عين صغيرة سماها: الهمزة، فصار عندنا بذاك حرفان:

---

[1] – إيميل بديع يعقوب، اللغة العربية، نشأتها، تطورها ومشكلاتها، ص:23، 24.

[2] – المصدر نفسه، ص: 24.

– حرف الهمزة، والتي ينبغي أن ترسم على عصا أو على كرسي تستند إليه، وقد يرسم ألفا(ا) أو واوا (و) أو ياء(ي)، في الأغلب الأعم[1] .وحرف الألف (ا) من جهة أخرى.

إن حرف الألف هذا، كما قال العلماء [2]، لا يمكن أن نرسمه على شكل عصا لوحدها ونطلق عليه الألف، ذلك لأن الألف له خصائص مفردة لا يشاركه فيها أحد. وهي أنه:

1)–لا يكون إلا ساكنا.

2)–لا يكون ما قبله إلا مفتوحا.

3)–لا يتصدر أبدا وهو مفتقر إلى حرف مفتوح يسبقه.

فمن أجل ذلك كان لابد من تغيير رسم الألف التي في نحو: قال وسار وقام وكتاب......الخ

إننا نعلم أن الحرف المفتوح المتصل دوما بالألف والذي يأتي قبله، بإمكانه أن يكون: قافا أو فاء أو كافا أو أي حرف آخر غيرها. فما هو الحرف إذن الذي ينبغي أن يختار ويتصل به، ليتم تحديد رسم الألف؟.

قال علماؤنا، أنه لما كانت لام التعريف ساكنة، ولا يصح الابتداء بها جلب لها حرف الألف فأصبحت (ال)، المعروفة بآل التعريف. فإذا كما خدمت الألف اللام في يوم من الأيام، وجب على اللام أن ترد لها الجميل، إذ هي الآن تحتاج إلى من يدخل عليها ويساعدها، فمن أجل ذلك ألحقوا اللام

---

[1] – لويس المعلوف، المنجد، ص: ع.

[2] – ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص:42-43.

بالألف، وأصبحت "لام ألف"، ورسمها يكون هكذا "لا" ويطلق عليها "الألف".

يقول الدكتور ايميل بديع يعقوب[1] حول هذا: ".... وبناءً عليه، نرى أن الأصح قراءة الحرف الأول من الألفباء همزة لا ألفا، وذلك لسببين هما:

أ)- إن كان الحرف الأول ألفا، لا يبقى هناك رمز للهمزة في الألفباء العربية.

ب)- إن الألف رمز إليها بالعلامة (ا)، وبما أنه يستحيل البدء بها، أو نطقها مفردة، ألصقت باللام، وأصبحت لام ألف "لا"، وليس في العربية صوت منفرد يرمز إليه بــ"لا"....كل ما هنالك ألف وهمزة، و الهمزة هذه قسمان: همزة قطع وهي التي تنطق أينما وقعت، وهمزة وصل وهي التي لا تنطق إلا إذا وقعت في ابتداء الكلام" انتهى.

فخلاصة الكلام :

أن الخليل كان أول من جعل للهمزة رسما، وذلك بقطعة لرأس العين، وسماه "الهمزة"، فصار شكلها "أ".هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، فإننا نعلم أن نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر قبل الخليل هما اللذان صنفا الحروف مثنى مثنى، تنقيطا وترتيبا، فرتباها هجائيا وميزا بينها جميعا، و وضعا الترتيب الألفبائي[2] المعروف اليوم بــ"أ- ب- ت- ث....هــ - و- ي". وكان ذلك بأمر من الحجاج لهما . ومع ما ذكرناه من التعليل السابق حول اللام ألف أو الألف، فإن مجموع هذا الكلام كله

---

[1] – من كتاب: "اللغة العربية، نشأتها، تطورها ومشكلاتها، ص:24.

[2] – المصدر السابق الذكر، ص: 37.

يقودنا إلى أن عدد الحروف العربية تسعة وعشرون، وأن ترتيبها يكون كما يلي:

أ[1] ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ ولا[2] ي.

ا)- مخارج الحروف العربية:

أ)- المخرج:

لغة: محل الخروج، ويجمع على مخارج.

اصطلاحا: الموضع الذي ينشأ منه الحرف، أو الحيز المولد للحرف[3] أو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره في الفم[4].

ب)- طريقة معرفة مخرج الحرف[5]:

إذا أردنا التعرف على مخرج الحرف فعلينا أن نسكنه بعد همزة الوصل أو نشدده، فحيث انقطع صوته كان مخرجه[6]، مثل:اقْ- قّ.

---

1 - يقصد بها الهمزة، أنظر في: "سر صناعة الإعراب" لابن جني، ج1، ص:41.

2 - يقصد بها الألف التي في نحو: قال-مال، فنقول إذن في الترتيب الهجائي: نون، هاء، واو، ألف، ياء. ولا نقول مثلا: لام ألف، ياء . انظر في المصدر السابق الذكر، ج1، ص:43-44.

3 روايتا قالون وورش، ص:115. - سليمان بن عيسى باكلي، التلاوة الصحيحة، قراءة نافع،

4- مصطفى أكرور، حلية التلاوة ص: 42

5- عزة عبيد دعاس، فن التجويد، ص: 57

6- نشير هنا الى المخرج المحقق والذي يعتمد فيه على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين، في حين أن المخرج الثاني هو المقدر الذي لا يعتمد على شئ من أجزاء الفم وهو خاص بحروف المد الثلاثة فقط (الجوفية).

ج) مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف:

اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف، أشهرها ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: وهو مذهب الفراء، و يحيى وقطرب والجرمي، حصروها في (14) أربعة عشر مخرجا، فأسقطوا مخرج الجوف، وقالوا أن اللام والنون والراء لها مخرج واحد وهو طرف اللسان، بدلا من ثلاثة، فسقط بذلك مخرجان من اللسان وجعلوا مخارجه ثمانية بدلا من عشرة .

المذهب الثاني: وهو مذهب سيبويه ومن تبعه، كالشاطبي وابن بري، حصروها في (16) ستة عشر مخرجا بإسقاطهم مخرج الجوف، وتوزيعهم حروف المد الثلاثة : الألف والواو والياء على مخرج الحلق واللسان والشفتين . -

المذهب الثالث: وهو مذهب الخليل بن أحمد، ومن وافقه كابن الجزري ومكي بن أبي طالب، فذهبوا إلى أنها (17) سبعة عشر مخرجا، وهذا هو المذهب المختار، والذي عليه الجمهور. قال ابن الجزري[1] "فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن أحمد ومكي بن أبي طالب وأبي القاسم الهذلي وأبي الحسن شريح وغيرهم سبعة عشر مخرجا.و هذا الذي يظهر من حيث الاختيار وهو الذي أثبته أبو علي بن سينا في مؤلف أفرده في مخارج الحروف وصفاتها" انتهى.

---

[1]- النشر في القراءات العشر، ج1، ص: 199.

وجاء في منظومة الجزرية قوله :

مخارج الحروف سبعة عشر   على الذي يختاره من اختبر.

و على هذا المذهب ستبنى دراستنا بحول الله تعالى وقوته.

د)-تعدد مخارج الحروف بعدد الحروف في الحقيقة:

إن الأقوال السابقة للمذاهب الثلاثة والمبنية على خروج حرفين أو ثلاثة من مخرج واحد، إنما هي على سبيل التقريب فقط، لا على سبيل التحديد، إذ أن الحقيقة التي ينبغي التنبيه إليها هي :"أن المخارج لابد أن تتعدد بتعدد حروف الهجاء، التي لابد لكل منها مخرج خاص به يميزه عن غيره من الحروف"[1].

قال ابن الحاجب:" وكل ذلك تقريب، وإلا فلكل حرف مخرج على حدة"[2]

هـ)- مخارج الحروف العامة والخاصة:

وبناءً على المذهب المختار، مذهب جمهور النحويين والقراء وعلى رأسهم:الخليل وابن الجزري، فإن مخارج الحروف سبعة عشر وهي ما يعرف بالمخارج الخاصة[3] . وهذه المخارج الخاصة تنحصر في خمسة أعضاء -كما يرى أصحاب هذا المذهب- والتي سموها بالمخارج العامة وهي :

1- د.مصطفى أكرور، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع، ص: 243.

2-أنظر السيوطي، الإتقان في علوم القران، ج1، ص: 132.

3 - "وهي التي يخرج منها حرف واحد أو اثنان أو ثلاثة".عن محمد بن شحادة الغول، بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القران، في رواية حفص بن سليمان من طريق الشاطبية، ص: 112.

أولا: الجوف. وفيه مخرج واحد.

ثانيا: الحلق. وفيه ثلاثة مخارج.

ثالثا: اللسان. وفيه عشرة مخارج.

رابعا: الشفتان. وفيه مخرجان.

خامسا: الخيشوم. وفيه مخرج واحد.

و)- تفصيل مخارج الحروف:

رأينا في السابق أن المخارج العامة للحروف تنحصر في خمسة أعضاء، هي:الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم. ولتسهيل منهجية البحث، نلخص المخارج العامة هذه في مخارج رئيسية هي:

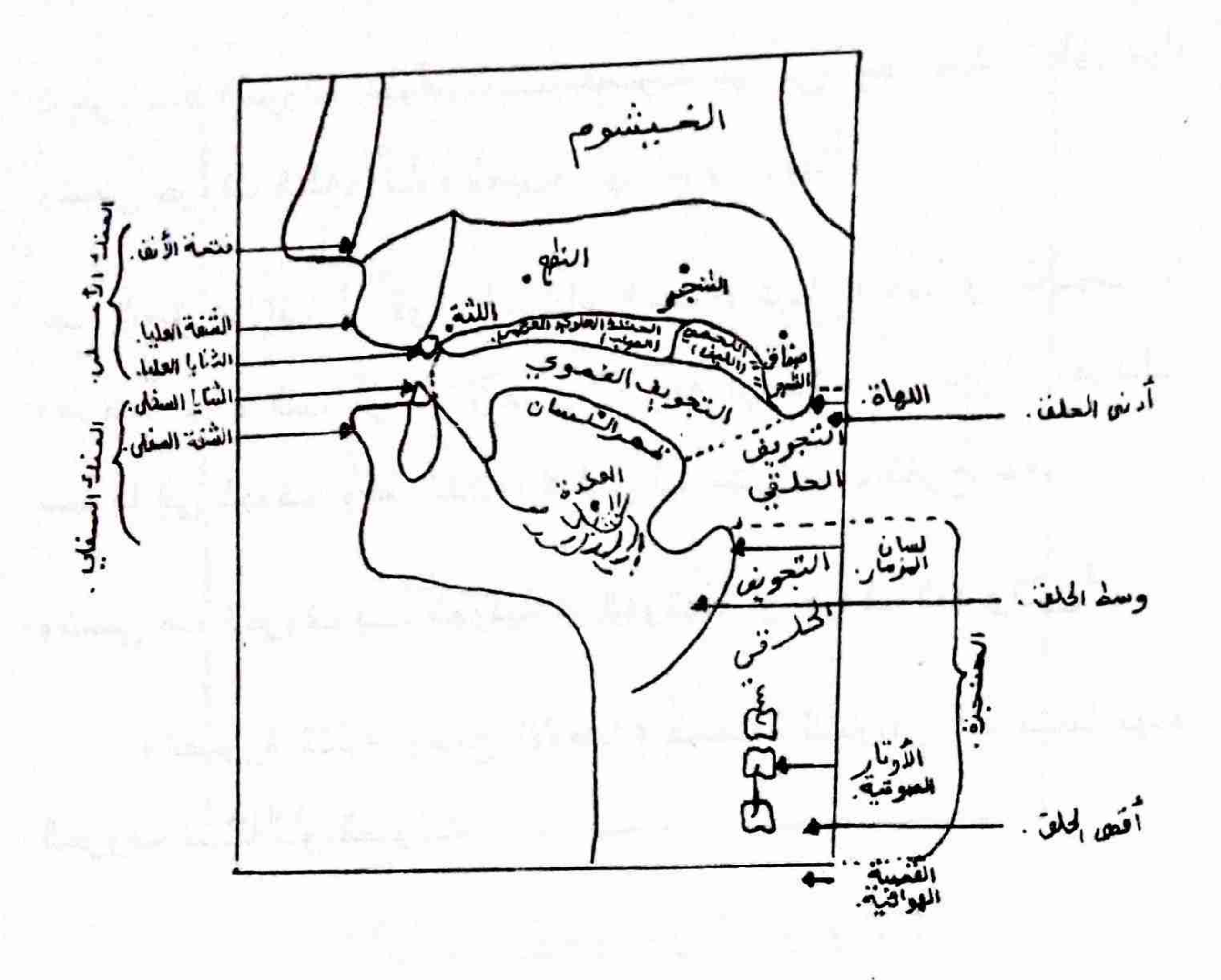
1)- الجوف.

2)-الحلق.

3)-الفم. ويضم: الحنك واللسان والأسنان والشفتان.

4)-الخيشوم.

وقبل الشروع في التفاصيل، نقدم الرسم الموالي الذي يوضح التقاسيم المختلفة الموجودة في جهاز النطق.



تجويف الفم وما يحاذيه

1) – **الجوف:**

لغة: الخلاء.

اصطلاحا: الخلاء أو الفراغ الذي يجمع الحلق والفم[1].

هذان الفراغان اللذان مجموعهما يشكل الجوف، تخرج منهما(أو منه) **حروف المد الثلاثة الساكنة**– وهي:

- **الألف** الساكنة **المفتوح ما قبلها**. نحو:قَال.
- **الواو** الساكنة **المضموم ما قبلها**. نحو: ءامنُوا.
- **الياء** الساكنة **المكسور ما قبلها**. نحو:غيض.

[1]– مصطفى أكرو، حلية التلاوة، ص: 44، 45

تسمى هذه الحروف **مدية** لامتداد الصوت بها في يسر عند النطق بها، وتسمى حروف **العلة**، لتأوه العليل، أي المريض بها[1]

عند النطق بالألف أو الواو أو الياء الساكنة، فإننا نلاحظ أن الصوت لا يعترضه جزء الفم، أي لا يوجد في طريقه أي جزء من أجزاء الفم.لذلك نسبوها إلى الجوف، وهو الخلاء، إذ ليس لها مكان محدد تخرج منه.

وتسمى هذه الحروف بـــ: **الجوفية أو الهوائية**[2] **أو حروف المد واللين**[3] .

والصورة التالية توضح الأوضاع المختلفة للسان، عند نطقنا بهذه الحروف الثلاثة[4] أو الصوائت .

---

[1]– المرجع السابق الذكر.

– "سماها الخليل بذلك لأنه نسبها إلى آخر انقطاع مخرجها من الجوف..."عن إيميل بديع يعقوب،

[2]–المعجم المفصل في علوم اللغة، ج1، ص :256.

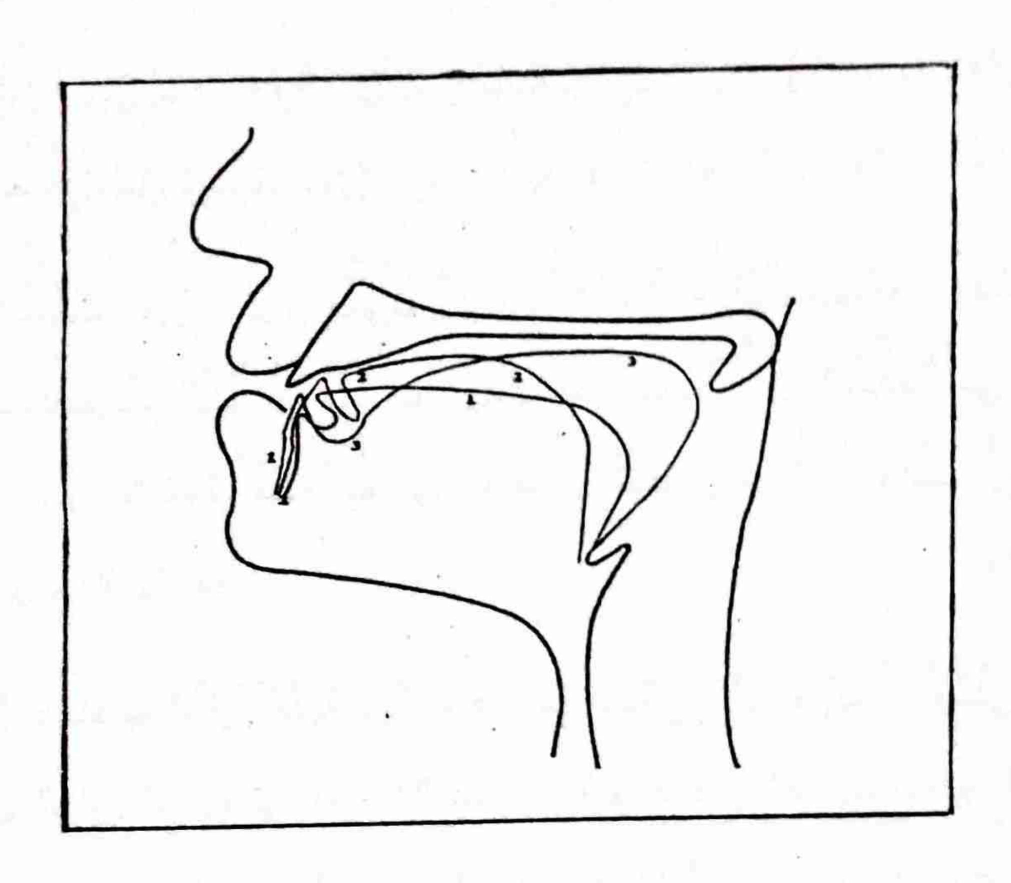
[3]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص:199.

4–ينبغي أن نفرق بين ثلاثة أمور:

– حرفي اللين، وهما الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما

–وحروف العلة، وهي الألف والواو والياء مطلقا بدون قيد ويُبحث عنها في علم النحو والصرف

– وحروف المد واللين، وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.سميت حروف المد لأن لها قابلية المد، وسميت حروف اللين لأنها تخرج بيسر ولين.



وضع اللسان عند النطق بالحروف الهوائية (¹)

1)- الألف (الفتحة الطويلة).2)- الياء (الكسرة الطويلة).3)- الواو (الضمة الطويلة).

2)- ننبه هنا على حركة الكسرة-بمناسبة كلامنا عن الياء-أنه ينبغي لنا الإتيان بها كاملة دون نقصان، وإلا وقعنا في ما وقع فيه الكثيرون، وهو إمالتها إلى صوت الفتحة، وذلك كنحو قولنا: به، واقع، القارعة، ماله من. إذ أن صوت الكسرة مشابه تماما لصوت الياء، غير أن زمن الياء أطول منها. والدليل العملي الذي يمكننا من معرفة صواب نطقنا لها من خطئه، هو النطق بالكسرة مع الحرف الذي هي أسفله وتطويل زمنه، وذلك كنحو قولنا :

بـــي (من كلمة به) . وواقـــي (من كلمة واقع).القاري (من كلمة القارعة)، و ماله مـــي (من الحرف من).

فعندها سنتأكد من كسرة الحرف إن كانت كاملة أم ناقصة، وذلك إما بسماعنا لصوت الياء أو صوت الإمالة.لكن نحذر من المبالغة في كسر الحرف حتى لا تتولد معه ياء، وذلك كقول البعض مثلا : واقـــيع بدل واقع، وبـــيه بدل به .

3)- لا يصاحب الواو المدية غنة، وهذا أمر ينبغي الانتباه إليه، ولكي نتأكد من أن الواو التي تأتي بها خالصة، نقوم بسد الأنف بواسطة السبابة والإبهام، فإن شعرنا عند النطق بها برنين في الأنف، فهو دليل على أنها مغنونة وغير خالصة. وإن لم نشعر بهذا الرنين، فلنعلم أنها خالصة وصافية. ومثال ذلك قولنا: تعلمـــون- تتـــقـــون – توقنـــون.

والـــذي قلناه على الواو المدية ينطبق على الياء المدية، كما في نحو : نستعـــيـــن – الرحـــيـــم – الـــديـــن. وعلى الألف كما في نحو : (الشيطن) – فان – (الرحمن) – القرآن – الله .

-كما لا يفوتنا التنبيه على أن صوت الواو المدية هو الصوت <<0U>> كالذي نسمعه في اللغة الأجنبية الفرنسية، وليس الصوت <<O>> أو<< ua >> كما ينطقه البعض . وسبب وقوعهم في هذا الخطأ، هو عدم ضمهم للشفتين ضما

(⋅)- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص : 70.

كاملا عند النطق بها، مما يؤدي إلى تخلف اللسان، أو بالأدق مؤخرته، إلى الوراء في الفم تخلفا وتراجعا بسيطا. ولو أنهم ضموا الشفتين ضما محكما وضغطوا على اللسان حتى تتراجع مؤخرته إلى الخلف وتتجمع – كما تبين لنا في الصورة السابقة – لكان أسلم لهم وأصوب. وإن كان في ذلك شئ من الكلفة، غير أنه يتأتى ويسهل بالتدريب والممارسة.

2)- الحلق:

فيه **ثلاثة مخارج**، تخرج منها **ستة أحرف** . وهــذه المخارج هي:

أ)– أقصى الحلق: ويتمركز في منطقة الأوتار الصوتية، يعني فوق القصبة الهوائية [1] مباشرة، فهو بـــذلك أبعد منطقة من الحلق عن الشفتين.

يخرج منه حرفا : **الهمزة والهاء**، على الترتيب.

ب)– وسط الحلق : ويمثل منطقة لسان المزمار، يعني بداية الحنجرة.

يخرج منه حرفا : **العين والحاء**، على الترتيب.

ج)– أدنى الحلق : وهو منطقة الحنك اللحمي .و في الصوتيات اليوم يمثل الجزء من الحلق الواقع بين أقصى الفم والحنجرة.

يخرج منه حرفا : **الغين والخاء**، على الترتيب. وتسمى الحروف الستة هــذه بـــ **:الحلقية** [2]

---

[1]– نقول القصبة الهوائية، كما يمكن أن نطلق عليها :منطقة الصدر.

[2]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص : 199.

و يمكن الرجوع إلى الرسم الأول في هذا المبحث.لمزيد من الإيضاح.

تنبيه:

الحلق عند علماء التجويد والقراءات يختلف عنه عند المحدثين اليوم في علم الصوتيات، فهو عند علماء التجويد يمثل كما رأينا: أقصى الحلق، ووسطه وأدناه، فمجموع المخارج الثلاثة هـــذه يعطي ويشكل ما يسمى عندهم بـــ:الحلق.

بينما في علم الصوتيات، يصفون الحلق بأنه ذلك التجويف الواقع فوق الحنجرة، وقد يسمونه : بمؤخر الفم، وهـــذا التجويف (الحلق عندهم) ينتهي عند اللهاة وغشاء الحنك الأعلى من جهة، وأصل اللسان من جهة أخرى[1]، وهو ما يمثل عند علماء التجويد منطقة أدنى الحلق.

3)- الفم: تجويف الفم يتألف من عدة أجزاء صغيرة، وهي:

أ)- الحنك الأعلى: ويسمى سقف الفم أو سقف الحنك أو قبة الحنك.وهو الجزء العلوي من تجويف الفم، ينطلق من لثة الأسنان العليا حتى اللهاة، مشكل من : الحنك الصلب، والذي ينقسم إلى ثلاثة أجزاء : أدنى الحنك ويسمى: النطع، وسط الحنك ويسمى :الشجر، ومؤخر الحنك ويسمى : صفاق الشجر، ومن : الحنك اللين، الذي ينتهي إلى زائدة تسمى : اللهاة [2] .

---

[1]- مصطفى حركات، الصوتيات الفزيولوجية والفونولوجية، ص :47.

[2]-المرجع السابق الذكر، ص: 49.

ب)-الأسنان: ويتألف الفم من **ستة عشر** سنا في **الأعلى والأسفل،** فالمجموع الكلي بـــذلك هو **اثنان وثلاثون.** تتمثل فيما يلي [1] :

1)- الثنايا: 2 فوق و2 تحت.

2)- الرباعية: 1عن اليمين و1 عن اليسار. وذلك في أعلى الفم وأسفله .

3)- الأنياب: 1عن اليمين و1 عن اليسار. وذلك في أعلى الفم وأسفله.

4)- الأضراس: فيها:

- **الضواحك:** وهي أول الأضراس: 2عن اليمين و2 عن اليسار وذلك في أعلى الفم وأسفله.

- **الطواحن:** 2 عن اليمين و2 عن اليسار. وذلك في أعلى الفم وأسفله.

- **ضرسا العقل أو النواجذ:** 2فوق و2 تحت.

ج)- اللسان [2]: عضو مهم في العملية الصوتية لمرونته وقدرته على الحركة والتمدد والانكماش في مختلف الجهات، فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة وأقسام اللسان هي :

1)- نهاية اللسان (حده): وهو رأسه الأمامي الذي يتحرك باتجاه الأسنان واللثة ويسمى أيضا بالأسلة [3].

---

[1]-أمينة بن مالك، المصطلحات الصوتية في التراث العربي (رسالة دكتوراه)، الجزء الأول، ص:258.

[2]-مصطفى حركات، الصوتيات الفيزيولوجية والفونولوجية، ص : 50.

[3]- ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص :29..

2)- **طرف اللسان**: وهو الذي يقابل اللثة ويتحرك باتجاه الأسنان واللثة ويسمى أيضا : بالذلق .أو الذولق [1].

3)- **وسط اللسان** : وهو الجزء الذي يقابل الحنك الصلب.

4)- **مؤخر اللسان (أقصاه)**: وهو أقصى ظهر اللسان وقبل جذر اللسان، فهو الجزء المقابل للحنك اللين (اللهاة).

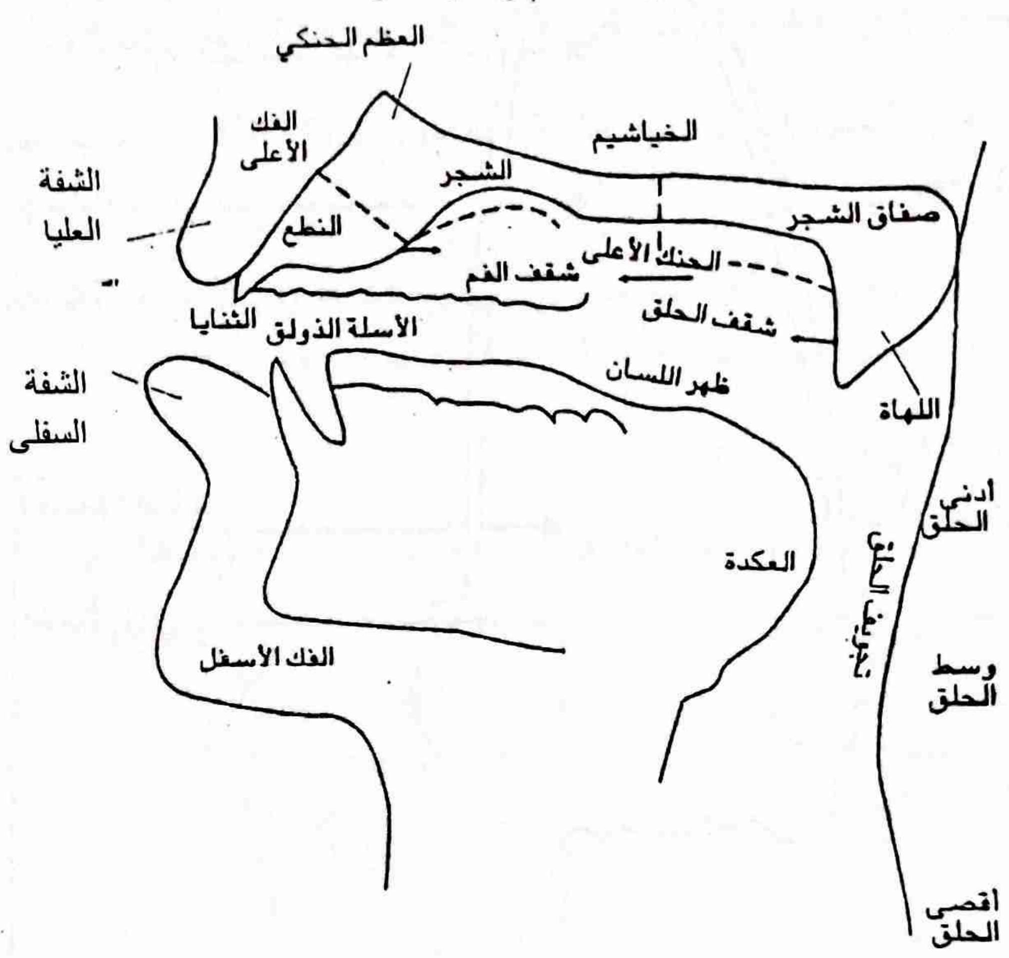
5)- **الجر (الأصل)**: يقابل وسط الحلق (الحلق بالنسبة للعرب الأوائل، وليس كما هو معروف اليوم في الصوتيات).

6)- **حافة اللسان**:أنظر الشكل رقم (2) في الصفحة الموالية والشكل التالي [2] يوضح تجويف الفم بكامله.

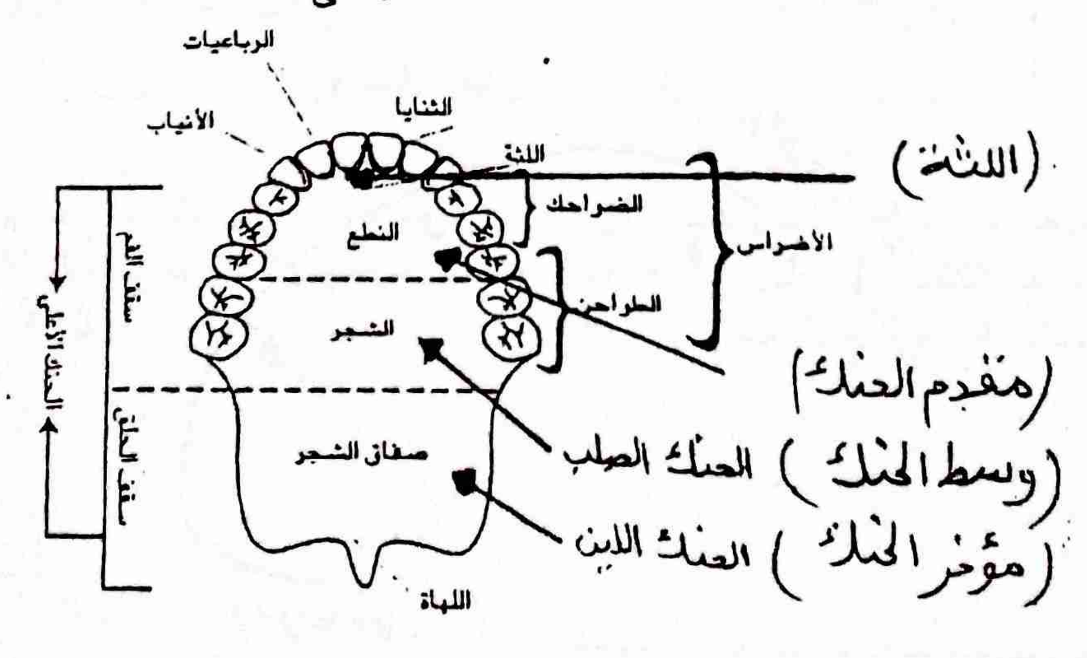
1- المرجع السابق الذكر، ص :29.

2-خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص: 52.

تجويف الفم وما يحاذيه



الحنك الأعلى



منتهى ا

نهاية اللسان (حده، رأسه).

أدنى الحا

الأسلة.

طرف اللسان.

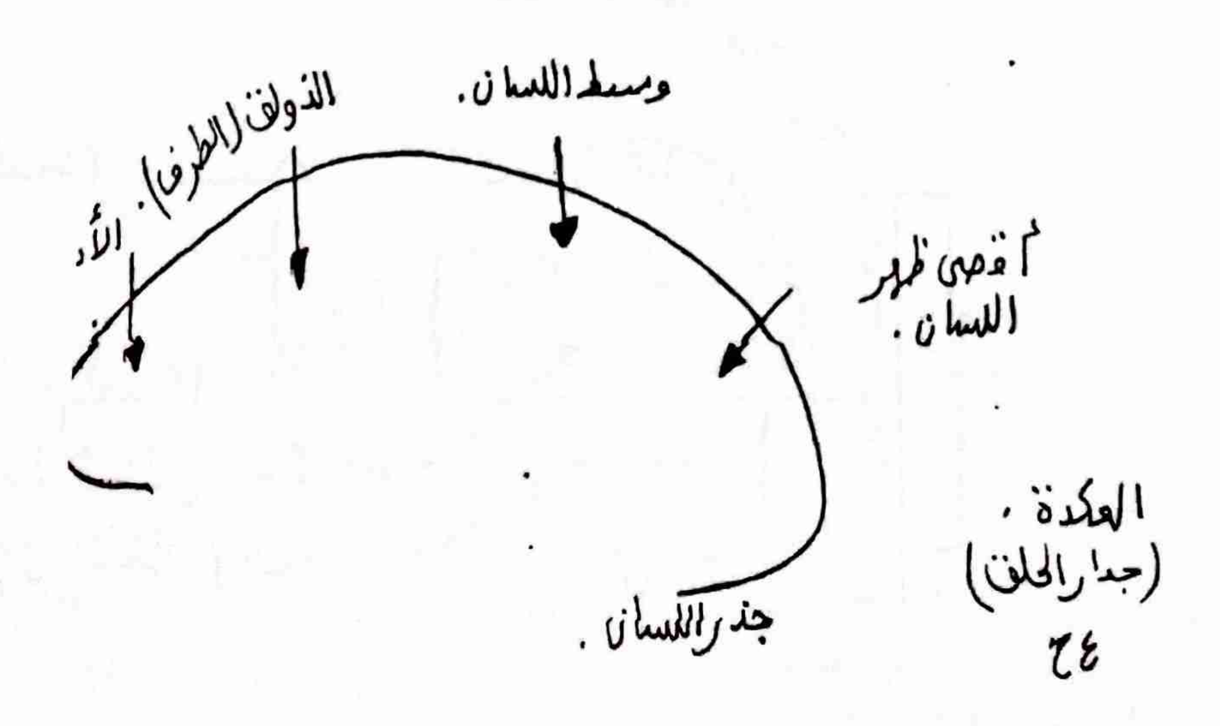
وسط الحافة

وسط اللسان.

أقصى الحا

أقصى اللسان.
(ر: ظهر اللسان).

الأصل (الجذر).



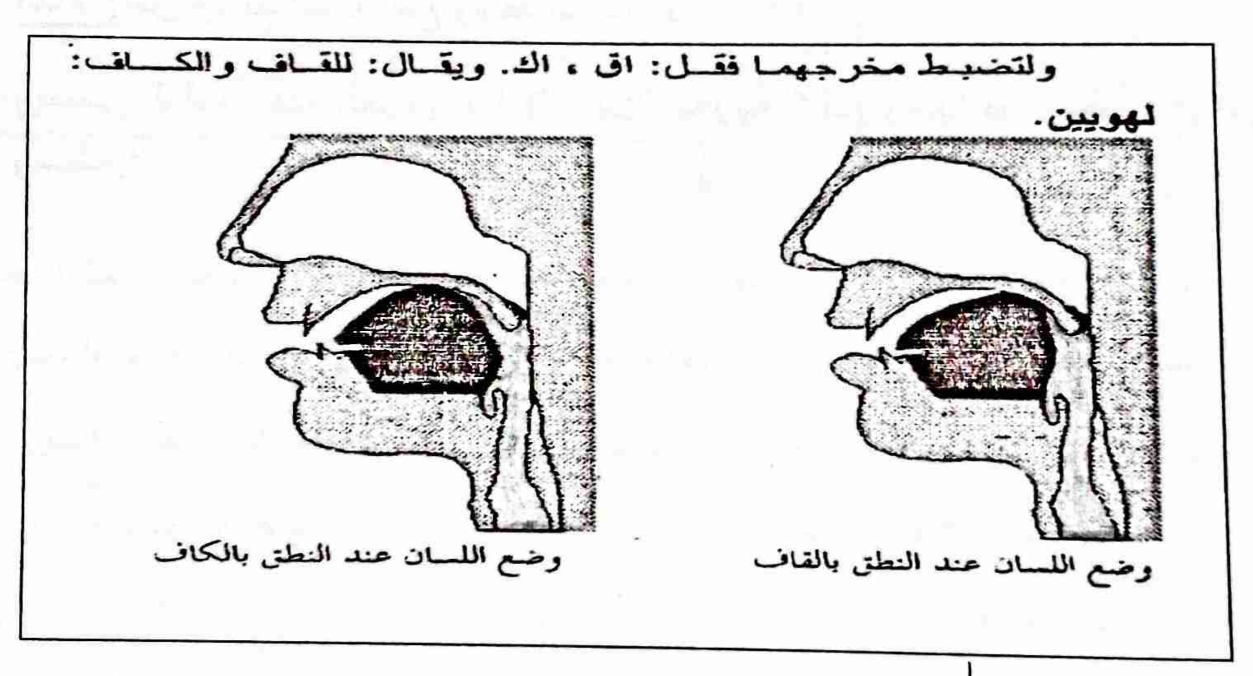
- مخارج اللسان : في اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا. وتنحصر في أربعة مواضع أقصاه، وسطه، حافته وطرفه.

1)- أقصى اللسان : فيه مخرجان لحرفين هما : القاف والكاف على الترتيب[1].

القاف: من أقصى اللسان مع ما يقرعه من الحنك الأعلى وبالضبط منطقة الحنك اللحمي.

الكاف: من أقصى اللسان مع ما يقرعه من الحنك الأعلى، وبالضبط الحنك اللحمي والعظمي معا فمخرج الكاف أسفل مخرج القاف.

ويسمى هذان الحرفان بـ : **اللهويين**[2]



نلحظ بأن مؤخر اللسان عند النطق بحرف القاف يستعلي إلى قبة الحنك.في حين أنها مع حرف الكاف لا تستعلي، ذلك أن القاف مستعلية مفخمة، والكاف مستفلة مرققة. كما سيتبين -بإذن الله- في الفصل الثاني.

---

[1]- سيبويه : الكتاب، ج4، ص :433.

[2]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص : 200.

ملاحظة: اللون الأزرق في هذه الصورة، و في كل الصور اللاحقة، يمثل الهواء الخارج من الصدر(أو الرئتين).

2)- وسط اللسان: فيه مخرج لثلاثة حروف [1] هي:

الجيم- الشين والياء (غير المدية)

الجيم: تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وبالضبط وسط الحنك وهو ما يسمى: بالشجر.

الشين: تخرج من وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى.

الياء : من وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى.

ويسمي العلماء هذه الحروف الثلاثة بـ:**الشجرية** [2] لخروجها من شَجْر الفم أي وسطه.[3]

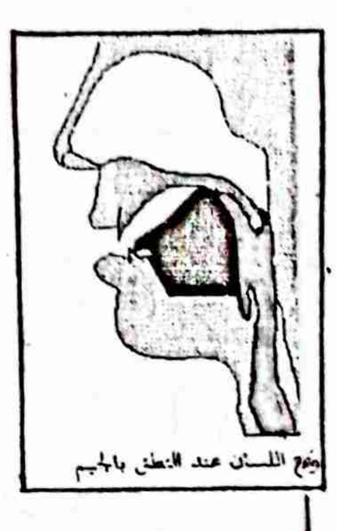
---

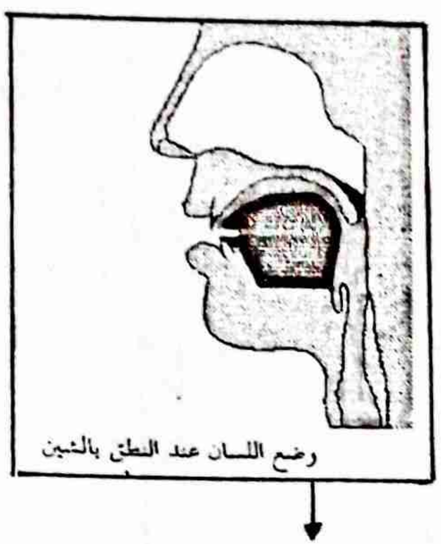
[1]– المرجع السابق الذكر.

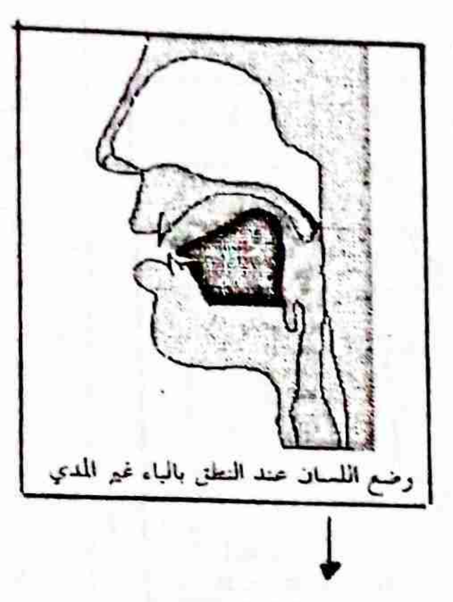
[2]– نفس المرجع السابق، ص :200.

[3]- شجر الفم بسكون الجيم قال في لسان العرب مادة (شجر) والشجر مَفْرَجُ الفم وقيل مؤخره وقيل هو ما انفتح من منطبق الفم وقيل : هو ملتقى اللِّهم مَتَيْن.

ولكي تضبط مخارج هذه الحروف فقل : اج – اش – أي،
تسمى هذه الحروف الحروف الشجرية.


وضع اللسان عند النطق بالجيم


وضع اللسان عند النطق بالشين


وضع اللسان عند النطق بالياء غير المدي

يكون المخرج في هذه الحالة مسدودا، لذلك نقول أن الجيم شديدة (وليست رخوة)، ورأس اللسان كما نلاحظ لا علاقة له ولا وظيفة له مع هذا الحرف.

-لا ينقفل المخرج عند النطق بحرف الشين، كما هو مع حرف الجيم فالشين حرف مهموس ورخو يجري معه النفس.

رأس اللسان لا عمل له هنا، غير أنه قريب من الأسنان السفلى، ذلك لأن اللسان مع هذا الحرف ينخفض.

3)- حافة اللسان : فيها مخرجان لحرفين هما : الضاد واللام.

-الضاد[1] : تخرج من حافة اللسان مع ما يقابلها من الأضراس العليا، ويتم إخراجه بضغط اللسان إلى أعلى الحنك، بحيث يستمر جريان الصوت على امتداد حافة اللسان من الخلف إلى الأمام، فيتخامد الصوت ويتضاعف مستطيلا.

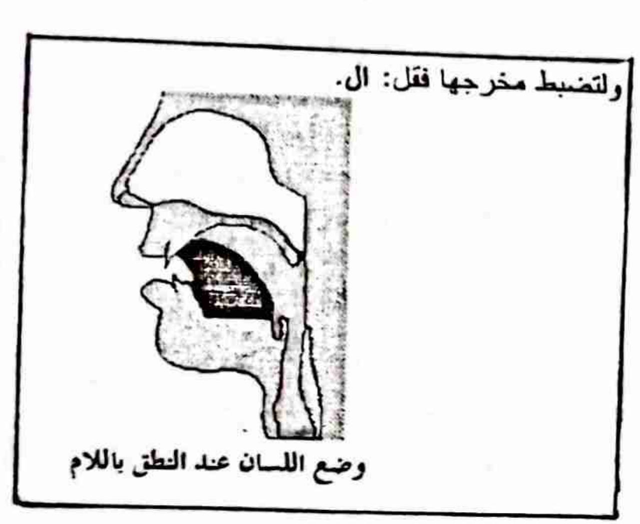
---

[1]-سيبويه، الكتاب، ج1، ص :433.

-**اللام** [1]: من حافة اللسان، من أدناها إلى منتهى طرفه. وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية.

ويسمى حرف **اللام** بـ : **الذلقي**[2] لخفة اللسان وسهولته حال النطق بحروفه، لأن بعضها يخرج من طرف اللسان وبعضها من طرف الشفتين.





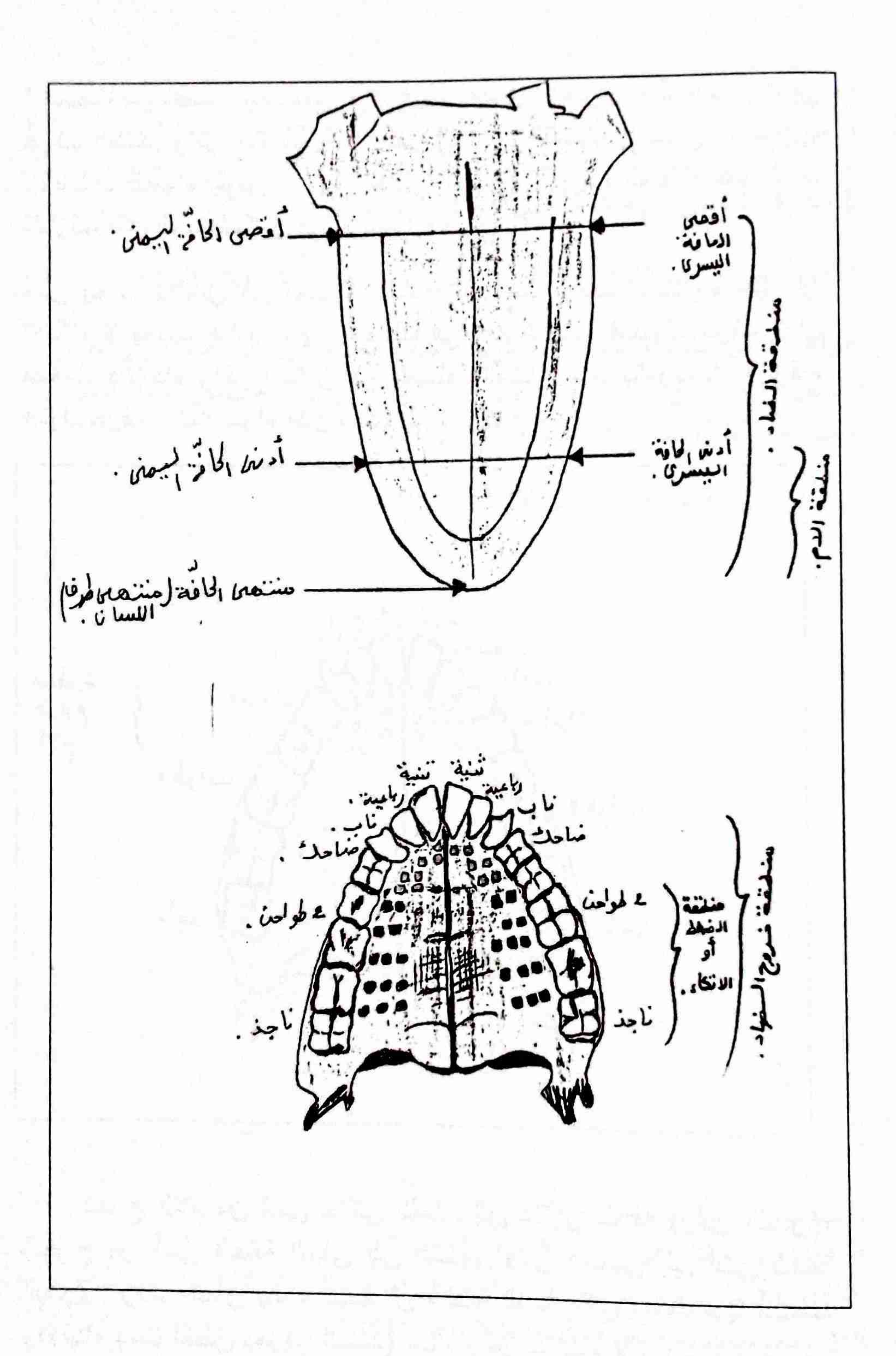
ولمزيد شرح حول هذين الحرفين، نقدم الصور الموالية المرفوقة بالتقاسيم والشرح.

---

[1]–المرجع السابق الذكر.

[2]–المرجع السابق الذكر

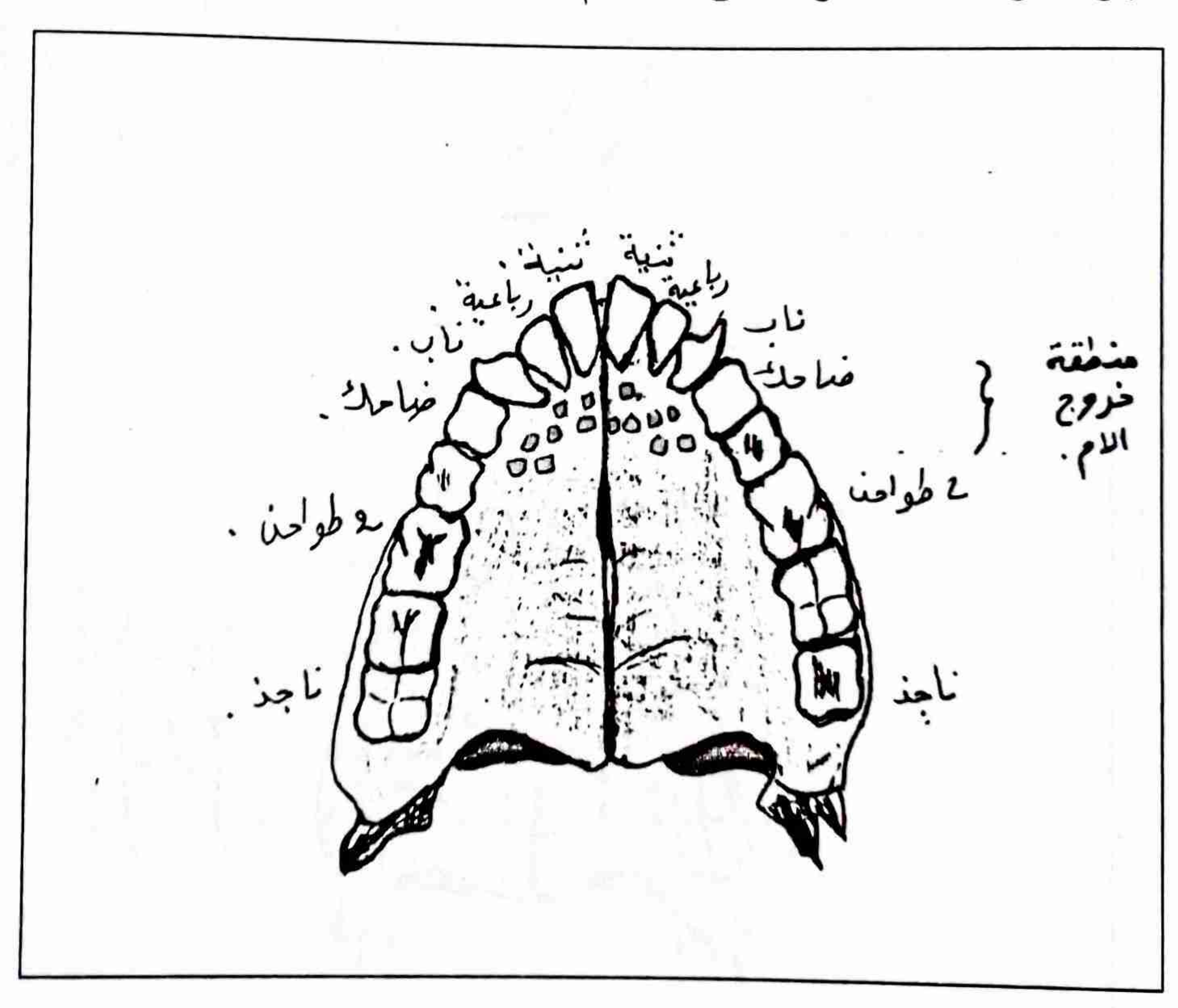
• الإذلاق : حروفه (فِرَّ من لُبِّ) وهو في اللغة الطرف والذلاقة الفصاحة والخفة في الكلام وفي الاصطلاح : سُرعة النطق بالحرف لخروجه من ذَلْق اللسان أي طرفه.



أقصى الحافة اليمنى .
أقصى الحافة اليسرى .
منطقة الظاء .
أدنى الحافة اليمنى .
أدنى الحافة اليسرى .
منطقة اللام .
منتهى الحافة (منتهى طرف اللسان) .
ثنية
ثنية
رباعية .
رباعية
ناب .
ناب
ضاحك .
ضاحك
٤ طواحن .
٤ طواحن
ناجذ .
ناجذ
منطقة الضغط أو الاتكاء .
منطقة خروج الضاد .

* المنطقة من أقصى الحافة إلى منتهاها، اليمنى واليسرى، كلها تشارك في حرف الضاد. ولكن الاتكاء يكون على الحافتين القصوويين(أقصى الحافتين)، لذلك نجد العلماء يقولون : "من حافتي اللسان" لأن كل المنطقة كما أشرنا تشارك، لكن الضغط يكون في أقصى الحافتين .

فإذن يحدث تلامس في المنطقة المشار إليها بالمربعات الصفراء غير أن الاتكاء لا يحدث هنا، ومهما ضغطنا في هذه المنطقة فسيتولد حرف الدال مفخما، فالاتكاء والقرع يكون في المنطقة المشار إليها بالمربعات الزرقاء فيتولد حرف الضاد سواء أكان ساكنا أم متحركا.



تخرج اللام من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه (رأس اللسان)، فتخرج من أدنى الحافة اليمنى إلى المنتهى ومن المنتهى إلى أدنى الحافة اليسرى. وعند النطق باللام نلحظ أن منطقة الضاد التي يحدث فيها الضغط والاتكاء (عند النطق بحرف الضاد) هنا مع حرف اللام لا يحدث فيها تلامس

أبدا ولا دخل لها معه، وأن منطقة القرع في اللام هي تلك المشار إليها بالمربعات الصفراء.

4)-طرف اللسان : فيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفا.

النون[1]: من طرف اللسان مع ما يقابله من اللثة العليا أسفل اللام قليلا.

الراء[2] : من طرف اللسان مع فويق الثنايا العليا، غير أنه أدخل إلى ظهر اللسان قليلا، وهو مقارب لمخرج النون لكن ظهر اللسان معه أدخل. ومخرجها أسفل مخرج النون بقليل.

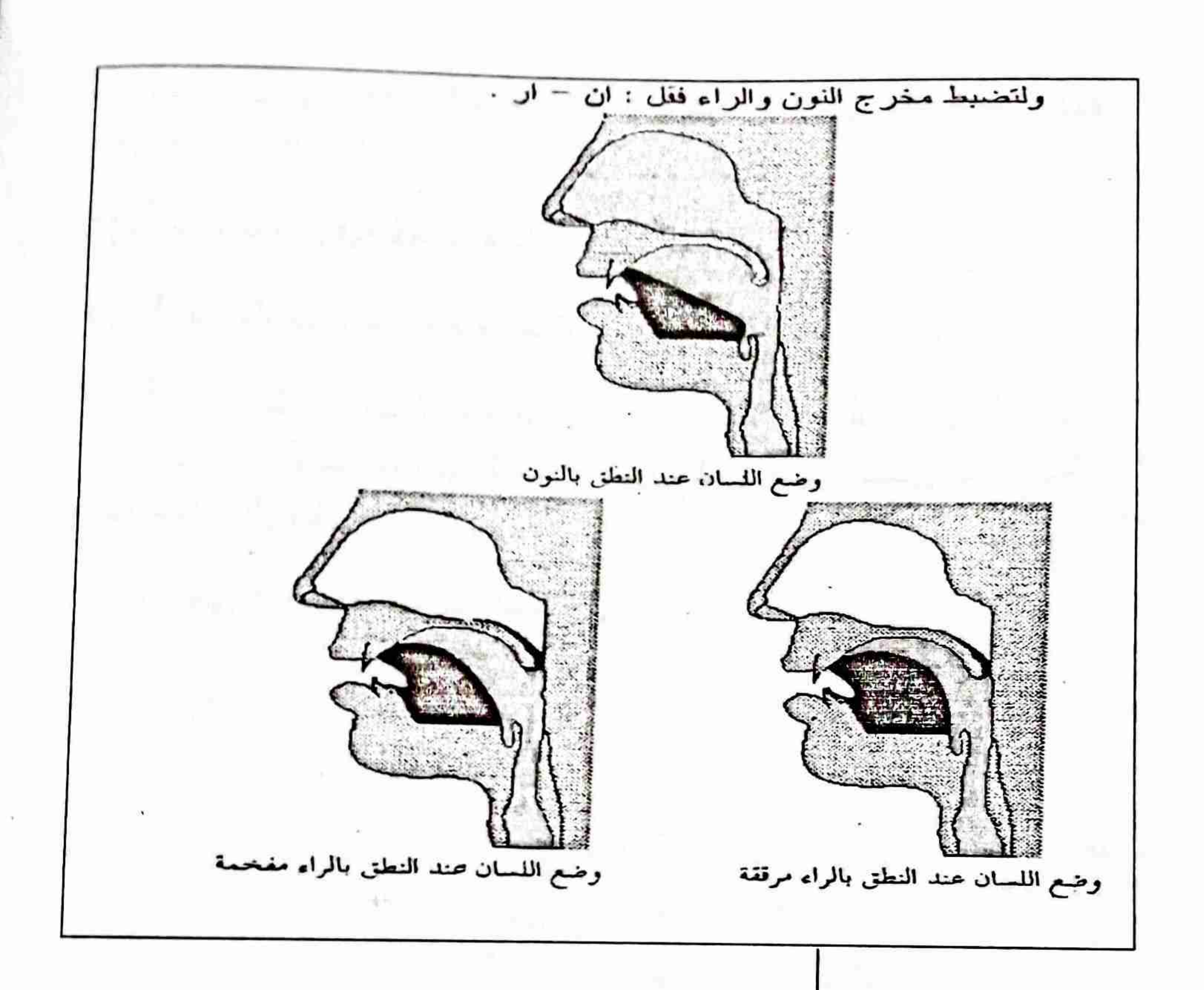
وتسمى هذه الحروف بـــ: **الذلقية**[3].

---

[1]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص :200.

[2]– أنظر : النجوم الطوالع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للشيخ المارغني ص 210. باب حصر مخارج حروف المعجم طبعة تونس 1935م.

[3]– أنظر : التمهيد في علم التجويد للحافظ بن الجزري ص 42 الرياض سنة 1985م



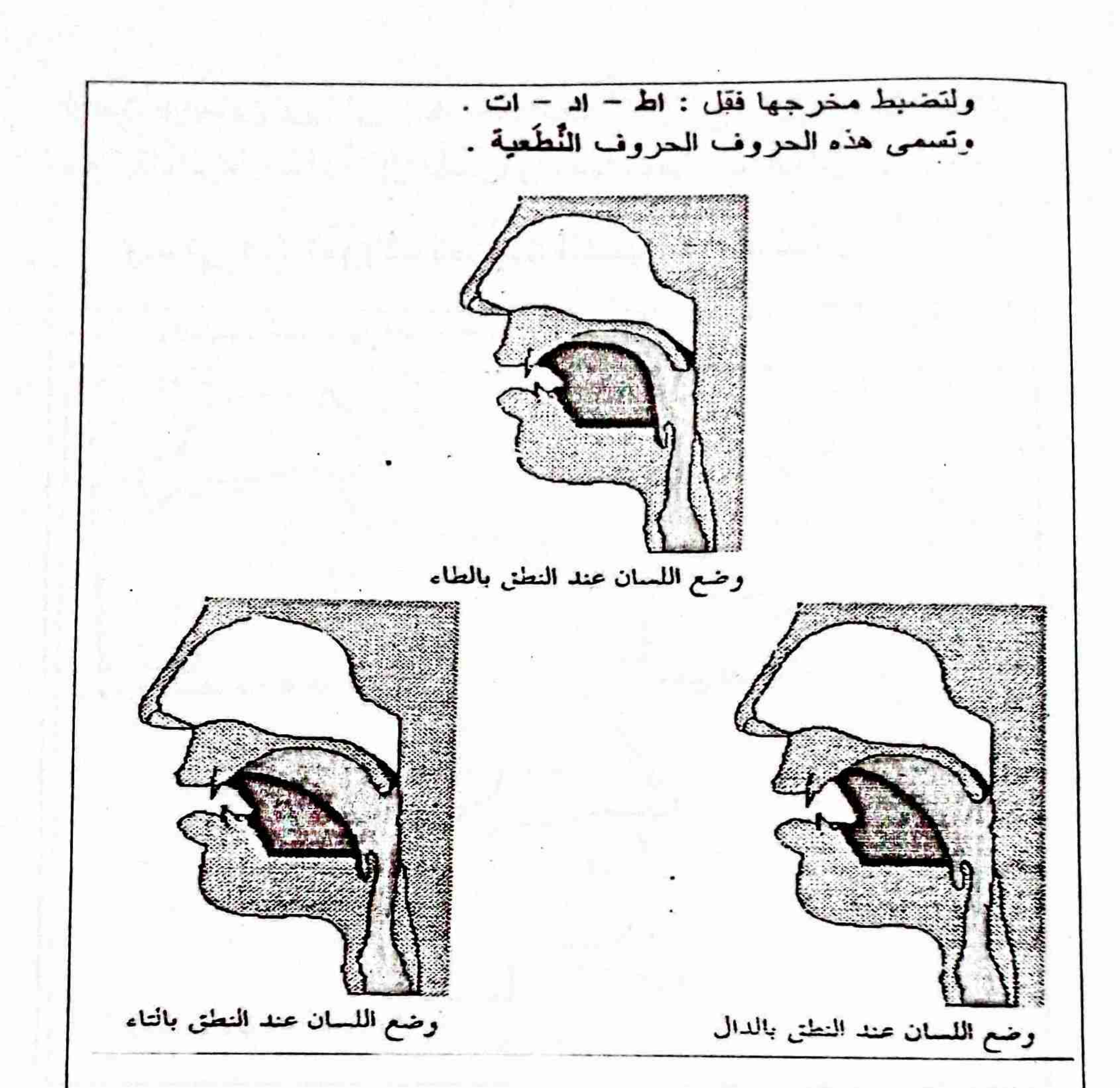
نلاحظ هنا بأن اللهاة قد تقدمت، وانفتح المجرى الهوائي الذي يربط بين الخيشوم والحلق، ذلك لأن النون حرف غنة.

الطاء والدال والتاء[1]: من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، مصعدا إلى جهة الحنك الأعلى. (يعني يقرع طرف اللسان لحم اللثة وهو اللحم النابت حول الأسنان).

وتسمى هذه الحروف ب : **النطعية**[2] .

1– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص:200.

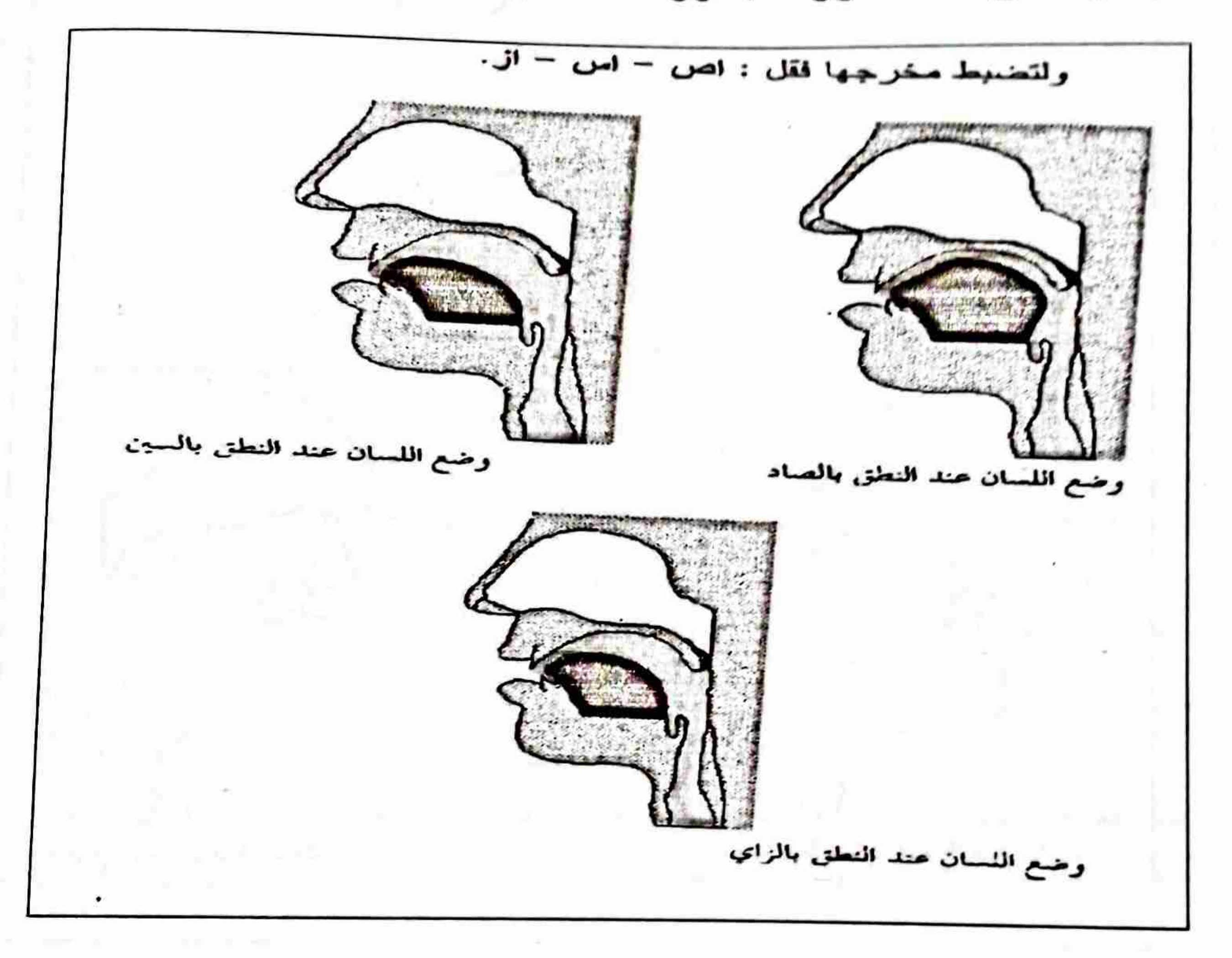
2–الحروف النطعية سميت بذلك نسبة لخروجها من نطع أي جلد غار الحنك الأعلى.



* نلحظ من خلال هذه الصور، أن مؤخرة اللسان عند النطق بحرف الطاء تختلف عنها عند النطق بجرفي الدال والتاء، فالطاء حرف مفخم مستعل، بينما الدال والتاء حرفان مستفلان ليس فيهما لا تفخيم ولا إطباق.

الصاد والسين والزاي : من طرف اللسان مع فويق الثنايا السفلى[1] مع إبقاء فرجة قليلة[2] بين اللسان والثنايا العليا عند النطق بها[3].

وتسمى هذه الحروف بحروف **الصفير أو الأسلية**[4].



*عند النطق بهذه الأحرف نضع طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السفلى، وإن الأسنان العليا هي الأخرى لها تأثير ولكن بدون تلامس، يعني أن طرف اللسان لا يلمس المنطقة العليا، غير أنه يكون قريبا منها جدا[5] . كما

---

[1]– ابن الجزري، النشر، ج1، ص :201.

[2]– محمد بن شحادة الغول، بغية عباد الرحمان لتحقيق تجويد القرآن، ص:121.

[3]– ابن جني، الخصائص، ج1، ص :374.

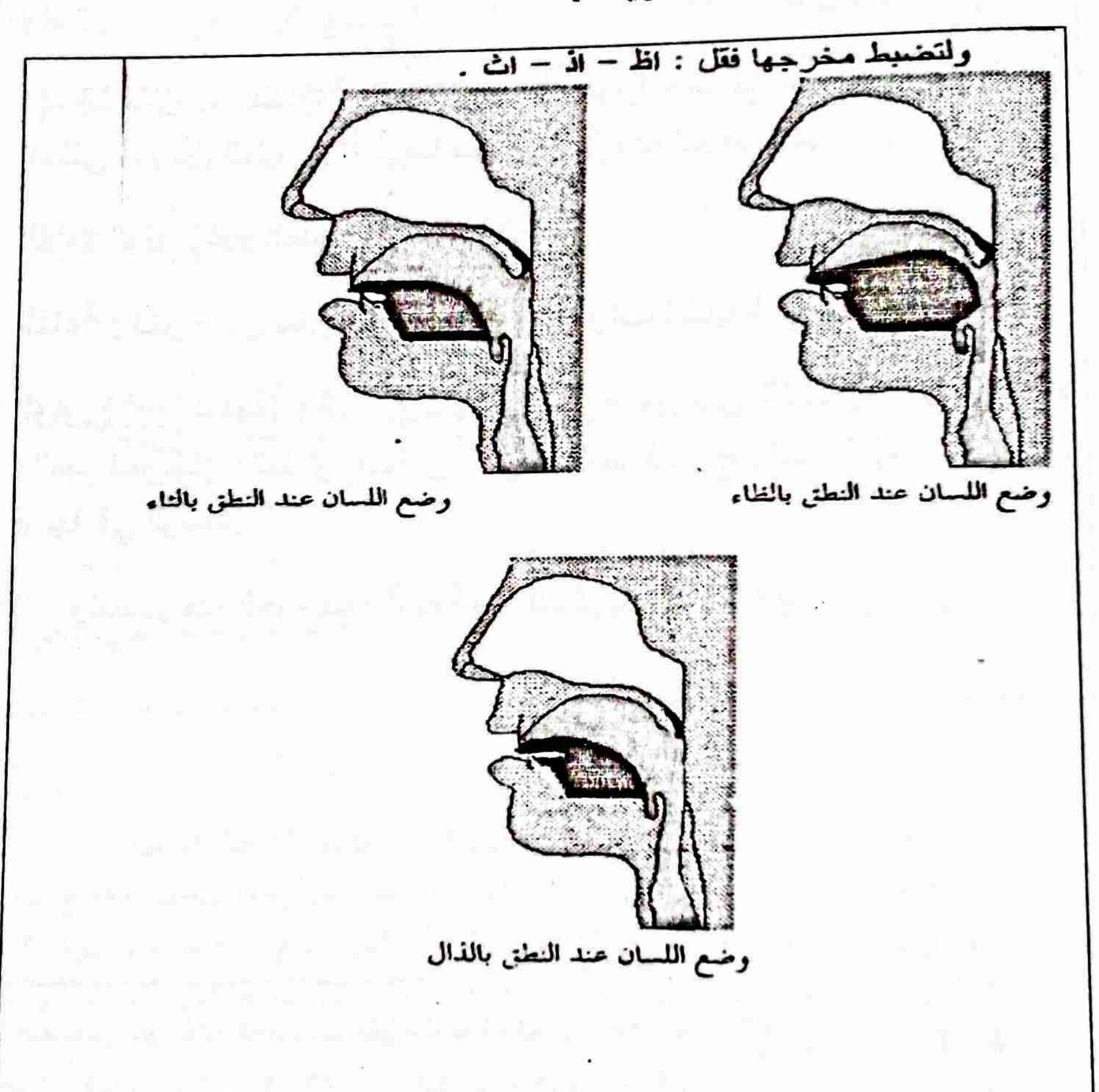
[4]– ابن الجزري، مرجع سبق ذكره.

[5]– ابن جني الخصائص، ج1، ص :374.

أن مؤخر اللسان يستعلي عند النطق بحرف الصاد، في حين أنه لا يستعلي مع السين والزاي، لأن الصاد مستعلية مطبقة والسين والزاي مستفلة مرققة.

الظاء والذال والثاء : من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

وتسمى هذه الحروف **باللثوية**[1] .



[1]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص :201.

تسمى هذه الأحرف الثلاثة باللثوية لخروجها من قرب اللثة وهو اللحم النابت حول الأسنان، وليس لخروجها من اللثة نفسها. وإنما سميت كذلك لأن العرب قد تسمي الشيء بما جاوره .

* إن مؤخر اللسان مع الظاء يستعلي، في حين أنه مستفل مع الثاء والذال.

د)- الشفتان : "عضوان متحركان يلعبان دورا هاما في النطق، ودور الشفة السفلى أهم من العليا...."[1] **فيهما مخرجان لأربعة أحرف وهي:**

الفاء، الواو (غير المدية)، الباء والميم.

الفاء[2] : تخرج من بطن الشفة[3] السفلى وأطراف الثنايا العليا.

الواو (غير المدية) والباء والميم[4] : تخرج من بين الشفتين، إلا أن الباء والميم تخرجان بانطباق الشفتين، وأما الباء فتخرج بانضمامهما، مع بقاء فرجة في الوسط.

وتسمى هذه الحروف الأربعة بـ : **الشفوية [5]أو الشفهية[6].**

---

[1]–مصطفى حركات، الصوتيات الفيزيولوجية والفونولوجية، ص :49.

[2]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص:201.

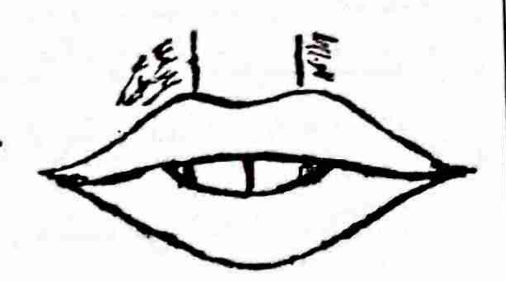
[3]– هو الجزء الذي لا يرى من الشفة في حالة انطباقهما وبقائهما على حالتهما العادية من دون كلام.

[4]– ابن الجزري، مرجع سبق ذكره.

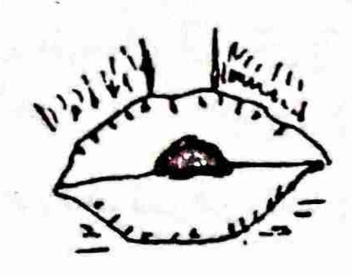
[5]– انظر التلاوة الشيخ حسني شيخ عثمان ط8 ص 224 مكتبة المنار الأردن الزرقاء.

[6]– أنظر : الفجر الجديد في علم التجويد الشيخ أحمد شربيني سعودي ص 37 دار المنار 1990م القاهرة.

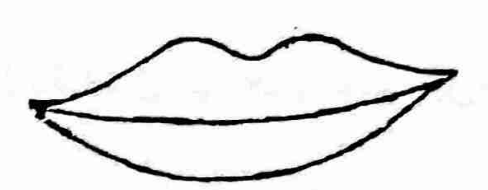
وتسمى هذه الحروف الحروف الشفهية أو الشفوية ولتضبط مخارجها فقل : اف - او - اب - ام.



وضع الشفتين عند النطق بالفاء



وضع الشفتين عند النطق بالواوغيرالمدية



وضع الشفتين عند النطق بالميم



وضع الشفتين عند النطق بالباء

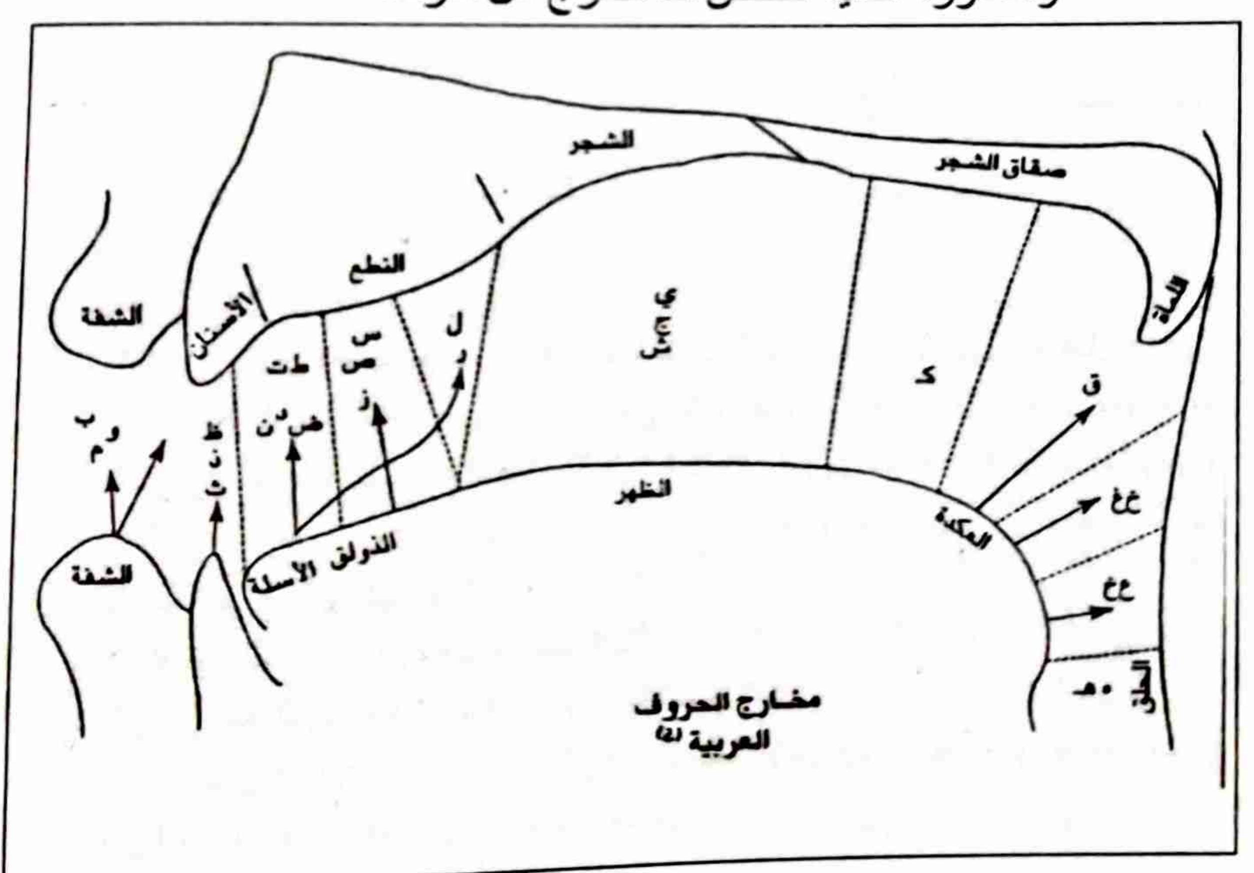
* تخرج الفاء باصطدام أمرين:أطراف الثنايا العليا واللسان لا عمل له هنا.
* تخرج الميم كالباء، أي من الشفتين لكن يصاحب خروجها صوت يخرج من الخيشوم، حرف الميم =(انطباق الشفتين+غنة) أي (جزء شفوي + جزء خيشومي).
* الواو تخرج من الشفتين لكن تخرج بـ:استدارتهما وانضمامهما إلى الأمام مع بقاء فرجة يخرج منها الهواء.
* أقصى اللسان يكون معها مرتفعا قليلا.
* وليس مع الواو غنة، وهذا أمر يجب الانتباه إليه.
* الباء تخرج من الشفتين بحيث تقرع إحداهما الأخرى، وليس معها صوت يخرج من الخيشوم فالمنطقة اللهوية منقفلة تماما.

4)-الخيشوم : وهو التجويف الأنفي الذي خلقه الله تعالى خلف الأنف، وفوق غار الحنك الأعلى، **فهو** من الخلف ينتهي إلى الحلق، ومن الأمام إلى الفتحتين الأنفيتين، وفيه غضاريف وتجاعيد، له وظائف تنفسية. إضافة إلى ذلك يمكن للإنسان أن يخرج منه صوتا مغنونا، هذا الصوت المغنون أو الرنين الأنفي، كانت العرب تخرجه مع حرفين لا ثالث لهما، ففيه إذن :

مخرج واحد لحرفين هما : النون والميم[1] **.** وذلك في الحالات التالية :

- النون الساكنة والتنوين عند حروف الإدغام بغنة.
- الإخفاء (مع حروف الإخفاء).
- الإقلاب (مع حرف الإقلاب أو القلب وهو الباء).
- الميم الساكنة عند إخفاء الباء.
- النون والميم المشددتان.
- في حالة النطق بهما وهما متحركتان، لأن الغنة أصل في هذين الحرفين، ولا يتم صوتهما إلا بها.

والصورة التالية تلخص لنا مخرج كل حرف[2]



---

[1]– ابن الجزري، النشر، ج1، ص :201

[2]– خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص :56.

أولا : ألقاب الحروف :

وتعرف الحروف بألقاب اتفق عليها علماء التجويد والقراءات، وذلك بحسب موضع خروجها، ليسهل تحديد مخرج كل حرف بسماع لقبه.

و أول من أطلقها هو الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي[1] وهي [2]:

1)- الجوفية.

2)- الهوائية.

3)- الحلقية.

4)- اللهوية.

5)- الشجرية.

6)- النطعية.

7)- اللثوية.

8)- الأسلية.

9)- الذلقية.

10)- الشفوية أو (الشفهية).

ثانيا : حروف كل لقب ومعناه[3]

2-1- الجوفية – "الهوائية" : هي حروف المد الثلاثة الألف والواو والياء.وقد جمعت كلها في كلمة واحدة هي <<نوحيها>>. ولقبت بذلك لخروجها من الجوف وسميت هوائية لانتهاء خروجها بانتهاء الهواء.

---

[1]-سليمان باكلي، التلاوة الصحيحة، ص :144.

[2]-مصطفى أكرور، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون ص :267 –268.

[3]- المرجع السابق الذكر.

3)-**الحلقية** : وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.ولقبت كذلك نسبة إلى مخرجها وهو الحلق.

4)-**اللهوية** : وهما القاف والكاف.لقبتا كذلك نسبة إلى اللهاة.و هي اللحمة المتدلية في آخر الفم من سقف الحنك.

5)- **الشجرية** : وهي الجيم والشين والياء غير المدية، لقبت بذلك نسبة لخروجها من شجْر الفم .و هو وسط الحنك الأعلى.

6)- **النطعية** : وهي الطاء والدال والتاء.لقبت بذلك لخروجها من نطع الفم وهو أدنى الحنك.

7)- **اللثوية**[1] : وهي الضاء والدال والثاء، لقبت بذلك لقرب مخرجها من اللثة- وهي اللحم المركب فيه الأسنان – لا نسبة لخروجها منها.

8)- **الأسلية** : وهي الصاد والسين والزاي، لقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان وهي طرفه.

9)- **الذلقية** : وهي اللام والنون والراء، لقبت كذلك لخروجها من ذلق اللسان وهو طرفه.إذ طرف كل شيء ذلقه.

10)- **الشفوية**[2] : وهي الفاء والباء والميم والواو غير المدية، لقبت بذلك نسبة لموضع خروجها وهو الشفة والشفتان.

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى :

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عشَرْ	*	على الّذي يخْتَارُهُ من اخْتَبَـــرْ
فألفُ الجَوْفِ وأخْتَاهَا وهِيَ	*	حُروفُ مدٍّ لِلْهَـواءِ تَنْـــتَهي
ثُمَّ لأقصَى الحَلق هَمْزٌ هَـــاءُ	*	ثُمَّ لِوَسْطِـــهِ فعيـــن حـــاء
أدناه غين خاؤها والقـــاف	*	أقصى اللسان فوق ثم الكـــاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا	*	والضاد من حـــافته إذ وليـــا

---

[1]– محمد بن شحادة الغول، بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، ص : 124.

[2]– المرجع السابق.

الأضراس من أيسر أو يمناها	*	واللام أدنـــاها لمنتهاهـــا
و النون من طرفه تحت اجعلوا	*	والرا يدانيه لظهر أدخـــل
والطاء والدال وتـــا منه ومن	*	عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنـــايا السفلى	*	والظاء والذال وثا للعلـــيا
من طرفيهما ومن بطن الشفه	*	فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه
للشفـتيْن الواو بـــاء ميم	*	وغُنَّةٌ مخرجُهَا الخَــــيشُوم

II)- صفات الحروف العربية :

أ)- الصفة :[1]

لغة: ما قام بالشيء من المعاني الحسية كالبياض أو المعنوية كالعلم.

اصطلاحا: كيفية تعرض للحرف وتعتريه عند النطق به فيتميز بها عن غيره من الحروف وخاصة تلك التي يشترك معها في المخرج.

ب)-فوائد معرفة الصفات : من أهمها :

1- تميز الحروف المشتركة في المخرج إذ لولا الصفات لما تميزت الطاء عن التاء والظاء عن الثاء، فالطاء والتاء من مخرج واحد وكذا الظاء والثاء من مخرج واحد.

2- تحسين النطق بالحروف، فنعطيها حقها ومستحقها.[2]

3- معرفة الحروف القوية من الضعيفة، ليعلم القادر على الإدغام الكامل أو الناقص، و غير القادر على الإدغام ....الخ.

---

[1]– محمد بن شحادة الغول، بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، ص :133.

[2]– ونقصد بذلك :حقها من الصفات اللازمة ومستحقها من الصفات العرضية.

ج)- اختلاف العلماء في عدد الصفات :[1]

اختلاف العلماء في عدد الصفات، حتى أن منهم من أوصلها إلى (44) أربع وأربعين صفة، غير أن الجمهور ومنهم ابن الجزري ذهب إلى أنها (17)سبعة عشر صفة وهي الصفات المشتهرة والكافية لتحقيق الفائدة، وأطلقوا عليها اسم الصفات اللازمة أو الذاتية.

د)- أقسام (أنواع) الصفات [2] وهي على قسمين :

1- ذاتية (أو لازمة) : وهي الصفات الملازمة للحرف، التي لا تفارقه أبدا، ولذلك سميت لازمة.

2- عرضية (أو عارضة) : وهي الصفات التي تعرض للحرف في أحوال معينة وتنفك عنه في أحوال أخرى، لموجب معين، كالتفخيم والترقيق والمد والقصر وما إلى ذلك.

و دراستنا هذه ستقتصر فقط على دراسة الصفات الذاتية، وأما العرضية فإنها تحتاج إلى بحث آخر.

هـ)- أنواع الصفات الذاتية(أو اللازمة) :[3] تنقسم إلى نوعين :

- صفات لها أضداد : وتشمل تسع[4] صفات وهي :

1و2) الجهر وضده الهمس.

---

[1]– سليمان بالكلي، التلاوة الصحيحة، ص :148.

[2]– مصطفى أكرور، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع، ص : 251.

[3]– سليمان باكلي، التلاوة الصحيحة، ص 150..

2– من الصفات التي لها ضد ما يسمى: بالإذلاق والإصمات.لن نشأ أن نذكر هما لأنهما تدرسان في علم الصرف لا علم التجويد . "فأما الإذلاق اصطلاحا:فهو خفة الحرف وسرعة النطق به، وحروفه مجموعة في :فر من لب. وأما الإصمات اصطلاحا:فهو ثقل الحرف على اللسان وحروفه هي باقي الحروف الهجائية عدا حروف الإذلاق. وان خفة الحرف وثقله لا تتطلب من القارئ مراعاة حال ما عند النطق بها، ولا هيأة متعينة، لذلك لم يعتبرها الشاطبي وابن بري وجماعة من الصفات البتة، و الله أعلم" انتهى.راجع :التلاوة الصحيحة، لسليمان باكلي، ص :179

3و4و5) الشدة وضدها الرخاوة، وبينهما البينية (أو التوسط).

6 و7) الاستعلاء وضده الاستفال (الانسفال).

8و9) الإطباق وضده الانفتاح.

* **صفات ليس لها أضداد** : وتشمل ثمانية صفة وهي :

1)- الصفير. 2)- الانحراف. 3)- القلقلة. 4)- التكرير.

5)- التفشي. 6)- اللين. 7)- الاستطالة. 8)- الغنة.

المبحث الأول

الصفـات التي لها ضـــد

أ)- الصفات التي لها ضد (المتضادة) :

1- الهمس[1]:

<u>لغة :</u> الصوت أو الكلام الخفي .

اصطلاحا : جريان النفس في مخرج الحرف عند النطق به، وبذلك يكون الصوت خفيا وضعيفا، وحروفه عشرة، مجموعة في قولهم :

(حثه شخص فسكت) .

2- الجهر:

لغة : الإعلان والظهور.

اصطلاحا : انحباس جريان النفس في المخرج عند النطق بالحرف، فيصدر الصوت منه قويا وواضحا، وحروفه هي باقي الحروف الهجائية ماعدا حروف الهمس العشرة، مجموعة في قولهم .

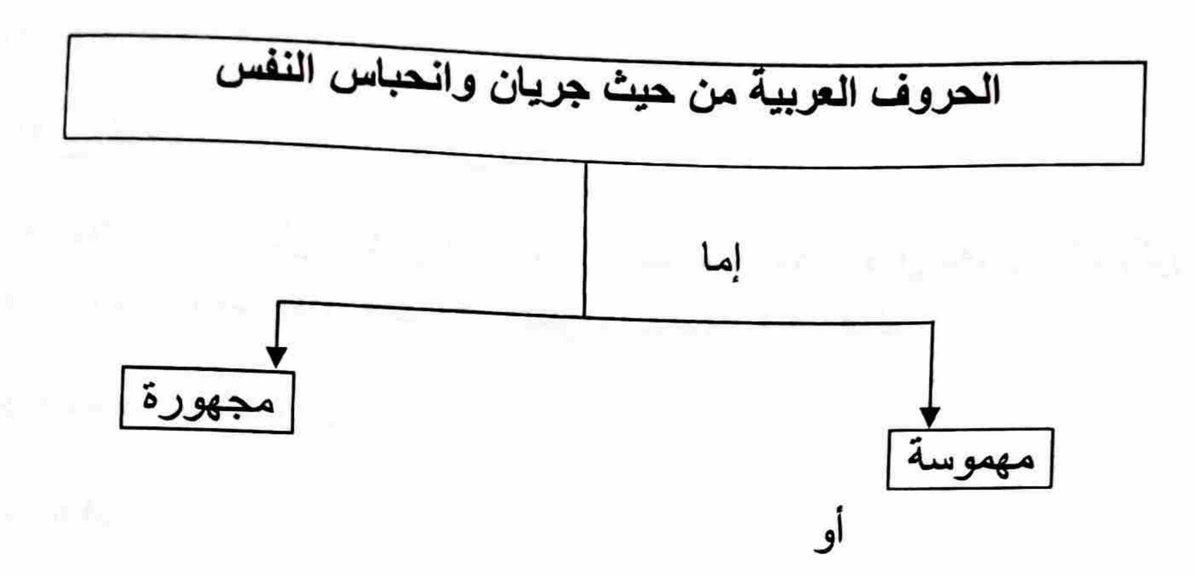
(عظم وزن قارئ غض- ذي طلب جد)

إن صفتي الجهر والهمس متعلقتان بكمية الهواء أو النفس الخارجة من الرئتين[2] .

---

[1]- د/ مصطفى أكرور، حلية التلاوة، ص : 48.

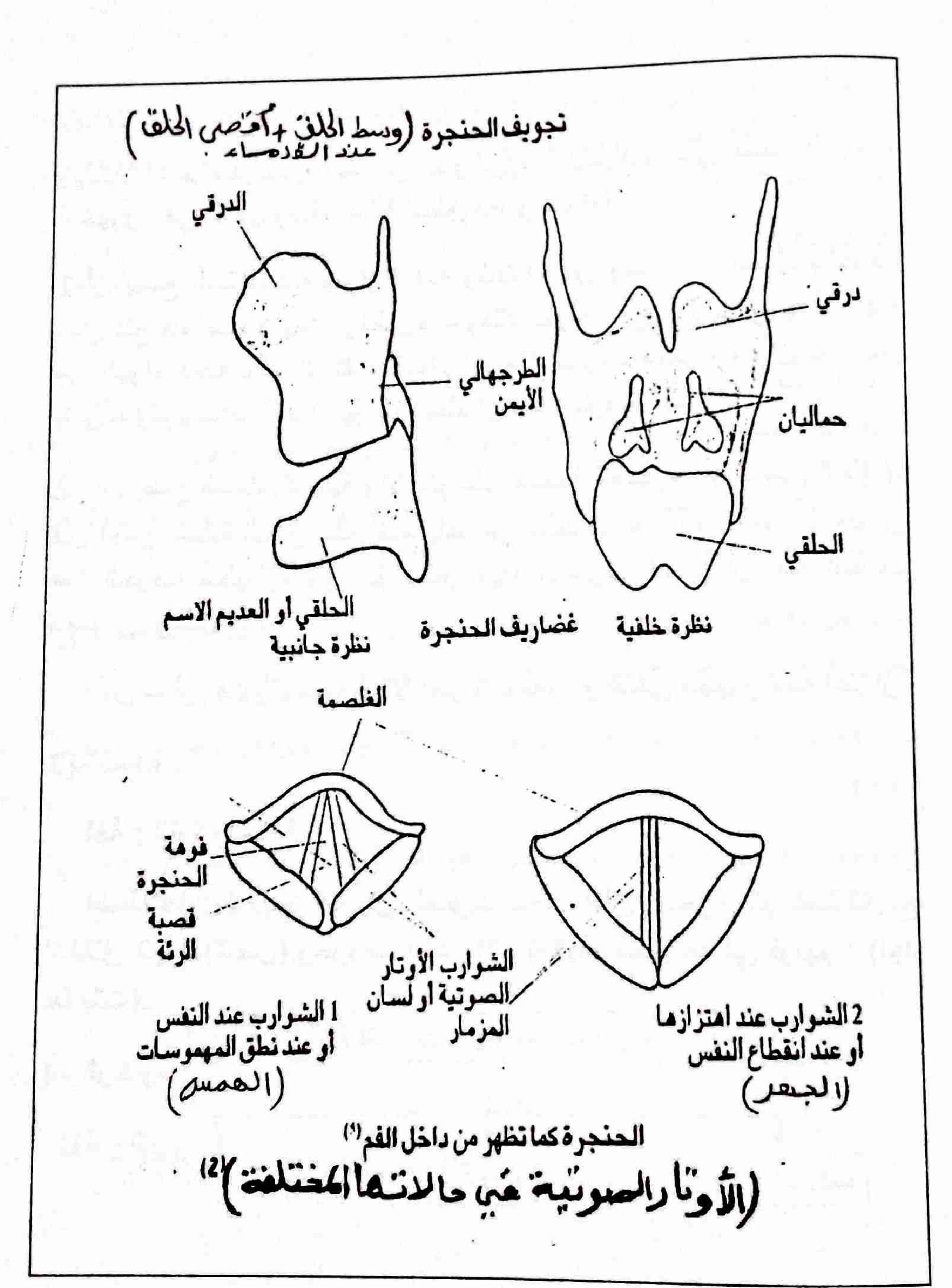
[2]-د/ مصطفى أكرور، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون، ص 252.



فعند النطق بحروف الهمس، تخرج كمية كبيرة من الهواء، صادرة عن الرئتين، مما يجعل المجرى الذي بين الوترين أو الحبلين الصوتيين مليئا بالهواء، فيبتعد بذلك الوتران عن بعضهما، وبالتالي لا يصطدمان، فيخرج الصوت بسبب ذلك ضعيفا.

بينما مع الحروف الجهرية يحدث العكس، يعني أننا إذا نطقنا بها، فإنه تخرج كمية من الهواء قليلة، صادرة عن الرئتين، لذلك يكون المجرى الذي بين الوترين فارغا من الهواء، مما يسمح لهما بالاقتراب من بعضهما، فيحدث عندها اصطدامهما، وبالتالي اهتزازهما، ولذلك يخرج الصوت قويا وواضحا ومجهورا. والشكل التالي[1] يوضح الذي قلناه :

[1]– خولة الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص :53.



الحنجرة كما تظهر من داخل الفم[1]

(الأوتار الصوتية في حالاتها المختلفة)[2]

ويمكن القيام بطريقتين عمليتين بسيطتين، للتعرف على صفة الحرف، أمجهورة هي أم مهموسة، حالة النطق به، وذلك إما :

1-أن يضع المتكلم كفه بموازاة فمه وشفتيه، فإن وجد حالة النطق بالحرف الذي فتح فاه عنده بالهمزة وأظهره – وذلك كقوله : أح- أع....الخ – أن كمية من الهواء دافئة لامست كفه، فليعلم أن هذا الحرف مهموس، وإن لم يحس بشيء، ولم يجد أثرا لهذا الهواء، فليعلم أن هذا الحرف مجهور.

2- أن يضع المتكلم السبابة والإبهام على منطقة الحنجرة (أو أقصى الحلق)، فإن أحس –حالة النطق بالحرف- باهتزاز بسيط في هذه المنطقة، فليعلم أن هذا الحرف مجهور، وإن لم يشعر بهذا الاهتزاز فليعلم أن هذا الحرف مهموس. ومثال ذلك قولنا:

أس – أز. فالأول مهموس لا اهتزاز معه، و الثاني مجهور معه اهتزاز.

3)- الشدة :

لغة : القوة والمتانة.

اصطلاحا : انحباس جريان الصوت بسبب غلق المخرج ثم انطلاقه مع انطلاق الهواء(النفس).وحروف الشدة (8) ثمانية، مجموعة في قولهم : **(أجد قط بكت).**

4- الرخاوة :

لغة : اللين.

---

[1]- ولهذين الوترين"القدرة على اتخاذ أوضاع متعددة تؤثر في الأصوات الكلامية". راجع : الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، ص :17.

اصطلاحا : جريان الصوت عند مروره في المخرج بسبب عدم انغلاق المخرج انغلاقا تاما.وحروف الرخاوة هي باقي حروف الهجاء، عدا حروف الشدة والبينية.

5- البينية (التوسط) :

لغة : الاعتدال

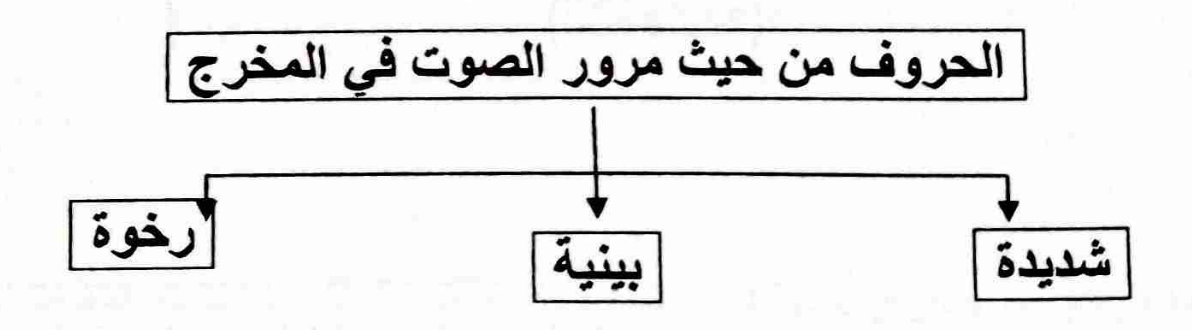
اصطلاحا : الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه.وحروف التوسط (5) خمسة، مجموعة في قولهم : **(لن عمر).**

***الشرح**[1]: إن صفتي الشدة والرخاوة متعلقتان بجريان الصوت وانحباسه في المخرج.وتنقسم حروف الشدة والرخاوة إلى (3) ثلاثة مجموعات :

أ- مجموعة من الحروف إذا نطقناها فان الصوت ينقطع تماما لانحاسبه في المخرج .وهي مجموعة في :أجد قط بكت، وتسمى بالشديدة.

ب- ومجموعة من الحروف يجري معها الصوت جريان كاملا، وتسمى بالرخوة.

ج- ومجموعة من الحروف لا ينحبس معها الصوت انحباسا كاملا ولا يجري جريانا كاملا، وهي مجموعة في: لن عمر، وتسمى بالبينية، فلذلك نقول أن :



.

[1]- مصطفى أكرور، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون، ص :253-254.

فالشديدة[1] : ينحبس جريان الصوت بسبب غلق المخرج كما ذكرنا، وكمثال على ذلك عند نطقنا بالهمزة (أ)من :يأتون، أو(ج) الجيم من بهيج أو باقي الحروف كـ: اد- اط-اق-اب-اك-ات.

فلنلحظ بأن الصوت ينحبس وسندرك ما فيه من شدة وضيق وانزعاج – وذلك بسبب –كما ذكرنا- انغلاق المخرج، ولكن لا بد بعد هذا الانغلاق للصوت أن يخرج، حتى نتخلص من القوة والضيق الذي يكون معه، وحروف الشدة الثمانية(8) بناء على هذا الخروج الذي يكون بعد الانغلاق، تنقسم إلى :

***الأحرف الستة الشديدة المجهورة : ففي** الحرف الشديد المجهور ينطلق الصوت بعد انحباسه، يعني أن الصوت المحبوس يضغط خلف المخرج ثم ينطلق، وهذان الأمران يحددان معالم الصوت.وتسمى هذه الحروف في الصوتيات الفيزيولوجية بـ: **الحروف الانفجارية.**

***الحرفان الشديدان المهموسان: ففي** الحرف الشديد المهموس ينطلق الصوت بعد انحباسه، ويكون مصحوبا بجريان نفس[2]، يعني ينحبس الصوت أول نطقهما ثم ينطلق مرفوقا بالهواء، بعد انحباسه، في حين أن الصوت الشديد المجهور بعد أن ينحبس ينطلق هو الاخر لكن من غير أن يصحب بكمية من الهواء.و الصورة التالية توضح الذي قلناه حول حروف الشدة .

الأصوات الشديدة المجهورة

(الانفجارية)

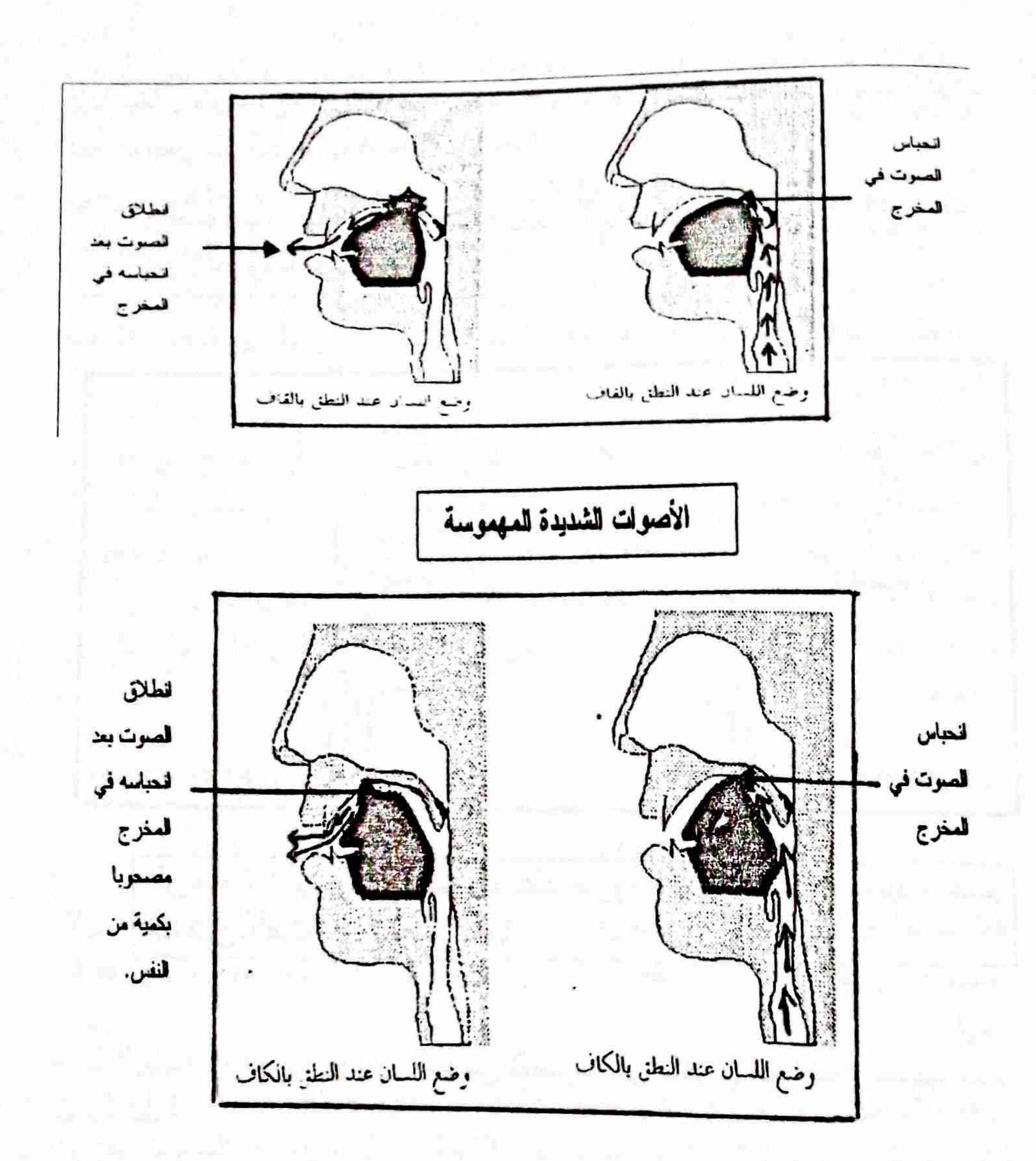
---

[1] – سليمان باكلي، التلاوة الصحيحة، ص :154.

أنظر حسين شيخ عثمان ص : 113 ط الثامنة 1988م. الزرقاء الأودن. مكتبة المنار .

[2]– المرجع السابق، ص :154.

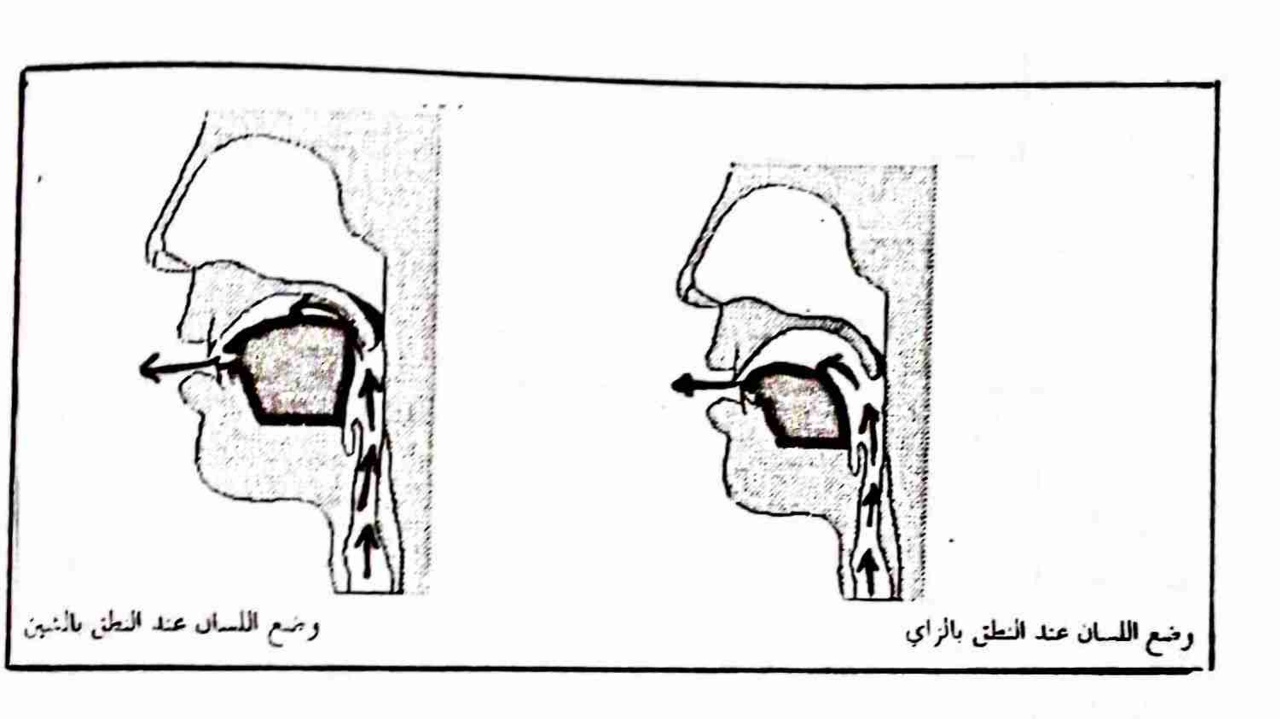
2– انظر : الفجر الجديد في علم التجويد ص : 43 الشيخ أحمد شربيني سعودي دار المنار السنة 1990م القاهرة.



أما الرخوة، فيجري معها الصوت جريان واضحا، وذلك بسبب عدم انغلاق المخرج انغلاقا تاما عند النطق بها، فيضعف انحصار الصوت فيه، لذلك يقول العلماء: لضعف اعتماد الحرف على مخرجه.

فإذا قلنا : اش- اح- اغ-از-اف، سنجد أن الصوت يجري معها جريان كثيرا، فهو مستمر في الجريان، فسميت بالرخوة.

والصورة التالية، لنموذج الحرفين: الزاي والشين، توضح الذي قلناه حول حروف الرخاوة.



الرخاوة : جريان الصوت عند مروره في المخرج بسبب عدم انغلاق المخرج انغلاقا تاما

وأما **البينية** [1]، فهي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف، بسبب عدم كمال غلقه.

فهذه الصفة، ويسمونها أيضا التوسط، تمثل المجموعة الثالثة من الحروف العربية، التي لا ينحبس الصوت عندها كانحباسه في الشديدة، ولا يجري

---

[1] – "...ولم يعد أكثر الشارحين للجزرية هذه الصفة من الصفات، والحق في رأيي-والله أعلم- أنها صفة ذات تعريف وحروفها كغيرها من الصفات الأخرى...."راجع :الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون، الدكتور :مصطفى أكرور، ص :253.

كجريانه في الرخوة، وعدد حروف التوسط(5) خمسة، جمعها العلماء في قولهم: **(لن عمر)**[1].

*من هذه الحروف حرفا :**(ن وم) النون والميم**، هذان الحرفان أغنان، يعني تخرج معهما غنة عن طريق فتحتي الأنف، فتتولد-هذه الغنة- في التجويف الأنفي الذي خلقه الله تعالى للإنسان، والذي تسميه العرب:الخيشوم، وهذا الرنين الذي يحدثه في الخيشوم يجعل الصوت يستمر عن طريق فتحتي الأنف في الخروج.

لو تأملنا حرف النون، لوجدناه-كما رأينا في فصل المخارج- يخرج من طرف اللسان الذي يقرع ما يحاذيه من غار الحنك، ينقفل هذا المكان انقفالا تاما.وهذا يعني أن جزء النون الذي يحدث بواسطة طرف اللسان شديد، يعني لا يجرى معه الصوت إذ بعد أن يقول الواحد منا :أن، يلحظ أن الصوت لا يبقى عن طريق الفم وإنما يتحول كله عن طريق الخيشوم، من أجل ذلك كله فالنون عبارة عن جزأين :

- جزء فموي شديد.

- وجزء خيشومي رخو.

فلا نستطيع أن نعتبر هذا الحرف جزءا شديدا، لأن فيه جزءا رخوا، ولا نستطيع أن نعتبره جزءا رخوا، لأن فيه جزءا شديدا لذلك عدوا النون **حرفا بينيا**.

*وما قيل عن النون، يقال عن الميم، فالميم جزءان أو نصفان :نصف شفوي شديد، وذلك لما تنطبق الشفة العليا على الشفة السفلى، ينقطع الصوت حينها في هذا المكان انقطاعا تاما، ليتحول كله الى الخيشوم، مجموع هذين الجزأين، يشكل حرف الميم، فالميم جزءان :

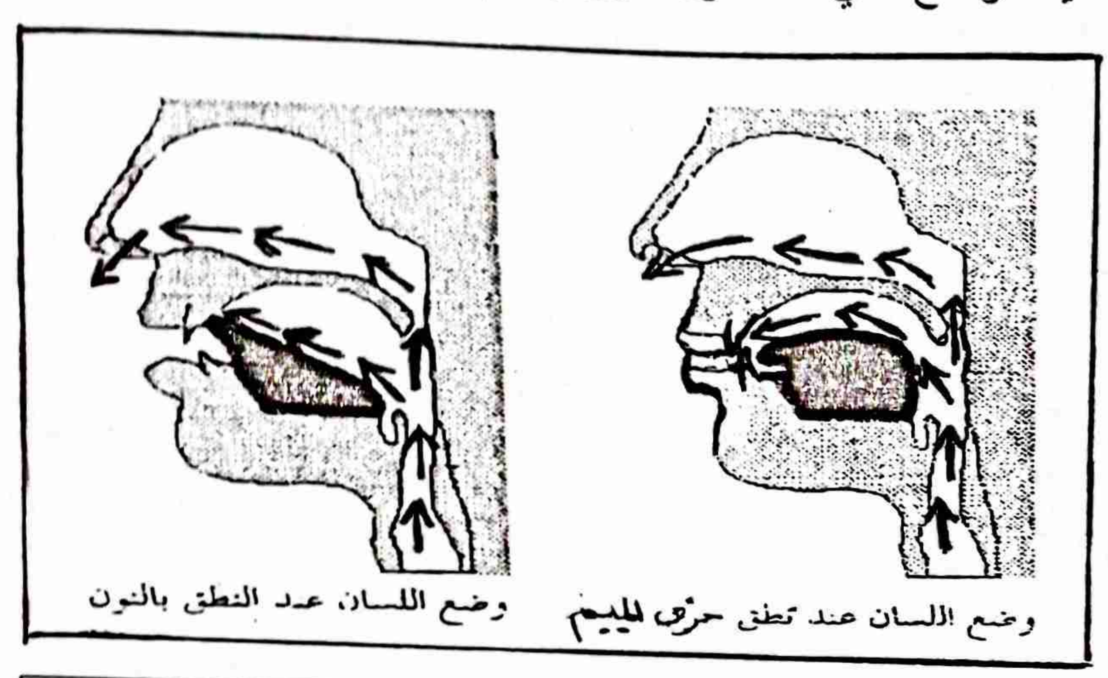
---

[1]– لن :فعل أمر مبني على السكون.عمر :منادى مبني على الضم– والسكون للوقف –لحرف نداء محذوف وتقديره :(لن يا عمر).

- جزء شفوي شديد.

- جزء خيشومي رخو.

فهي بمجموعها حرف بين الرخو والشديد، لذلك عدت حرفا بينيا، والصورة التالية، توضح الذي قلناه حول النون والميم.



وضع اللسان عند نطق حرف الميم

وضع اللسان عند النطق بالنون

البينية : هي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه

وللتأكد العملي من بينية هذين الحرفين، نقول أولا : (ان)، ثم بعدها نسد الأنف بواسطة السبابة والإبهام، فعندها سنلحظ أن الصوت قد انقطع تماما، فهذا دليل على أن الحرف عبارة عن جزءين وأنه بيني.

*ومن الحروف البينية حرفا[1]:اللام والراء .

ذكرنا عند كلامنا على مخارج الحروف، أن حرف اللام يخرج من أدنى حافتي اللسان الى منتهاهما، مع ما يحاذيهما من غار الحنك

---

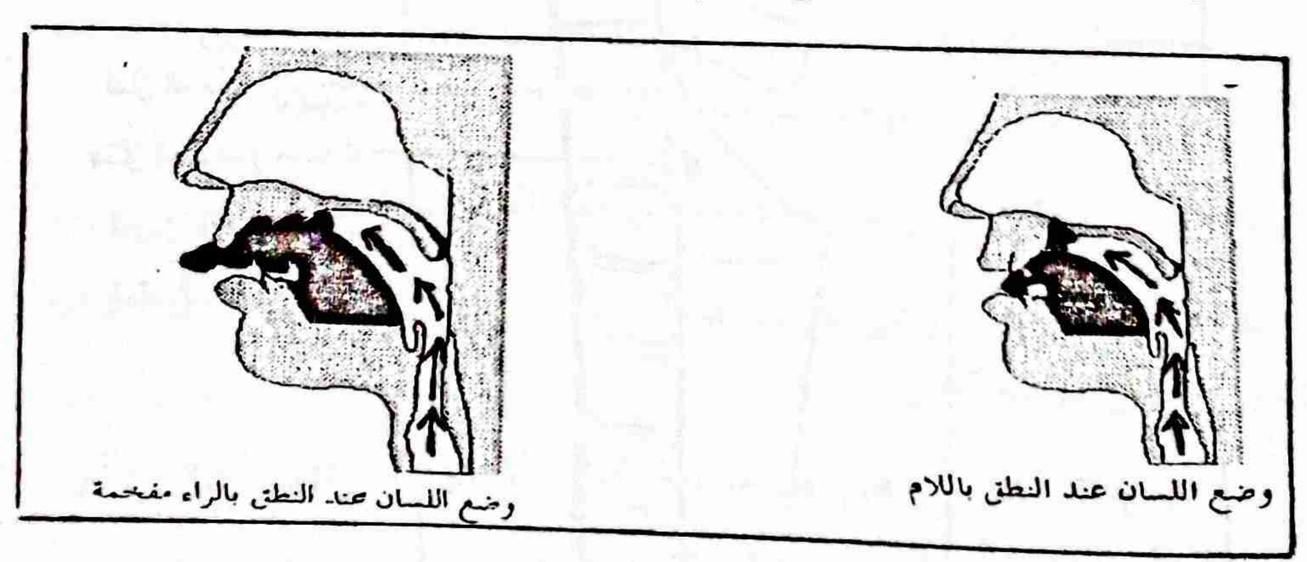
[1]– إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص :59، 60.

الأعلى.فعند القرع يريد الصوت الخروج فيجد أن هذه المنطقة مسدودة، فينحرف بعض الصوت عن يمين وعن شمال الحافة ثم يتابع طريقه الى الخارج.

فإذن الطريق ليس مفتوحا مئة بالمئة أمام صوت اللام الشديدة. لذلك عدوها حرفا بين الرخو والشديد.والراء مثل اللام، غير أن اللسان يتقعر ظهره عند النطق بها، ويقرع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، أما من الوسط فتبقى فجوة بسيطة يمر منها جزء الصوت، أي جزء يسير يمر منها.فالطريق ليس مفتوحا حتى نقول أن الراء رخوة- ولا منقفلا تماما حتى نقول عنها أنها شديدة، إذ لو انقفل المخرج تمام الانقفال لتولد التكرار، وتكرار الحرف هنا –حرف الراء- منهي عنه[1]، ونبه عنه العلماء في كتبهم ومنظوماتهم.

فالفجوة البسيطة التي يمر منها جزء الصوت عند نطق الراء، تشكل صمام أمان له، لذلك الراء لا هي شديدة ولا هي رخوة.

والصورة التالية توضح الذي قلناه حول حرفي : اللام والراء.



الصوت لما يصل إلى منطقة قرع اللسان وهي منتهى طرفه من أدناها إلى منتهاها، فانه(أي الصوت)يتوزع عن يمين ويسار الحافتين ليتابع طريقه إلى الخارج.

---

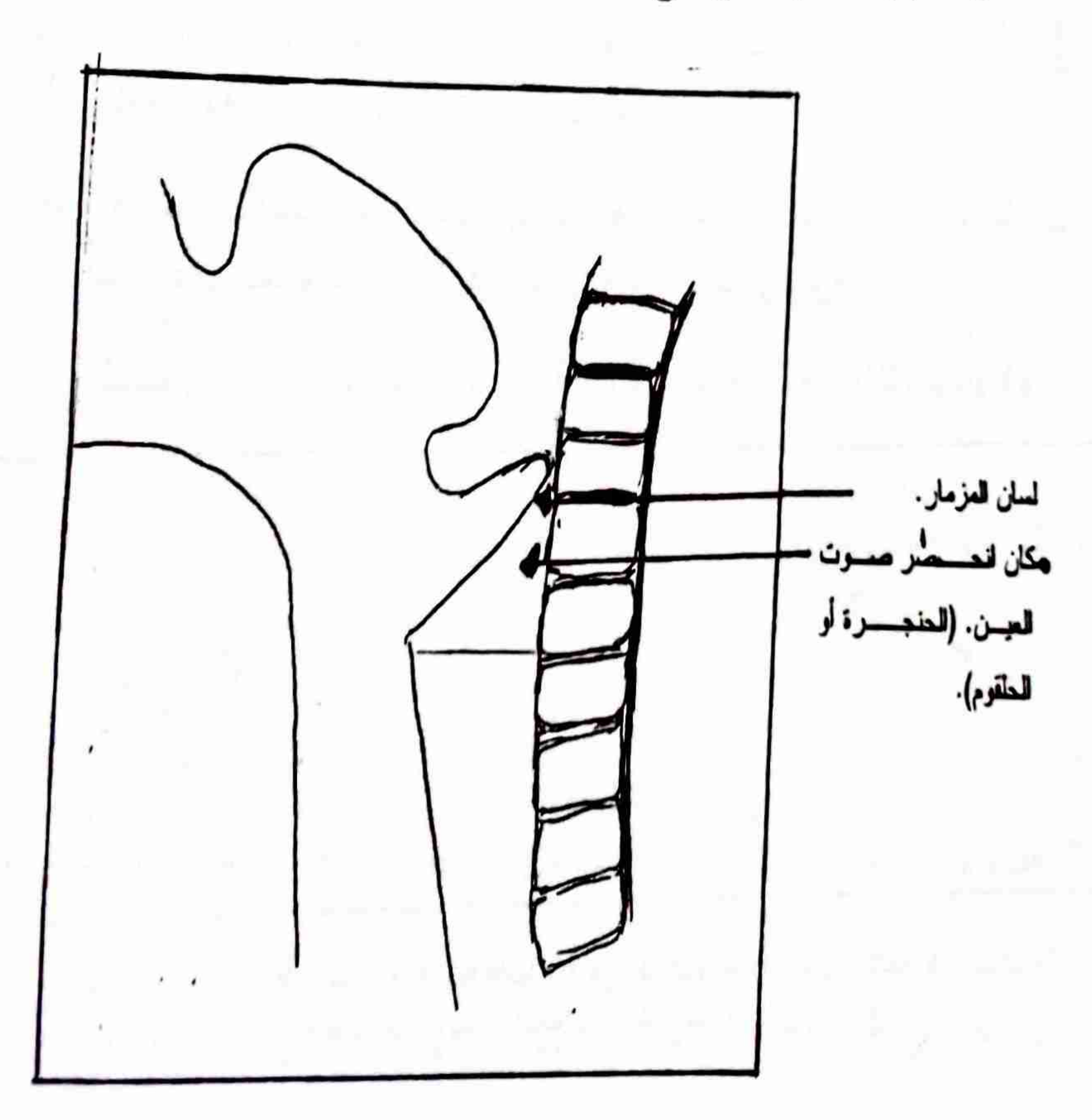
[1]– ابن الجزري، النشر، ج1، ص :204.

*أما الحرف الأخير من حروف البينية فهو : **العين.**

العين تخرج عند منطقة لسان المزمار، ومنطقة لسان المزمار هي وسط الحلق، وحرف العين من طبيعته أنه صوت يتخامد ويقف عند حد فلا يمكنه أن يقبل المط والتطويل لذلك لا نقول عنه أنه رخو.

وكذلك لا ينحبس تمام الانحباس، ولذلك لا نقول عنه أنه شديد، والسبب في ذلك هو أن لسان المزمار يغلق الحلقوم، فبعد ذلك ينحصر الصوت في المنطقة تحت لسان المزمار، يعني الحنجرة، فلذلك العين ليس له كمال انحباس وليس له كمال جريان، فهو حرف بيني.

والصورة التالية، توضح ذلك :



*** ثمرة صفتي الشدة والرخاوة في التلاوة :**

كنا قد رأينا أن الحروف العربية التسعة والعشرون من حيث جريان الصوت وعدم جريانه، تنقسم إلى ثلاثة مجموعات :

1- شديدة : لا يجري معها الصوت.(وهي :أ، ج، د، ق، ط، ب، ك، ت).

2- رخوة : يجري معها الصوت.

3- بينية : يجري معها الصوت جريان بينيا (وهي خمسة :ل، ن، ع، م، ر).

وإننا نعلم أن الحرف العربي، إما ساكن وإما متحرك، وبناء على ذلك، فالميزان الذي يضبط التلاوة، وهو كمايلي:

1- الحرف المتحرك : فان كان الحرف متحركا، كنحو:س، ، ، ل، ه....فزمنها واحد، لأن الحركة تسوي بين أزمنة الحروف.فإذا قلنا مثلا:كتب، فزمن الحرف المضموم **مساوٍ** لزمن الحرف المفتوح.

فليس هناك تطويل أو تقصير في زمن الحرف المتحرك، (سواء أكان:مفتوحا أو مضموما أو مكسورا).

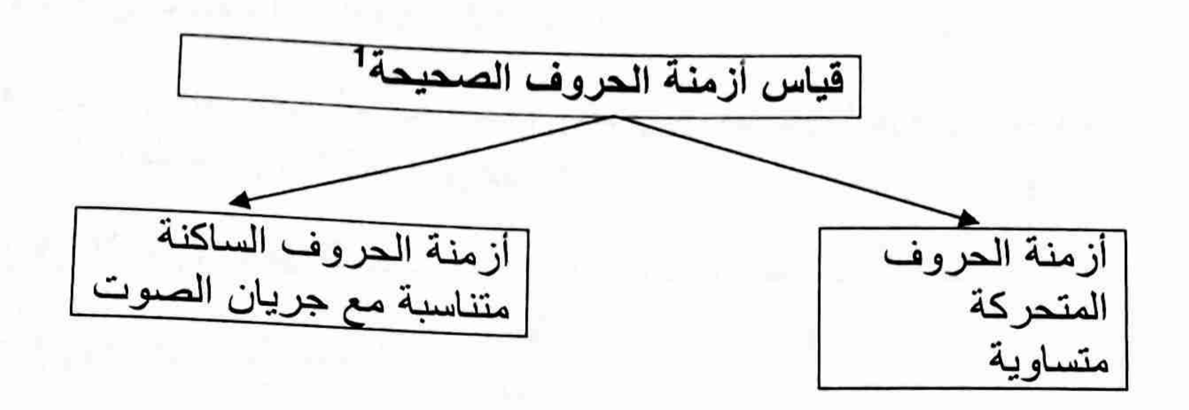
2- الحرف الساكن : إذا كان الحرف ساكنا، فهنا يجب أن نفرق بين الأحرف الشديدة، و الأحرف الرخوة والحرف البينية.فمثلا كلمة : يستـبـشرون.

- فالسين الساكنة : حرف رخوي يجري معه الصوت .

- والباء الساكنة : وهي حرف مقلقل وشديد، زمنها أقل من زمن حرف السين وزمن حرف النون.

- والنون الساكنة : وهي هنا ساكنة فقط عند الوقف، فهي حرف بيني، وزمن نطق النون أقل من زمن نطق الباء.

وخلاصة الكلام، نمثلها في الجدول التالي :



قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة

(1) زمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف البيني.

(2) زمن الحرف البيني أطول من زمن الحرف الشديد.

(3) قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة يتناسب مع سرعة القراءة، تحقيقا وتدويرا وحدرا.

*تطبيق : نموذج سورة الشرح.

سنطبق ما قلناه على قياس أزمنة الحروف الساكنة، آخذين"سورة الشرح" كنموذج على ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم -

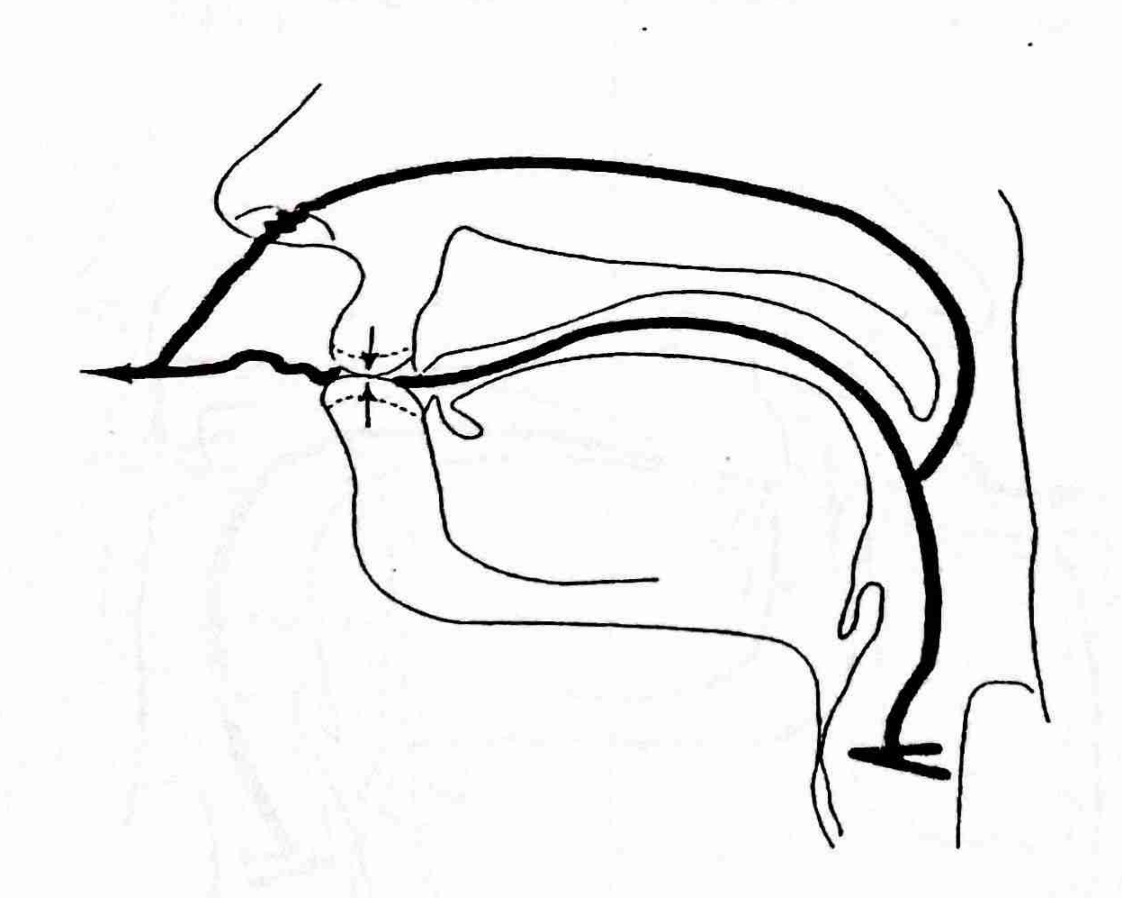
﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (٢) ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ (٣) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤) فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا (٦) فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ (٧) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب (٨)﴾

1- أخرجنا بذلك حروف العلة لأنها حروف جوفية لا مخرج لها يعترضها، فزمانها ينتهي بانتهاء الهواء، فهي حروف رخوة وتعتبر أطول حروف الرخاوة زمنا، حتى أنهم سموها كذلك بالهوائية.

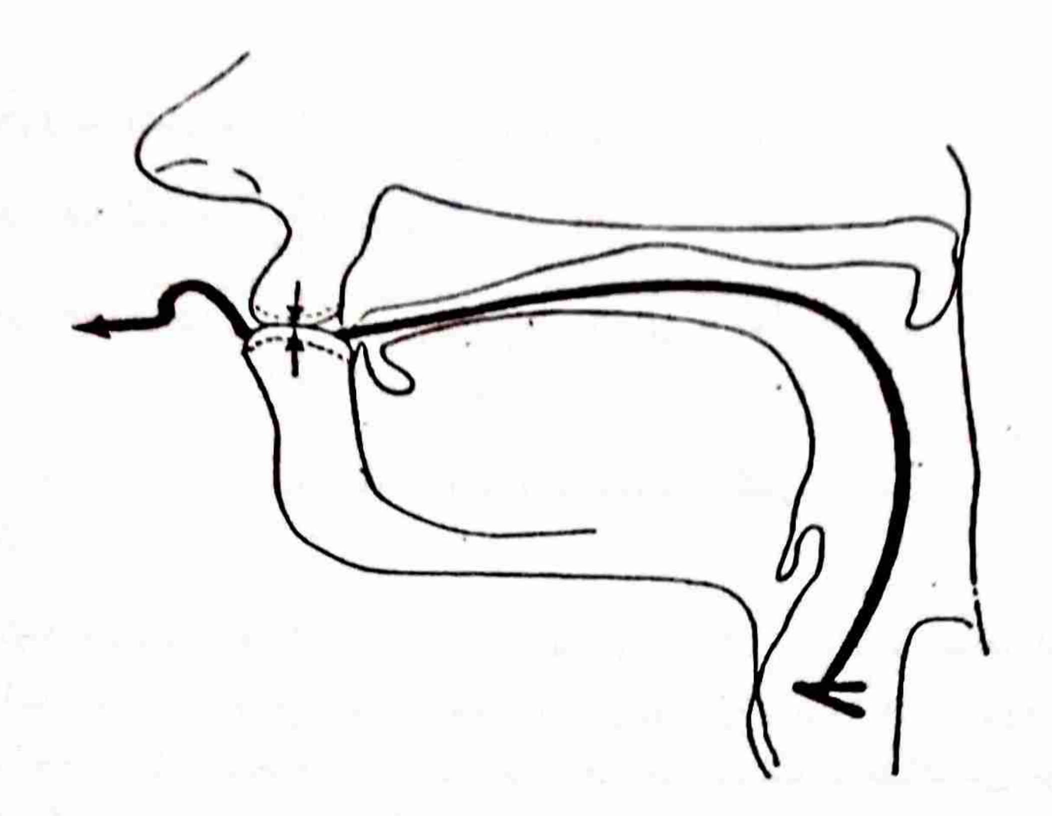
الحروف الشديدة	الدال- الكاف- الباء.
الحروف البينية	الميم – العين – النون – الراء .
الحروف الرخوة	السين – الحاء – الزاي – الهاء – الغين .

وإذا انخفض اللسان نحو مقدم الفم وقع خفض وكسرت الشفتان تلك هي الكسرة.

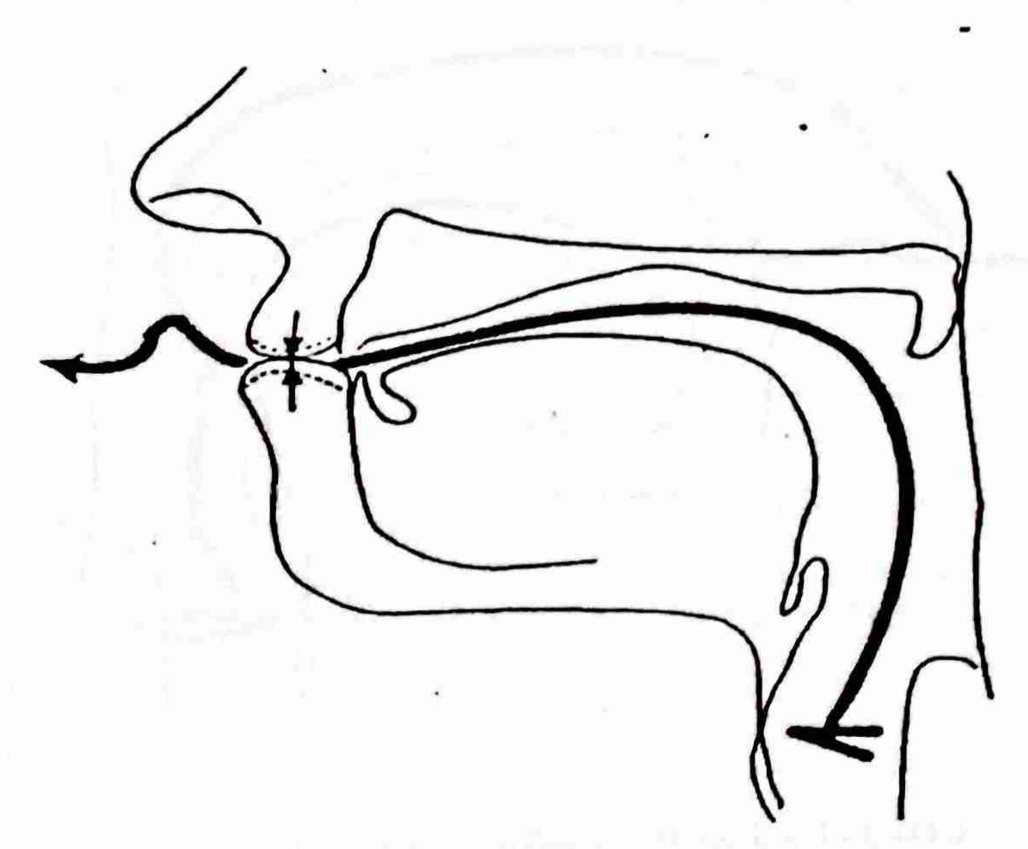
أما الفتحة فينتصب فيها اللسان وسط الفم وتفتح الشفتان كما أسلفنا أوسع الأصوات مخرجا وهي كلها مجهورة ولتوضيح كل هذه الأوصاف والخصائص الفيزيولوجية للأصوات، تقدم هذه الرسومات اقتبسناها من مؤلف AKTALS .G phonetique album SLATKA



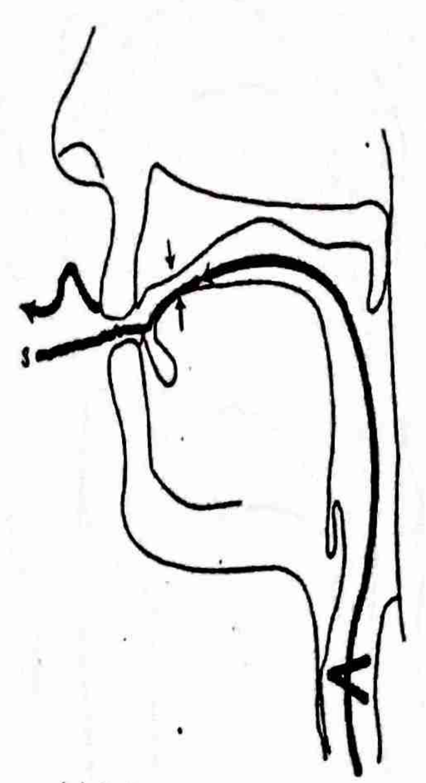
الصوت الجامد الشديد المجهور الأغنّ (م) : (m)



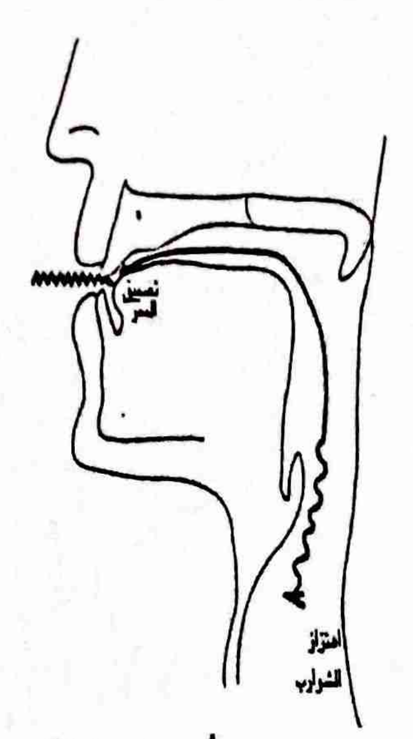
الصوت الجامد الشديد المهموس :(p)



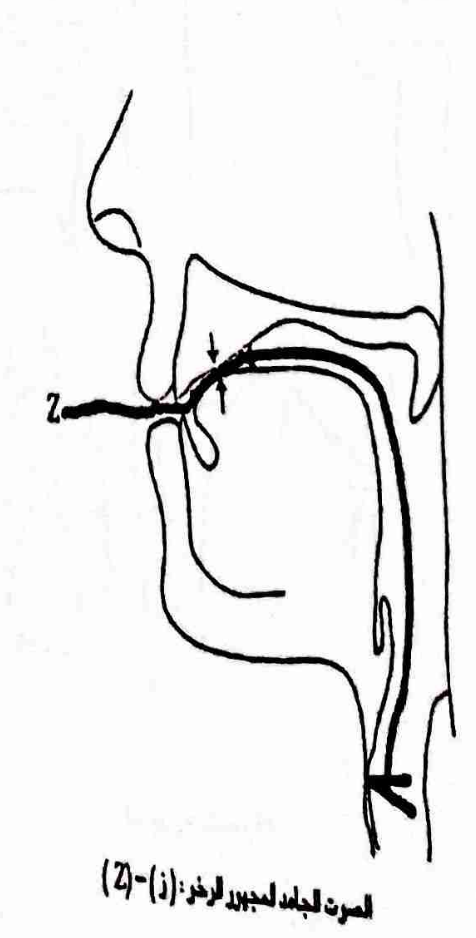
الصوت الجامد الشديد المجهور : (ب)-(b)



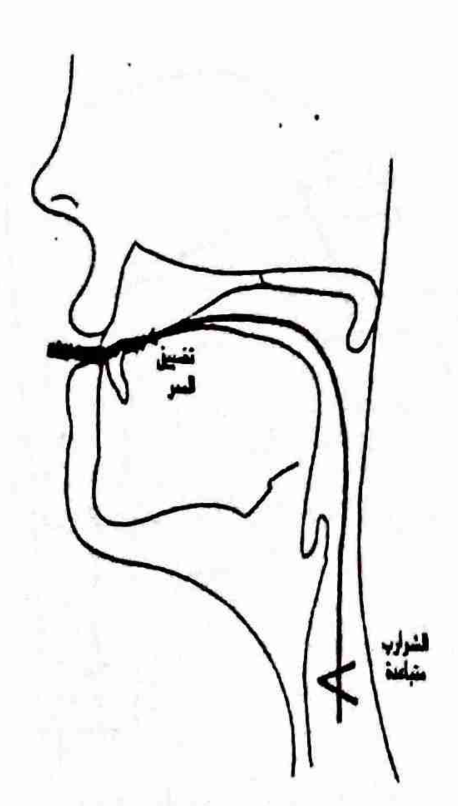
الصوت الجامد المهموس الرخو: (س)-(s)



- الصوت الجامد | التسريبي المجهور / التسريبي = الرخو.
الرخو الزاي [z]



الصوت الجامد المجهور الرخو: (ز)-(z)



الصوت الجامد التسريبي المهموس الرخو السين [s]



الصوت الجامد الشديد المجهور الحبسي ب [b]

حدى أنفي
مرور الهوا
بالخياشيم
حبس ومرور
الهواء عند الحيز
الشفوي
اهتزاز
الشوارب

الصوت الجامد الشديد المجهور الأغن الحبسي وهو بيني م [m]

حرف الباء.

الشفوي

حرف الدال
أو التاء أو
الطاء ولكن
مع استعلاء
مؤخر اللسان
مع الطاء.

النطعي

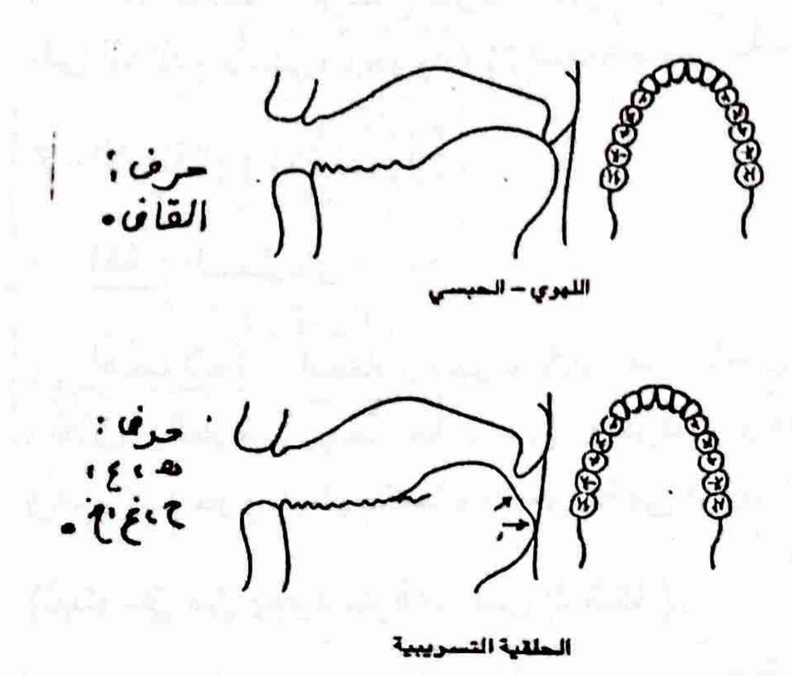
حرف الكاف.

الصفاتي

حرف الجيم.

الشجري

الشجري من الحبسيك



اللهوي – الحبسي

الحلقية التسريبية

(ر)-(د)

التكرير في الراء (الحرف المجهور، السبيني).

6- الاستعلاء: [1]

لغة : الارتفاع.

اصطلاحا : ارتفاع جزء، كبير من اللسان ومعظمه عند النطق بالحرف الى الحنك الأعلى، وحروفه (7)سبعة مجموعة في قولهم : **(خص ضغط قط).**

7- الاستفال (الانسفال) :

لغة: الانخفاض .

اصطلاحا : انخفاض جزء كبير من اللسان أو معظمه الى قاع الفم عند النطق بالحرف، وهو ما يسمى :بالترقيق وحروفه (22) اثنان وعشرون، وهي عدا حروف الاستعلاء مجموعة في قولهم :

(ثبت عز من يجود حرفه، سل إذ شكا).

الشرح : الاستعلاء والاستفال صفتان متعلقتان بكيفية ضغط الصوت واتجاهه. فالعرب عندما تنطق الصوت، هل يا ترى يضغطونه إلى أعلى ــسقف الحنك- أم إلى خارج الفم ؟

هناك حروف يتصعد صوتها عند النطق بها إلى قبة الحنك، فإذا تكلم العرب بها ضغطوها إلى أعلى أفواههم، ورفعوا الصوت إلى قبة الحنك، فيصطدم الصوت عند نطقنا بها إلى القبة أو السقف.

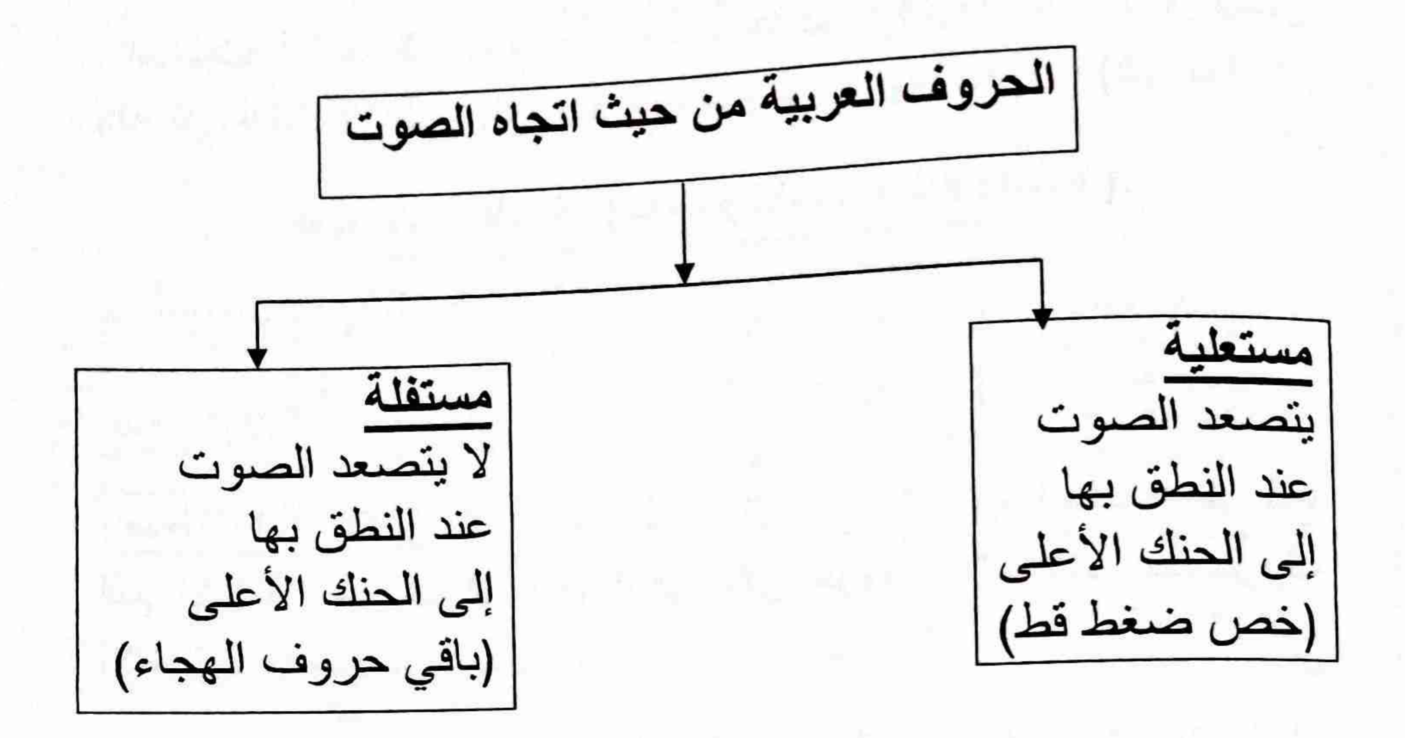
وهذه الحروف مجموعة في : (خص ضغط قظ)، وتسمى بالمستعلية.

أما باقي حروف الهجاء، فلا يجعلون الصوت معها يتصعد إلى الحنك الأعلى، وهذه الحروف هي المستفلة، وهي مرققة وعددها (22) اثنين وعشرين حرفا[2].

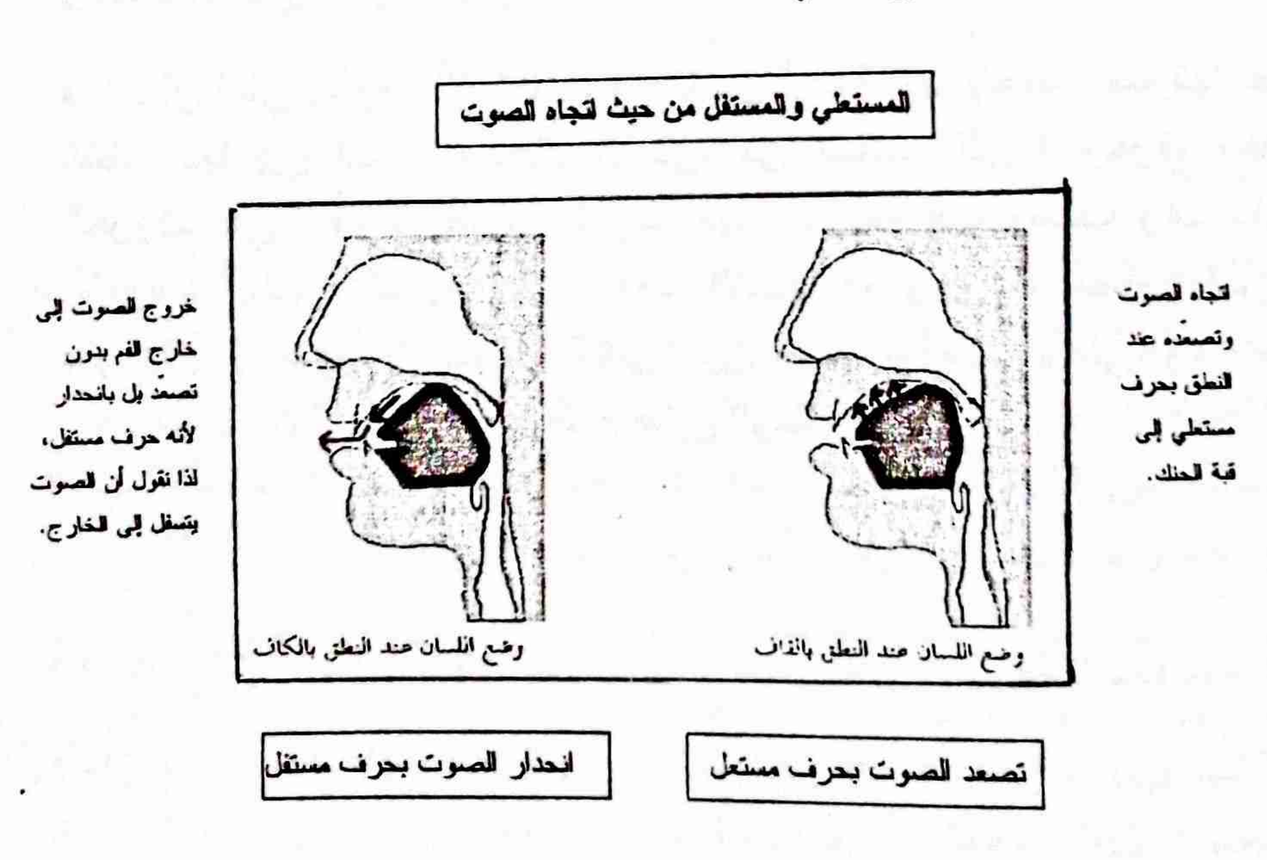
---

[1]- عبد الرشيد ختال، تجويد القران، وتنبيه الغفلان عن زيغ اللسان، ص :27.

[2]- انظر: دراسات في علم الأصوات تاليف الدكتور صبري المتولي ط1. ص55. السنة 2006م القاهرة.



و الشكل التالي يوضح الذي قلناه :



8- الإطباق :

لغة : الالتصاق.

اصطلاحا[1] : هو الزيادة في درجة الاستعلاء، وفي قوته فيكاد اللسان ينطبق كله على الحنك الأعلى ويكون الصوت محصور بينهما.وحروفه (4)أربعة :

ص، ض، ط، ظ. (الصاد والضاد، الطاء والظاء).

9- الانفتاح :

لغة : الافتراق .

اصطلاحا [2]: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى، ولا يلزم انخفاضه إلى قاع الفم (كما في حروف الإطباق)وهي باقي حروف الاستعلاء عدا حروف الإطباق.

الشرح : الإطباق والانفتاح صفتان متعلقتان بانحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى.

فإذا نظرنا الى حروف الاستعلاء، وجدنا بأن أربعة منها ينحصر صوتها عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى، من المقدمة إلى المؤخرة، وهذه الحروف هي : ص، ض، ط وظ .فهذه الأربعة فيها وصف زائد على الأحرف الثلاثة المتبقية من حروف الاستعلاء، وهو ما سماه علماؤنا بالإطباق، و الذي هو انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى، وهو من أوصاف القوة والشكل التالي يوضح هاتين الصفتين :

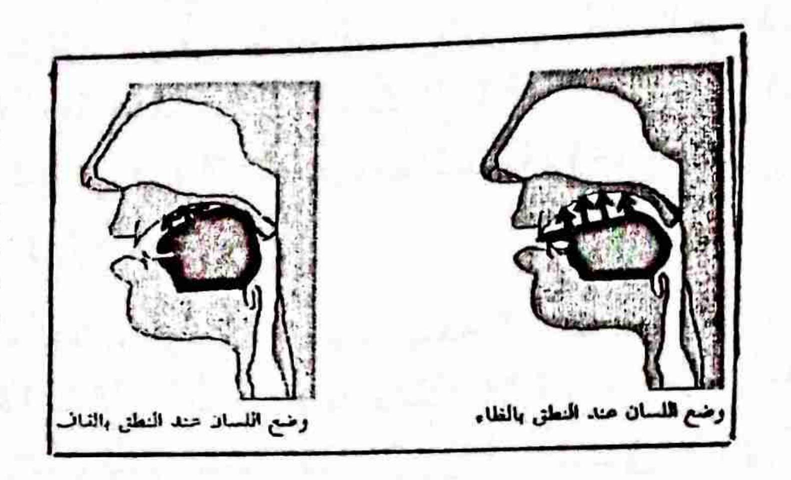
---

[1]– سليمان باكلي، التلاوة الصحيحة، ص :157

[2]– محمد بن شحادة الغول، بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القران، ص :141.

المطبق والمنفتح من حيث انحصار الصوت

الظاء حرف مستعلي مطبق، صوتها محصور بين طرف اللسان والأسنان العليا وبين مؤخرة اللسان، وقد تصعّد أقصى اللسان إلى أعلى (فالظاء والطاء والصاد والضاد فيها صفتا قوة : الإستعلاء والإطباق)



الصوت لم ينحصر بين اللسان والحنك الأعلى وإنما تصعّد إلى أعلى فقط (هذا الحرف وما ماثله فيه صفة قوة واحدة وهي الاستعلاء).

ينحصر الصوت بالحرف المطبق بين اللسان والحنك الأعلى.	لا ينحصر الصوت بالحرف المنفتح بين اللسان والحنك الأعلى.

***تنبيه :**

الإطباق كما رأينا هو انحصار الصوت ما بين اللسان وأقصاه موازيا ومحاذيا لغار الحنك الأعلى، فهذا الانحصار في هذا المكان الضيق، لا يشترط معه التصاق اللسان أو جزء منه مع الحنك، ومثال ذلك حرف الظاء فلا نجد فيه شيئا من اللسان قد التصق مع غار الحنك، وإنما حاذها محاذاة شديدة، وانحصر صوتها بين طرف اللسان ومؤخرته.

I - مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء **(فيما يتعلق بالحرف الواحد).**

تكلمنا فيما سبق، عن الحروف العربية من زاوية اتجاه الصوت عند نطق الصوت العربي، وقلنا بأن العلماء قسموها إلى قسمين :

1- مستعلية : يتجه الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى.

2- مستفلة : لا يتجه الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى.

فذكرنا أن المستعلية وعددها(7) سبعة :(خص ضغط قظ)، منها (4) أربعة وهي (ص، ض، ط، ظ) فيها صفة زائدة عن الحروف الثلاثة الباقية، وهي أن الصوت ينحصر بين اللسان والحنك، بعد تصعده إلى قبة الحنك، وهي ما يعرف بالإطباق، وهي صفة قوة زائدة في هذه الحروف، فبهذا تتميز الحروف الأربعة هذه، أي بوجود صفتي قوة بدلا من صفة قوة واحدة، وهي الاستعلاء، كما في (3) الثلاثة حروف المتبقية، (خ، غ، ق)، دون الانحصار، لذلك نقول أنها : منفتحة.

هذا الاستعلاء، وجعل الصوت يتجه إلى قبة الحنك، يجعل الصوت إذا اتجه إلى هذا المكان المقعر يصطدم بتلك القبة ويعود، فبعد أن يصطدم يعود ويكون له رنين يملأ الفم، هذا الرنين أو الصدى هو ما سماه علماؤنا : **بالتفخيم. فالتفخيم ناتج من نواتج الاستعلاء.** بحيث إذا ضغطنا أصوات :(خص ضغط قظ) إلى الأعلى –قبة الحنك عاد صوتها وله رنين، فان لم نضغط الصوت إلى أعلى الفم ولم نصعده لم يتفخم الصوت، لذلك عرف علماؤنا التفخيم بقولهم :

التفخيم[1]:

سمن يعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه

فهو ناتج من نواتج الاستعلاء وهو مستحق الاستعلاء، إذ **مستحق الاستعلاء أن يكون الحرف مفخما.**

وقبل تقديم قاعدة مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء، نقول بالتجربة الموالية :

- لننقل : **قا** – ثم لننقل : **قو** . ثم لننقل على التتابع : **قا – قو** سنلاحظ من خلال النطق أن كمية من الهواء التي تملؤ الفم عند نطقنا ب. **قا** تكون أكبر مقارنة مع نطقنا ب : **قو**، هذا معناه أن صداها أكبر، فتفخيمها أكبر.

- لننقل الان : **قو** ثم لننقل : **قي**. ثم لننقل على التتابع ونسمع جيدا : **قو – قي** .

---

[1]– محمد بن شحادة الغول، بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القران، ص:159، 160، 163.

سنلاحظ بأن كمية الهواء التي تملؤ الفم عند نطقنا ب: **قو** أكبر من كمية الهواء كما في نطقنا ب : **قي**.

لذلك قال علماؤنا :

- أن الحرف المستعلي أفخم ما يكون إذا كان مفتوحا.

- أقل منه بقليل إذا كان مضموما.

- أقل منه بقليل إذا كان مكسورا.

- أما الساكن فننظر إلى حركة ما قبله، [1] فان كان الذي قبله مفتوحا ألحقناه بالمرتبة الأولى (الحرف المستعلي المفتوح)، وان كان ساكنا وما قبله مضموما ألحقناه بالمرتبة الثانية (الحرف المستعلي المضموم)، وان كان ساكنا وما قبله مكسورا ألحقناه بالمرتبة الثالثة (الحرف المستعلي المكسور).

نلخص الذي قلناه في الجدول التالي :

أ- مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء (المذهب الأول) :

1- المفتوح : قال.
2- المضموم : يقول .
3- المكسور : قيل.
4- يعتبر الساكن مشكولا بحركة ما قبله :
- تقربوا.
- سقناه .
- شقوتنا.

1- يعني أنه يتبع حركة ما قبله في التفخيم، فان كان ما قبله مفتوحا فخم درجة المفتوح، وان كان مضموما فخم درجة المضموم، وان كان ساكنا فخم درجة المكسور، وليس له مرتبة رابعة أو محددة.

وأما المذهب الثاني لعلمائنا، فانه يشبه المذهب الأول، إلا أنهم قالوا[1]

- أن الحرف المستعلي المفتوح الذي بعد الألف، كنحو :

قال أفخم بقليل من المفتوح الذي ليس بعده ألف، كنحو قد.

- أقل منه بقليل الحرف المستعلي الساكن، حيث جعل هؤلاء الأئمة الساكن مرتبة برأسها، ولم يعاملوها حركة الحرف الذي قبلها.

- أقل منه بقليل الحرف المستعلي المكسور(فالمكسور هو دائما أقل المراتب، في كلا المذهبين).

نلخص الذي قلناه في الجدول التالي :

ب- مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء (المذهب الثاني):

1- المفتوح الذي بعده ألف : قال.
2- المفتوح الذي ليس بعده ألف : قد.
3- المضموم : يقول .
4- الساكن : يقطعون – سقناه – شقوتنا.
5- المكسور : قيل .

ويقول الدكتور : أيمن رشدي سويد، أستاذ علم التجويد والقراءات، بجمعية جدة الخيرية لتحفيظ القران حاليا، بالمملكة العربية السعودية:....هذا الكلام كله، لخصه أحد شيوخ مشايخنا، وهو : محمد بن أحمد المتولي، المُتوفى سنة 1313 ه، كان رحمه الله كفيف البصر، ويعتبر شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية، وهو ممن قل أن يوجد بعدهم مثلهم. قال رحمه الله تعالى :

---

[1]– المرجع السابق الذكر، ص :162– 163–164.

قال الإمام محمد المتولي (ت 1313 ه) عن مراتب التفخيم :

ثم المفخمـــــات عنهم آتيه　　على مـــراتب ثلاث وهيـــه :

مفتوحها، مضمومها، مكسورها　　وتـــابع ما قبلـــه ساكنـــــها

فما أتى من قبله من حـــركـه　　فافرضه مشكلا بتلك الحـــركه

و قيل:بل مفتوحـــها مع الألف　　وبعده المفتـــوح من دون ألـف

مضمومها، ساكنها، مكسورها　　وهذه خمـــس أتاك ذكـــرها

فهي وان تكن بـــأدنى منزله　　فخيمة قطعـــا من المستفله

فلا يقـــال:إنها رقيقـــة　　كضـــدها تلك هي الحقيقـــة

وهكذا استطاع هذا الجهبذ الإمام، من تلخيص كل ما ذكرناه حول مراتب التفخيم، في هذه الأبيات القليلة من الشعر، فذكر أن المذهب الأول يحدد مراتب التفخيم بثلاث، وأما الساكن فهو تابع.

ثم يذكر، انطلاقا من قوله في البيت الرابع، (و قيل) أن المذهب الثاني يحدد المراتب بخمس، وذكرها هي الأخرى، ثم يقول، في البيت(6 و7) السادس والسابع، أن حروف الاستعلاء وهي في أدنى درجات تفخيمها، سواء على رأي المذهب الأول أو الثاني، وهي المكسورة، قطعا وحتما هي مفخمة وأفخم من الحروف المستفلة، لذلك لا يقال عن الحروف المستعلية المكسورة، كنحو : **خ-ص-ل-ض-غ-ط-ق-ظ** أنها رقيقة، كضدها وهي الحروف المستفلة، وإنما يقال عنها أنها في أدنى درجات التفخيم "انتهى.

***تنبيه حول تفخيم حروف المد (الألف والواو والياء):**

من المعلوم أن **حرف الألف** مجمع على أنه يتبع الحرف الذي قبله، تفخيما وترقيقا، فنقول مثلا: **(مالك)[1] – ما** والألف فيها مرققة، ونقول :

---

[1]– في هذه الكلمة، نسمع بعضهم يقول: (مالك) وقد مالت الألف إمالة صغرى، **وفي ما شابهها** من الكلمات كنحو:(وحاق)، كذلك نسمع هذه الامالة، والسبب في ذلك هو شدة حرصهم **على** ترقيق الميم والحاء كما في هذين المثالين، وعلى ترقيق الحروف المستفالة، غير أن **الألف أفتح-**

(و لا الضَالين) ـضا فنفخم الألف لأن قبلها ضادا والضاد مفخمة، أما في المثال الأول فنرفق الألف لأن الميم حرف مستفل مرقق.

فعند تفخيم الألف كما في المثال الثاني مع حرف الضاد، قد يسأل سائل:كيف تفخم الألف؟ نقول له: بضغط صوتها الى سقف الحلق أي الى قبة الحنك، فيصدم الصوت بها ويعود، فيعود وله رنين، هذا الرنين سماه علماؤنا:التفخيم.

و لكن لو سأل مرة أخرى لقال : هل يفخم حرفي المد:الواو والياء ؟ وإن يكن، فكيف ذلك؟ نقول، لو تأملنا **الواو** في كلمة : (و **الطور**)-**الطو**، عندما نقول: طو، فليس هناك مجال لكي نضغط صوت الواو إلى قبة الحنك، لأن صوت الواو يذهب مباشرة إلى الشفتين، ممتدا إليهما، فلا تفخم الواو اذا سبقت بحرف مفخم كالطاء في هذا المثال.

و **الياء** كذلك كما في المثال: (بـصيرا)- **بـصي**، فالياء من طبيعتها أنها فيها خفض للفك فكيف يستعلي صوتها إلى الحنك الأعلى والفك معها ينخفض إلى أسفل؟ هذا غير ممكن، فلا تفخم الياء المدية اذا سبقت بحرف مفخم ولا الواو المدية أيضا، لعدم تأتي ذلك. فقط الذي يفخم من حروف المد هو الألف لأن لها قابلية ضغط هوائها وصوتها إلى سقف الحلق، فيعود صوتها وله رنين وهذا هو التفخيم.

و أما الواو والياء غير المديتين، فهما كالمديتين تماما، الا أنهما أقصر زمنا منهما.

- مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء

(فيما يتعلق بما إذا قورنت بعضها ببعض)

=من التي يأتون بها، فهذا أمر ينبغي الانتباه اليه، والبعض الاخر، يبالغ في فتحها، كما في كلمة:(والضحى)و(سجى)فتسمعه- وهو يقرأ بقراءة عاصم، حيث لا امالة عنده- وقد فتح الألف فتحا شديدا، نتج عن ذلك تفخيم الحاء والجيم، وكذا اتيانه بألف مفتوحة فتحا فاحشا لا أثر له في كلام العرب، وقد نبه الى ذلك ابن الجزري في النشر، ج2، ص 29، فقال"أن الأصل في أصوات الحروف الفتح وهو شديد ومتوسط، فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف، ولا يجوز في القران، بل هو معدوم في لغة العرب...."وهوما يمثل في اللغة الفرنسية الصوت(OU).

تكلمنا في ما سبق عن حروف الاستعلاء من جهة التفخيم، وقلنا بأن للتفخيم مراتب، لكن هذا كله كان متعلقا بالحرف الواحد. فلو عكسنا الكلام، وتحدثنا عن تفخيمها مقارنة بعضها ببعض فنسأل ابتداء، هل حروف الاستعلاء على درجة واحدة من التفخيم ؟. أم بعضها أفخم من بعض ؟

حروف الاستعلاء كما رأينا (7) سبعة، مجموعة في : (خص ضغط قظ)، الأربعة منها وهي : (ص، ض، ط، ظ) المستعلية المطبقة، هي أشد تفخيما من الثلاثة المتبقية، وهي (خ، غ، ق)، المستعلية المنفتحة.

فلو قلنا : الضالين- وقائلون.

فسنلحظ بأن الضاد المفتوحة والتي بعدها ألف أشد تفخيما من القاف المفتوحة التي بعدها ألف - كما في هذا المثال- ذلك لأن الضاد فيها صفتا قوة : الاستعلاء والإطباق. بينما القاف فيه صفة قوة واحدة وهي الاستعلاء فقط.

يتجلى هذا الكلام أكثر وبشكل أوضح، في الحرف المستعلي المكسور، فلو قلنا مثلا: 1- من طين – ضيزى. 2- قيل – غل – خلال..

في الأمثلة الأولى، نجد الطاء والضاد المكسورتين هي في أقل مراتبها من التفخيم، ومع ذلك نجد صوتها قويا. بينما في الأمثلة الثانية، وهي القاف والغين والخاء المكسورة، نلحظ فيها ضعفا، ذلك لأن فيها صفة قوة واحدة. إذن نلخص ما سبق، حول تفخيم حروف الاستعلاء مقارنة بعضها ببعض بالقاعدة التالية :

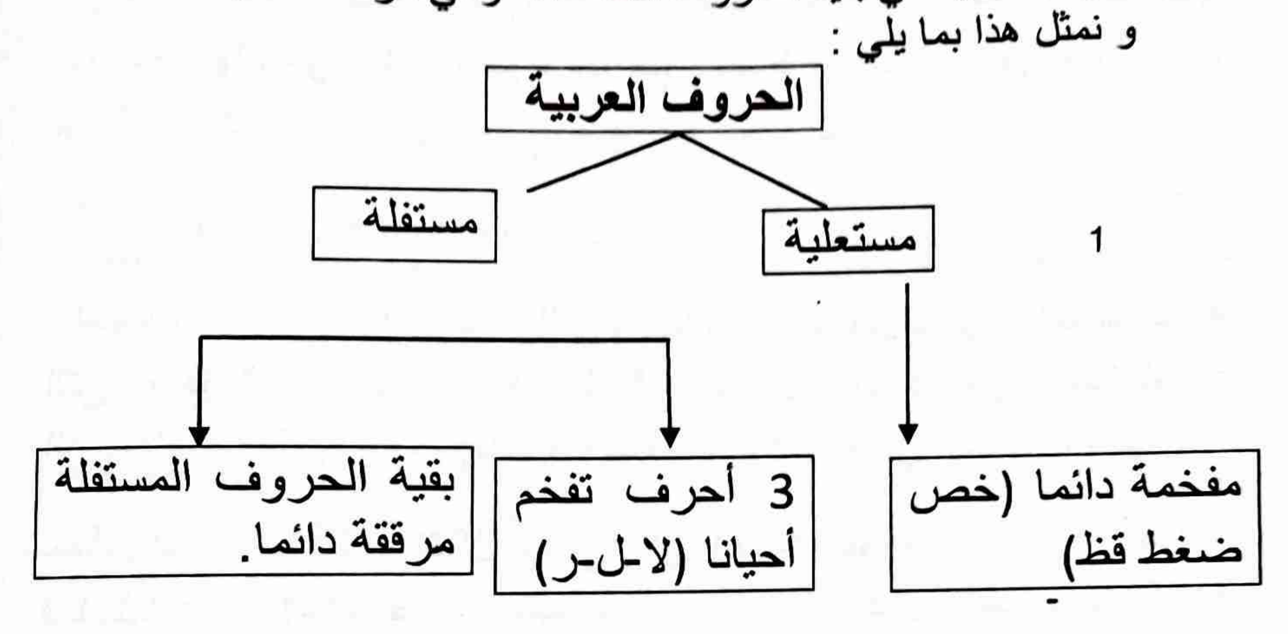
قاعدة

حروف الاستعلاء المطبق أشد تفخيما من حروف الاستعلاء المنفتح. نحو :
(ضامر) أشد تفخيما من (غالب).
(و طور) أشد تفخيما من (قوموا).
(ظهير) أشد تفخيما من (غيض).
(الصابرون) أشد تفخيما من (خيفة).

و **الخلاصة** : أن حروف اللغة العربية منها مستعل ومنها مستفل، الحروف المستعلية (7) السبعة (خص ضغط قظ) كلها مفخمة، وليس فيها حرف مرقق أما الحروف المستفلة فهي مجموعتان :

- مجموعة فيها (3) ثلاثة أحرف قد تفخم أحيانا.
- و المجموعة الثانية هي بقية الحروف المستفلة، وهي مرققة دائما.

و نمثل هذا بما يلي :



وقد جمع ابن الجزري <u>الصفات المتضادة</u> في المقدمة الجزرية[2] بقوله:

صِفَـــاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَــــــةٌ والضدّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) ... شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَـــــتْ)

وَبَيْنَ رِخْوٍ والشَّــدِيد (لِنْ عُمَرْ) ... وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

1- لن ندخل في تفاصيل هذه الأحرف الثلاثة، من أحوال التفخيم والترقيق في أحيان دون أخرى، لأنها تدخل في الصفات العارضة، وهي التي تعرض للحرف في أحوال معينة وتنفك عنه في أخرى لموجب معين، ونحن اقتصرنا في بحثنا هذا على الصفات اللازمة التي لا تفارقه أبدا.

وأما (لا) المشار اليه من بين الثلاثة حروف التي تفخم أحيانا، فهو الألف الذي كنا تكلمنا عنه في بداية الفصل الأول

المبحث الثاني

الصفات التي لا ضد لها

2- ابن الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ص 30، 31.

ب)- الصفات التي ليس لها أضداد (غير المتضادة) :

1- الصفير :

لغة : حدة الصوت، وهو صوت يشبه صفير الطائر.

اصطلاحا : حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق، وحروفه (3) ثلاثة هي: **(الصاد، و السين والزاي).**

الشرح : قد يسأل سائل ويقول :ماهو الصفير؟

فنقول، عندما نلفظ ب : **اص- از-اس**، سنلاحظ بأن هذه الحروف الثلاثة فيها حدة في صوتها، هذه الحدة سماها علماؤنا : صفيرا.

هذه الحدة وهذا الرفع في الصوت، يجعل صوت هذه الأحرف الثلاثة أقوى مما جاورها من الحروف الأخرى المتصلة معها في الكلمة الواحدة – فهذه الحدة التي تظهر عند قولنا : **صا – صو – صي**، زا- زو – زي، **سا – سو – سي**، سموها بالصفير، وشبهوها بصوت الطائر، وهذا أمر ملموس في الحقيقة، فلو أن أحدا صلى في مسجد، والى قريب منه مصلي، متقن للتلاوة، وكان في صلاة سرية، فالذي بجواره يسمع منه صوت الصاد والسين في الفاتحة مثلا: **اس – ص – س...**فيسمع منه صفير الصاد في كلمة (صلوة)، وصفير السين في كلمة (المستقيم)....، بينما لا يسمع منه الغنة والصفات الأخرى، لأنها ليست بمثل القوة التي تظهر في الصفير.

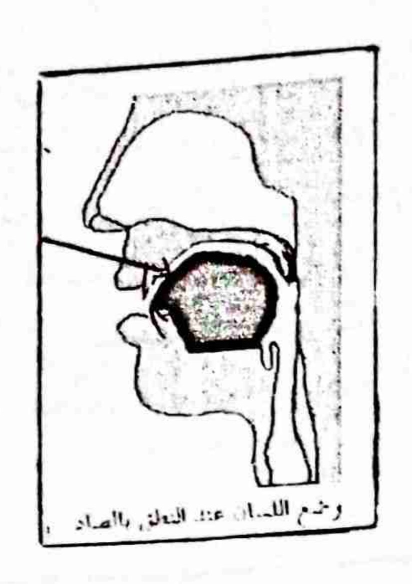
وسبب هذه الحدة، هو أن الهواء عندما يمر عبر الحنجرة ويصل الى مخرج هذه الحروف الثلاثة[1]، فانه يصطدم بالصفحة الداخلية للثنايا السفلى والصفحة الداخلية للثنايا العليا، وما بينهما، فمجموع ذلك كله يولد لنا الصفير.والصورة التالية، لمثال حرف الصاد، توضح الذي قلناه حول الصفير[2].

---

[1]–ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص :66، 67، 68.

2– لا يصاحب حرف الصاد وحرف السين ضم للشفتين ولازم لهما، وننبه على هذا الأمر لأنه من الأخطاء الشائعة، وانه يكسب الحرفين صوتا خارجا عن الحد الطبيعي، مفخما زيادة تمجه الأسماع وتأباه الطباع السليمة.

يشير هذا السهم إلى ضيق مخرج حرف الصاد والسين والزاي، وننبه على أن مؤخرة اللسان عند النطق بالصاد تختلف عنها في السين والزاي، فهي هنا مستعلية ومرتفعة إلى أعلى.



الصــفــيــر

حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق وحروفه ثلاثة:الصاد والسين والزاي.

2- الانحراف

لغة : الميل والعدول.

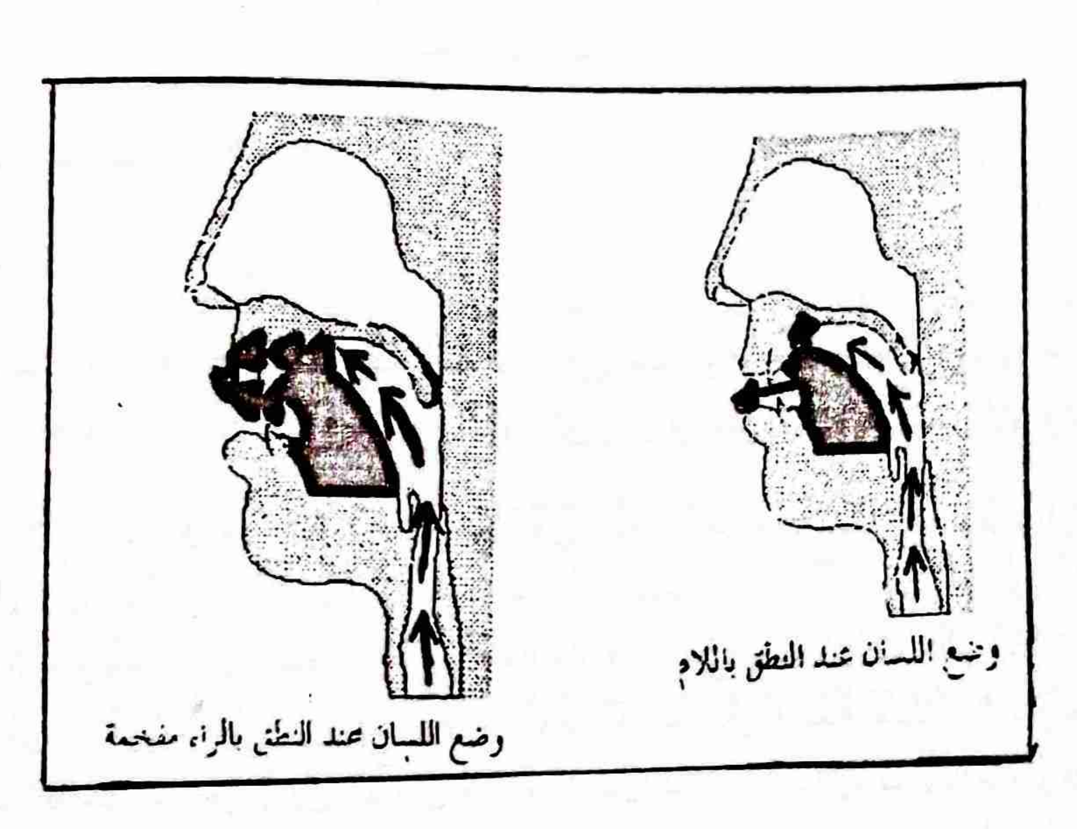
اصطلاحا : هو ميل صوت الحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج اخر، وذلك لعدم كمال جريانه، بسبب اعتراض اللسان طريقه وحرفاه: **اللام والراء.**

الشرح : الانحراف، صفة لحرفين في اللغة العربية، هما : اللام والراء.لما نقول :**ال** عند نطق اللام، سنلاحظ بأن الصوت بعد أن يخرج من القصبة الهوائية ويصل الى الفم، فإذا بمنطقة طرف اللسان قد أقفلت على غار الحنك الأعلى، فإذن، من أين يخرج الصوت والطريق أمامه مسدود؟ سينحرف[1] بعض الصوت عن يمين اللسان وبعضه عن يسار اللسان، ثم يتابع طريقه إلى الخارج، فإذا عندما نقول **ال** سيخرج جزء من الصوت من حافة اللسان اليمنى والجزء الأخر من حافة اللسان اليسرى، أما منطقة وسط اللسان من جهة الطرف فهي مسدودة، فينحرف الصوت في اللام كما أشرنا. وأما الراء[2] فعندما نقول :ار، فان اللسان يتقعر، ومنطقة طرف اللسان مع الحافتين تلامسان ما يحاذيهما من غار الحنك، ويبقى في الوسط فجوة بسيطة يمر منها جزء الصوت. فالصوت كان يمشي –بعد خروجه من القصبة الهوائية- بالعرض، لكنه لما وصل إلى منطقة الفجوة، اضطر الصوت أن يتجمع الى وسط اللسان حتى يستطيع المرور من خلال هذه الفجوة.

1– ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص63.

2– المرجع السابق.

فإذن : الصوت انحرف الى الداخل مع الراء، واللام كما رأينا بالعكس، انحرف صوتها إلى الخارج، فالصوت مع الراء بعد أن كان يمشي بالعرض، صار بعدها يضم بعضه الى بعض، إلى أن انضم وصار يمر من الوسط، حتى يمر من هذه الفجوة، فعندما نقول : ار - را- رو - را مرققة، يتجمع الصوت هكذا إلى وسط اللسان عند منطقة الطرف، ليبدأ منها انحرافه، مارا الى الخارج عبر الفجوة.و الصورة التالية توضح الفرق بين انحراف اللام والراء.



الفرق بين انحراف اللام والراء

يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام، أما الراء فبالعكس، ينحرف الصوت بها من جانبي طرف اللسان إلى وسطه .

3-القلقلة :

<u>لغة :</u> الحركة والاضطراب.

اصطلاحا : هي إخراج الحرف المقلقل حالة سكونه بالتباعد بين طرفي عضو النطق، حتى تُسمع له نبرة، دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث. وحروف القلقلة (5) خمسة يجمعها : **(قطب جد)**.

الشرح : هي صفة ذكرها علماؤنا لخمسة أحرف في اللغة العربية، كانت العرب إذا سكنت هذه الحروف (5) الخمسة في كلامهم أخرجوها بطريقة غير التي يخرجون بها بقية الحروف الساكنة. الحروف السواكن يخرجها الإنسان بالتصادم بين طرفي عضو النطق، نقول مثلا : **امْ**، فتصطدم الشفة السفلى بالشفة العليا عند السكون. ونقول مثلا : **الْ - انْ – اتْ** وهكذا باقي الحروف، لكن هذه الخمسة التي قلقلتها العرب عند سكونها لم يخرجوها بهذه الطريقة، بل أخرجوها بالعكس، أي بالتباعد بين طرفي عضو النطق، مشبهة في ذلك الحرف المتحرك، فلو عدنا إلى حرف الميم الذي قلنا بأنه في حالة التصادم يخرج : **امْ**، فعند تحركه إن كان مفتوحا، نقول : **مَا**، فتبتعد الشفتان اللتان هما مخرج الميم، ويبتعد الفكان أيضا، اللذان هما مخرجا لأم الفتحة، يعني الألف، ونقول : **مُو**، فتبتعد الشفتان وتنضم أيضا، لأن انضمامهما مخرج أم الضمة وهي الواو. ونقول : **مي**، فتبتعد الشفتان وينخفض الفك السفلي متجها إلى مخرج أم الكسرة وهو الياء.

و الحرف المقلقل عند خروجه، يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق، مشبها في ذلك الحرف المتحرك، ولكن لا يصاحبه انفتاح للفم، يعني لا يصاحبه مخرج الفتحة أو الألف، ولا انضمام للشفتين، يعني لا يصاحبه مخرج الضمة أو الواو، ولا انخفاض للفك السفلي، يعني لا يصاحبه مخرج الكسرة أو الياء.

فبدلا من أن نقول : **ابْ**، كالحرف الساكن، أي بدون انفتاح للشفتين، نقول: **ابْ**، بتباعد الشفتين، لكن من دون تباعد الفكين وانفتاح الفم كما هو حاصل عند نطقنا للحرف المفتوح والفاتحة، فهكذا تخرج الباء الساكنة المقلقلة، فلا نقول : **ابْ(-)** يعني بتباعد الفكين وانفتاح الفم، لأنها حينها صارت مائلة إلى الفتح. ولا نقول : **ابْ** يعني قلقلناها لكن مع ضم الشفتين، لأنها حينئذ صارت مائلة إلى الضم. ولا نقول : **ابْ ()** بقلقلتها مع إمالة **الفك** السفلي إلى أسفل، وانخفاضه قليلا لأنها حينها تكون مائلة إلى الكسر، **فلا هذا**

ولا ذاك صحيح، بل نقول : **ابْ** بابتعاد الشفتين عن بعضهما، دون فتح للفك أو انضمام للشفتين أو خفض للفك، وقد يسأل سائل ويقول: لما فعلنا هذا كله؟. ولماذا كانت العرب تفعله ؟

نجيب فنقول: لأن هذه الحروف(5) الخمسة التي كانت العرب تقلقلها وهي:(ق، ط، ب، ج، د)، لو تأملناها، لوجدناها أحرفا شديدة[1].والحروف الشديدة كانت قد مرت معنا في الصفات المتضادة، وعددها(8) ثمانية، مجموعة في قولهم:(أجد قط بكت)، ومن هذه الأحرف الشديدة حروف القلقلة الخمسة.

فإذا جربنا وقلنا: اقْ كالحرف الساكن تماما، وبالطريقة المعتادة في إخراج الحروف السواكن وهي بتصادم طرفي عضو النطق للاحظنا مقدار الضيق والانزعاج الذي يصير في مخرج القاف، لانقفاله انقفالا تاما، و السبب في ذلك كما نعلم، أن الشدة[2] معناها انحباس الصوت في المخرج وعدم جريانه، وهذا الشيء مزعج ومتعب، وكذلك الأمر مع حرف الطاء مثلا: **اطْ** – والباء : **ابْ** – والجيم : **اجْ** – والدال : **ادْ**، كل هذه الحروف لو خرجت بالطريقة العادية التي تخرج بها سائر الحروف الساكنة، أي بالتصادم بين طرفي عضو النطق لأحدثت إزعاجا واضحا لمخرج تلك الحروف ولجهاز النطق.أما باقي حروف الشدة وهي : **الهمزة والكاف والتاء** فلقد استطاع العرب التخلص من انحباس صوتها في المخرج بعدة طرق، فمثلا الهمزة[3]، استعملوا معها: التحقيق عن طريق النبر، وكذا التسهيل كما في (أأعجمي)، و الإبدال كما في (يومنون – على قراءة نافع لرواية ورش، من طريق الأزرق-)، أما الكاف والتاء فتخلصوا من انحباسهما عن طريق الهمس، بينما حروف القلقلة فاستعانوا عليها بعكس العملية، فبدلا من أن يخرجوها بالتصادم أخرجوها بالتباعد، و التباعد فيه انفتاح لطرفي عضو النطق، فالصوت المحبوس خلف المخرج المغلق يخرج بالتباعد ويحدث بارتياح، وانفراج، وما عاد بعد ذلك ضيق، فبدلا من أن نقول : **اقْ** بالطريقة التي تخرج بها بقية الحروف الساكنة نقول: **اقْ** بالتباعد، وهكذا بقية الحروف المقلقلة تخلصت العرب من الشدة المصاحبة

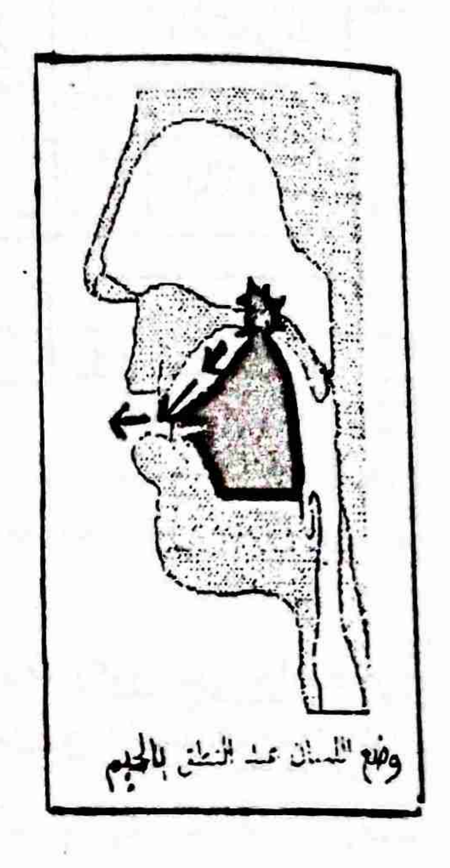
---

[1]– محمد بن شحادة الغول، بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القران، ص :144.

[2]–المرجع السابق الذكر.

[3]– ابن جزري، النشر، ج1، ص:203.

لها حالة سكونها- ونؤكد على أن القلقلة فقط حالة السكون- بعكس طريقة إخراجها. والصورة التالية توضح الذي قلناه حول حروف القلقلة:



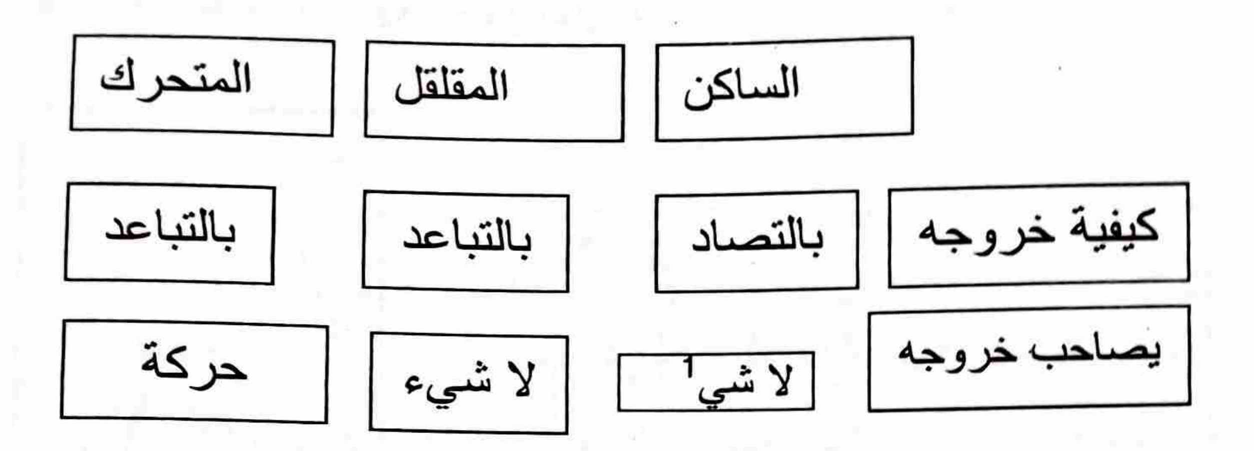
وضع اللسان عند النطق بالجيم

القلقلة

* هي إخراج الحرف المقلقل حالة سكونه بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث.
* حروف القلقلة خمسة يجمعها قطب جِـد.

إذن، هذه القلقلة، لاحظنا بأن الحرف المقلقل فيه شبه بالحرف الساكن، وفيه شبه للحرف المتحرك، وفيه مخالفة للحرف الساكن، وفيه مخالفة للحرف المتحرك، فالحرف المقلقل لا هو مثل الحروف السواكن، لأنه لا يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق، ولا هو مثل الحروف المتحركة، لأنه لا يصاحبه لا انفتاح للفم وابتعاد للفكين، ولا انضمام للشفتين، ولا انخفاض للفك السفلي، فلذلك هو بينهما، ونلخص كل ذلك بما يلي :

الفرق بين الساكن والمقلقل والمتحرك:



فهذا إذن ما يتعلق بالقلقلة، وبيان حقيقتها.[2]

والآن نسأل، هل القلقلة على درجة واحدة؟

في الحقيقة الإنسان عندما يقف، وعندما ينهي كلامه، يكون مرتاحا، فيخرج كلامه أوضح مقارنة مع إذا كان ضمن الكلام أو ضمن الكلمة الواحدة، لذلك قسم علماؤنا القلقلة إلى مرتبتين:

---

[1]- لا يصاحبه لا انفتاح للفم ولا انضمام للشفتين ولا انخفاض للفك السفلي.

[2]- نلاحظ أن علماؤنا، جزاهم الله عنا خيرا، منذ العصور المبكرة، من أيام الخليل وسيبويه، أكرمهم الله بهذا الفهم الدقيق والذوق السليم للحرف.هذا الفعل (القلقلة) كانت العرب تفعله، وليس لها اسم عندهم، فأراد أئمتنا أن يضعوا له اسما، فألهموا هذا اللقب، لقب القلقلة، أخذوه من أين؟ أخذوه من قول العرب" تقلقلت القدر على النار" .إذ أنه إذا اشتدت النار، وغلى الماء الذي في القدر، فعند الغليان يضطرب القدر ويهتز، فتقول العرب حينها :(تقلقلت القدر على النار).يعني :اهتزت واضطربت.فلو نظر ناظر إلى تلك القدر، وسأل آخر: هل هذه القدر ساكنة؟فلا يستطيع أن يقول إنها ساكنة لأنها تهتز.

وان سأله مرة ثانية، هل هي متحركة؟فلا يستطيع أن يقول أنها متحركة، لأنها لم تغير مكانها، مازالت في نفس المكان.اذن هي الحركة الاضطرابية .وهكذا الحرف المقلقل، لا هو بالساكن لأنه يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق، ولا هو بالمتحرك، لأنه لم يصاحبه لا انفتاح للفم ولا انضمام للشفتين ولا انخفاض للفك.فلذلك جزى الله علماءنا كل خير عن هذه التسمية الدقيقة، التي وضعوها لنا لهذا الفعل الصوتي، والذي كانت العرب تفعله ولا اسم له.

مراتب القلقلة

للقلقلة مرتبتان :[1]

1-كبرى : عند الوقف على الحرف المقلقل. نحو:
الفلق – حق – محيط – كسب – وتب – الحج – أحد – أشد .

2- صغرى : إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو الكلام، نحو :
يقضي – يطعم – يبصرون - تجعلونها – يدخلون .
لينفق ذو سعة – فانصب وإلى – قد أفلح المؤمنون.

بعض المصنفين المحدثين، يحبون أن يجعلوها ثلاث مراتب، يقولون : (أكبر): وهي للمشدد.ثم يقولون:(كبرى):للحرف الموقوف عليه، ثم يقولون (صغرى)للحرف في وسط الكلمة أو الكلام.وآخرون بدلا من أن يقولوا : (أكبر، كبرى، وصغرى)، يقولون :(كبرى، صغرى ووسطى)، والذي يظهر عند علمائنا المتقنين والله أعلم، أن الحرف المشدد الموقوف عليه كالحرف المخفف الموقوف عليه لأن المشدد يقلقل منه الثاني، وليس معا، فإن الأول غير الثاني، إذ الأول مدغم ولا قلقلة فيه، وهو يخرج بالتصادم كبقية الحروف السواكن.

بقي عنصر أخير في القلقلة نذكره، وهو أشهر الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها بعض المبتدئين بل حتى بعض القراء المشهورين، من جملة ذلك أن بعضهم يخلط صوت الحرف المقلقل بحركة من الحركات الثلاث، إذ نسمع أحيانا من بعض إخواننا من يقول: (لقدِ كان) بدال شبه مكسورة، وهذا لحن سيء جدا.وبعضهم يقول :(ابراهيم) فنجد الباء وقد مالت الى الفتح، أو الضم أيضا كما في قولهم :(فاعبده).

---

[1]– المرجع السابق، ص: 145.

فهو هنا لما ضم شفتيه عند الدال كما في هذا المثال صارت وكأنها مضمومة.وهذا لا ينبغي أبدا[1]

الأمر الثاني، وهو شائع أيضا، وذلك أن يختم صوت الحرف المقلقل، فيقول مثلا: (أحد(أ)) فتسمع منه بعد الدال الساكنة همزة- (ومعلوم أن الهمزة تخرج بالنبر)- ويقول مثلا:(الفلق (أ)).فيختم صوت القاف بهمزة أيضا وهذه الهمزة لا تصح، لأنها زيادة حرف في كتاب الله.بل نقول: (الفلق) بابتعاد طرفا مخرج القاف عن بعضهما، ولاشيء بعد ذلك.

الأمر الثالث، ويكون بخاصة في القراءة البطيئة، وهو مط صوت الحرف المقلقل وتطويله، فبعضهم يقول :

(قل هو الله أحد⟷ -الله الصمد ⟷

1- في هذا المثال وهو(فاعبده) الذي يضم شفتيه عند الدال المقلقلة، فانه في الحقيقة يقع في خطأن: الأول هو خلط صوت الدال المقلقلة بحركة الضم، والثاني :أنه أتى بما يشبه الاشمام هو في الاصطلاح:ضم الشفتين بعيد تسكين الحرف المضموم، كهيأتهما عند النطق بالضمة من غيرصوت، وله أثر في النظر دون السمع.فالفرق الوحيد بين الاشمام وما وقع فيه هو أن ضم الشفتين كان بعد ضمة أخرى، وهي ضمة الباء من كلمة(فاعبده)، وليس بعد تسكين الحرف، و الثاني أن له أثر في السمع في حين أن الاشمام لا أثر له فيه، لذلك ينبغي أن يحرص القارئ اذا مرت معه كلمة او مقطع فيه حرف مضموم، يليه حرف ساكن، يليهما حرف مضموم، أن يضم الشفتين الأول والثالث ويعيد رد الشفتين إلى وضعهما الطبيعي مع الحرف الأوسط الساكن.
وهذا الكلام ينطبق أيضا على الكلمة أي التي يكون فيها حرف مضموم يليه حرف مشدد مضموم، اذ أن الحرف المضموم المشدد هو عبارة عن حرف ساكن يليه حرف مثله مضموم فادغم الأول في الثاني لأنهما متماثلين، فيصبح عندنا تماما كالحالة الأولى في مثال (فاعبده) ومثال على هذا من القران، كلمة(متم – خضتم...)لأن هذه ليست مواضع للاشمام، فالاشمام موضع وحيد فيما يتعلق بوسط الكلمة، وهي لفظة(تامنا) في سورة "يوسف". أما فيما يتعلق بآخر الكلمة فهو ينطبق على كل كلمة ساكنة سكونا عارضا لوقوفنا عليه، وأصلها في الوصل الضم.
غير أن هناك استثناء يخص القاعدة التي ذكرناها حول كلمة فاعبده وما شابهها، وهو كلمة(عدو) رغم توالي حرف مضموم مشدد عقب حرف مضموم، الا أننا نبقي الشفتين مضمومتين عند الواو المشددة، لأن الواو أم الضمة، ولا يستقيم النطق معها الا بضم الشفتين عندها.

ويمط هنا **ويمط هنا**

فيطيل الدال المقلقلة، هذا التطويل لا يصح، لأن الحرف المقلقل حرف شديد يعني زمانه قصير، اذ الصوت مع الحرف الشديد يكون منحبسا خلف المخرج ثم ينطلق بعد انفتاحه دفعة واحدة، ويمكن أن نشبهه بالنابض كما لو أننا ضغطنا عليه بالسبابة والإبهام، فإذا به بعد أن ننزع ونبعد أصبعينا ينطلق الى الهواء سريعا، فكذلك الحرف الشديد يكون الصوت معه.

فنقول إذا : **اب- اق – اد - اط** .بشكل عادي من غير تكلف، وأما المطمطة في إخراجه فهو لحن بشع جدا في أداء الحرف المقلقل.نلخص الذي قلناه بما يلي:

*

أخطاء تحدث عند أداء القلقلة

1-خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث

2- ختم صوتها بهمزة

3- مط صوتها وتطويله عن حده

4- التكرير :[1]

<u>لغة</u> : الإعادة

اصطلاحا: هو ارتعاد طرف اللسان بالراء ارتعادا خفيا نتيجة ضيق مخرجها، ولْيَحْذَر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي إلى أكثر من حرف .

---

[1] راجع تحديدا دقيقا للمخارج في رسالة لابن سينا تسمى (أسباب حدوث الحروف) وكذا القواعد النحوية مادتها وطريقتها أ. عبد الحميد حسن ط2، سنة 1952م القاهرة.

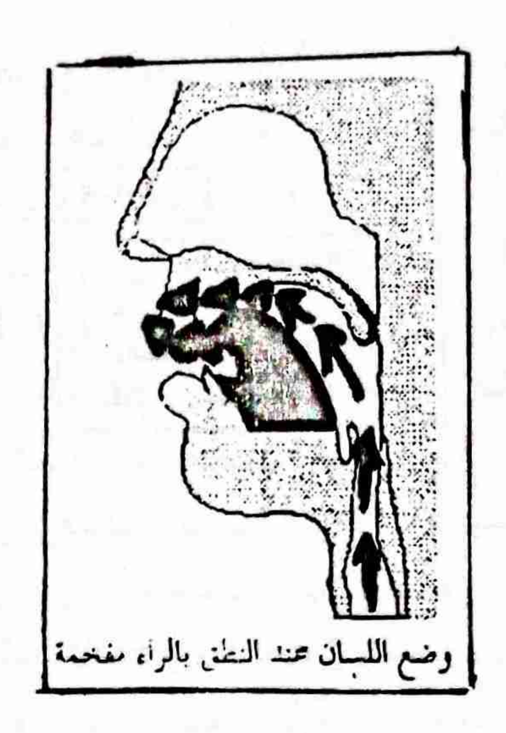
الشرح : التكرير صفة ذكرها أئمتنا للراء، وهي صفة ذاتية لهذا الحرف، إذ أن مخرج الراء مخرج ضيق، فمخرجها من طرف اللسان مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى، فعندما يقرع طرف اللسان غار الحنك، لا يكون هذا القرع تاما، وإنما فقط من يمين ويسار الطرف، ويبقى في الوسط فجوة بسيطة، هذه الفجوة سبب وجودها أن اللسان يتقعر، ومن خلالها فقط يستطيع جزء الصوت أن يمر[1]، فلذلك مجرى الراء ضيق، هذا الضيق يجعل المخرج يرتجف، يعني يرفرف ويرتعد قليلا، لكن هذا الارتعاد على قدر، أما إذا زاد وزاد الضغط معه وأقفل مخرج الراء تماما، فسيتولد تكرير منهي عنه، وهو التكرير الذي يؤدي إلى توليد أكثر من راء، يعني إلى راءات عديدة، ففي كلمة ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ مثلا قد نسمع من بعضهم، ممن تفلت منه لسانه، يقول : (الرررحـــــمن) وهذا تكرير منهي عنه، وهو لا يصح .

وأما صفة التكرير الموجودة [2] في الراء كما ذكرنا، فهي رجفان بسيط في طرف اللسان، بسبب ضيق المخرج، سواء أكانت الراء مفخمة، كما في ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ أو مرققة كما في(الريح)، فإذا لابد من إبقاء هذه الفجوة بسيطة، على أن لا تزيد، فبعضهم يبالغ في تلك الفجوة حتى أننا نسمع منهم صوتا أقرب للألثغ، بسبب أنهم يبعدون طرف اللسان عن مخرج الراء، فلا هذا صحيح ولا الإلصاق المحكم الذي لا يترك مجالا للصوت أن يمر صحيحا والصورة التالية توضح صفة التكرير في الراء .

---

[1] سيبويه، الكتاب، ص 435.

[2] ابن الجزري، النشر، ج1، ص 204.


وضع اللسان عند النطق بالراء مفخمة

التكرير

هو ارتعاد طرف اللسان بــالراء ارتعادا خفيا نتيجة ضيق مخرجها . وليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي إلى أكثر من راء.

5- التفشي: [1]

لغة : الاتساع والانتشار .

اصطلاحا :[2] هو انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا [3].

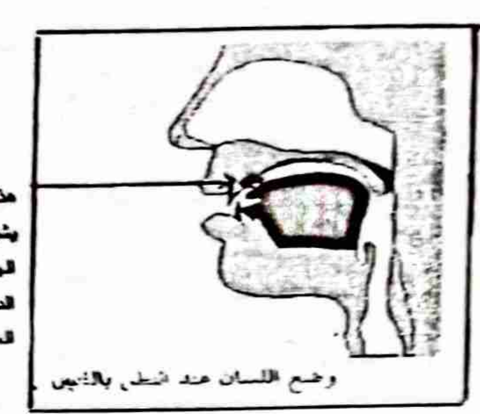
الشرح : التفشي صفة لحرف واحد في اللغة العربية، وهو حرف الشين، عندما نقول : **أشْ** نجد بأن الشين كما ذكرنا في فصل مخارج الحروف، تخرج من وسط اللسان، فمن وسط اللسان ينشأ الصوت ثم يندفع الصوت باتجاه مقدم الفم، فيصطدم الصوت بالصفحة الداخلية للأسنان العليا [4]، مما يؤدي إلى حدوث انتشار للصوت في الفم، هذا الانتشار يعطي الشين صوتا خاصا، سماه علماؤنا بالتفشي، نوضحه بالصورة التالية :

---

[1] ينظر: النشر 1 ص 204.

[2] راجع أيضا: فن الترتيل وعلومه تاليف الشيخ أحمد بن محمد الطويل ج2 ص 592 ط1 1999 الرياض.

- مجرى السين عند مخرجها أضيق من مجرى الشين، ويلاحظ أن اللسان مع الشين كله يرتفع نحو الحنك الأعلى، كما أن الأسنان العليا تقترب من السفلى، غير أن نسبة هذا الإقتراب أقل منه [3]في حالة النطق بالسين، ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 68.



هذا السهم الصغير
يشير إلى اصطدام
الهواء بالصفحة
الداخلية للثنايا
العليا.

التفشي

هو انتشار صوت الشين
من مخرجه حتى يصطدم
بالصفحة الداخلية
للأسنان العليا

6- الليـــــن :

لغة : الســـهولة

اصطلاحا : صفة أطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريها في المخرج، نحو : خـــَـوْفْ – البـَيـْتْ – قرَيْشْ.

الشرح : اللين صفة لحرفين من حروف اللغة العربية، وهما الواو والياء إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما، هذان الحرفان سماهما علماؤنا بحرفي اللين، لأنهما يخرجان بسهولة ويسر من غير كلفة ولا تعب، بسبب أن " مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد اتساعا من غيرهما " [1]

7- الاستـــطالة:

لغة : الامتداد

اصطلاحا : اندفاع اللسان إلى الأمام بعد اصطدامه بمخرج الضاد حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العليين، وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان، وهي صفة خاصة بحرف واحد هو حرف **الضاد** .

الشرح : الاستطالة صفة خاصة بحرف واحد في اللغة العربية، هو حرف الضاد، فعندما نقول :

---

[1] سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 436.

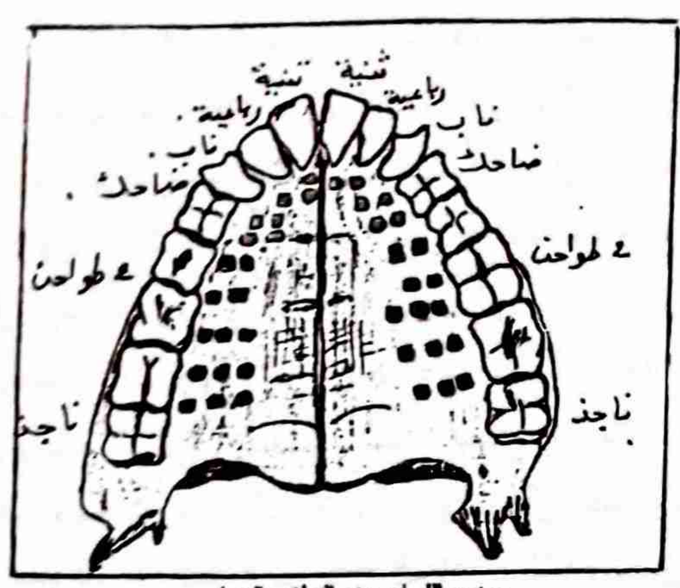
اَضْ، قد يسأل سائل ما الذي يحدث داخل الفم ؟ الذي يحدث هو أن الضاد – كما نعلم – مكان اتكاءها وضغطها هو حافة اللسان اليمنى واليسرى، وبخاصة من الجهتين القصويتين للحافتين، وإن كانت كل الحافة من أدناها إلى منتهاها سواء اليمنى أو اليسرى، مشاركة لعملية القرع، لذلك نجدها هي الأخرى قد انقفلت، فبعد أن يقرع اللسان بحافتيه ما يوازيه من غير الحنك، ويتقفل المخرج تماما، ينشأ هناك خلف اللسان ضغط، هذا الضغط أو الهواء المضغوط يجعل اللسان يتقدم قليلا إلى مقدمة الفم، يعني مليمترات بسيطة، هذا الجريان للسان يصاحبه جريان للصوت، وجريان صوت الحرف، كما درسناه يسمى : **رخاوة**، بينما جريان المخرج أثناء نطق الحرف فهذا ما يسمى : **بالاستطالة** . ولا يوجد حرف في اللغة العربية عند نطقه، يتحرك المخرج مع صوته إلا هذا الحرف فهذه الحركة سماها علماؤنا : الاستطالة، تتم من المؤخرة إلى المقدمة قليلا، تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان. إذن صار عندنا أمران : صوت يجري ولسان يجري . **الصوت** الذي **يجري** اسمه رخاوة، وعددنا **جريان اللسان** في المخرج، وهذا ما يسمى : استطالة وهو أمر انفرد به حرف الضاد، وهو في الساكن أوضح منه في المتحرك، إذ أن صفات الحروف دائما تكون واضحة في الحرف الساكن أكثر من وضوحها في المتحرك، يعني عندما نقول : **ضَ** فيها استطالة ولكن استطالتها سريعة ولا تكاد تلاحظ . وكذا الأمر مع : **ضُ** كـ**ضُـ**ـــرب وضِ كـــ**ضِـ**ـــيزى . ولكن عندما تقول : فــا**ضْـ**ــرب تلحظ أكثر .

وصوت الضاد صوت خفي، لذلك بعض المبتدئين لا يسمعونه، فيظنون أن الأمر في الضاد فراغ صوتي، فنسمع أحدهم يقول :

(ولا الــضْــ ضَــالين فيجعل بين الضاد الساكنة وبين الضاد المتحركة فراغا صوتيا وليس الأمر كذلك، فليس في الضاد فراغا صوتيا وإنما فيها امتداد لصوتها إلا أنه ضعيف، فيجري الصوت ويتقدم اللسان إلى الأمام، والشكل يوضح ذلك:

الاستطالة

اندفاع اللسان إلى الأمام بعد اصطدامه بمخرج الضاد حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العليين، وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان.



وضع اللسان عند النطق بالضاد

المربعات الزرقاء تبين منطقة الضغط والاتكاء في حرف الضاد، والمنطقة الصفراء تبين المنطقة التي لها مشاركة في إقفال لكن لا ضغط عليها، فالضغط على المنطقتين اللتان لونت فيها المربعات بالأزرق .اللسان يندفع من الوراء قليلاِ إلى الأمام قليلا، إلى أن يصل رأس اللسان إلى أصول الثنيتين العليين ونؤكد على كلمة : أصول، التي مكان التقاء اللحم بالأسنان من الداخل فإذا زاد الأمر يحذف وتقدم اللسان إلى الأمام كثيرا ووصل رأسه إلى أطراف الأسنان العليا، فإنه عندئذ يكون قد وصل إلى مخرج (الظاء)، ويتحول النطق إلى حرف (الظاء)، ولذلك نجد البعض يخلط حيث لا يكاد يفرق عند النطق بين حرف (الضاد) وحرف الظاء، فليُحْذَر من هذا الأمر.

8- الغـــنـــة :

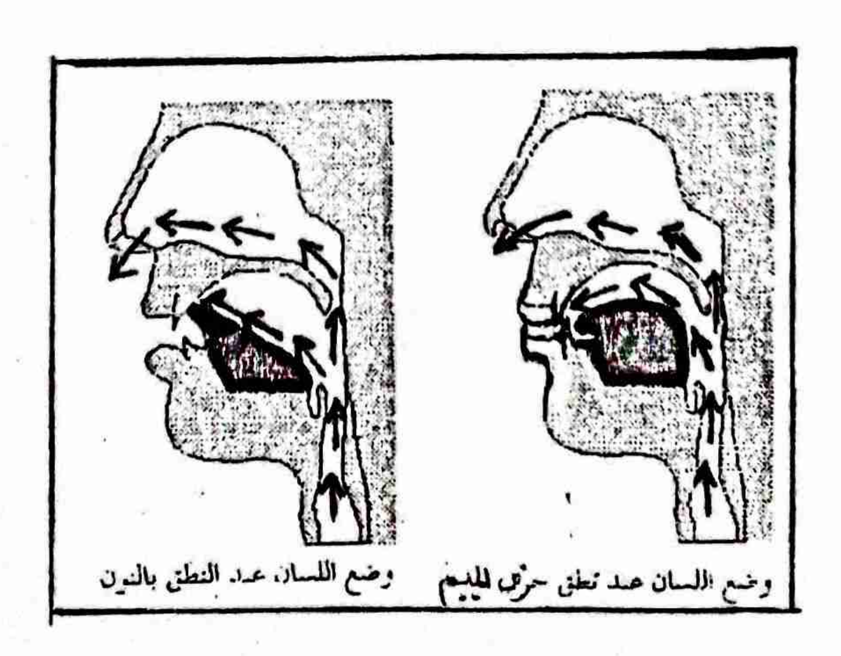
لغة: صوت من اللهاة والأنف.

اصطلاحا: صوت رخيم يجري في مخرج الخيشوم، وتكون تابعة **للنون والميم** لأنها مركبة في جسمهما.

الشرح: الغنة صوت يخرج من التجويف الأنفي، الذي خلقه الله تعالى خلف الأنف وفوق غار الحنك الأعلى، ينتهي من الخلف إلى الحلق، ومن الأمام إلى الفتحتين الأنفيتين، وفيه غضاريف وتجاعيد . له وظائف تنفسية، إضافة إلى ذلك يمكن للإنسان أن يخرج منه صوتا مغنونا ورنينا، هذا الرنين الأنفي كانت العرب تخرجه مع حرفين اثنين، لا ثالث لهما هما : الميم والنون .

لو سددنا الأنف وأمسكنا به، عند قولنا : امْ- ان، لوجدنا أن الصوت قد اختل، وهذا دليل على أن الغنة جزء حرف النون، وجزء حرف الميم، ومهما كان وضع النون والميم، سواء أكانتا متحركتين، أو ساكنتين، سواء أكانتا مظهرتين أم مدغمتين أم مخفاتين، فإن الغنة لا تفارقهما أبدا.

و لكن الغنة تمتاز بأن لها مخرجا مستقلا، فالصفات السابقة ليس لها مخارج. فمثلا، من أين يخرج الإطباق ؟ ومن أين تخرج القلقلة ؟ وإنما هي وصف للصوت، بينما الغنة هي صفة ذات مكان محدد تخرج منه، وهي أيضا جزء النون، وجزء الميم كما أسلفنا والصورة التالية توضح الغنة في هذين الحرفين :


وضع اللسان عند نطق حرف الميم — وضع اللسان عند النطق بالنون


الـغنة

صوت رخيم، يجـــري في مخـــرج الخيشـــوم، وتكون تابعة للنون والميم، لأنها مركبة في جسمهما.

و لقد جمع الإمام ابن الجزري الصفات التي لا ضد لها في مقدمته الجزرية، بقوله[1]

صَفِيرُها صَـــــاد وزاي سين	**قَلْقَلَــــةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّيـــــنُ**
وَاوٌ وَيَـــــاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا	**قَبْلَهُمَا والانْحِرَافُ صُحِّـــــحَا**
فِي اللاَّمِ والـــرَّا وبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ	**ولِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضاداً اسْتُطِلْ**

و زاد عليه ابن بري الغنة في منظومته، فقال : [2]

والغنة الصوت الذي في الميم	**والنون يخرج من الخيشوم**

[1] -ابن الجزري، شرح طيبة النشر، في القراءات العشر، ص32، 33.

[2] سليمان باكلي، التلاوة الصحيحة، ص 163.

أقسام الصفات من حيث القوة والضعف

أقسام الصفات من حيث القوة والضعف :

قسم العلماء الصفات الذاتية للحرف، والمقدرة ب : (17) سبعة عشر صفة – كما رأينا – إلى قسمين، [1] وذلك من حيث القوة والضعف :

(1)الصفات القوية : وعددها إحدى عشرة، وهي [2] :

- الجهر – الشدة – الاستعلاء –الإطباق –الصفير – القلقلة – التكرير – الانحراف – التفشي – الاستطالة – الغنة.

(2)**الصفات الضعيفة:** وعددها ستة، وهي [3] :

- الهمس – الرخاوة – التوسط – الاستفال – الانفتاح – اللين

وعليه، فالحروف الهجائية، حسب هذا التقسيم، تصنف إلى صنفين :

1-حروف قوية : وهي التي كانت كل صفاتها قوية، أو معظم صفاتها قوية .

2- حروف ضعيفة : وهي التي كانت كل صفاتها ضعيفة، أو معظم صفاتها ضعيفة .

- **فائدة الصفات القوية والضعيفة [4]:**

بعد أن استخرجنا الصفات القوية والضعيفة، والتي لم يتسن لنا إخراجها إلا بعد معرفة صفات الحروف الذاتية ومخارجها، أصبحنا ندرك مدى أهميتها، والتي تظهر في الإدغام والإظهار، فمتى تقاربت المخارج سهل الإدغام، ومتى تباعدت استحال، ثم إن الأصل في الإدغام أن لا يدغم إلا الضعيف في القوي، وذلك ليكسب منه ضعفا، وإن حدث ذلك، كأن يسبق

---

[1] د.مصطفى اكرور، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون، ص 261–262.

[2] سليمان باكلي، التلاوة الصحيحة، ص 175.

[3] المرجع السابق

[4] مصطفى أكرور، المرجع السابق

حرف قوي حرفا آخر ضعيفا وهما من المخرج نفسه، كنحو : بَسطت، نخلقكم، أبقوا الصفة القوية. وإنه من لا يعلم الصفات، فقد فاتته حقيقة الإدغام.

والجدول التالي[1]، يلخص لنا الحروف الهجائية مرتبة حسب قوتها:

جدول صفات الحروف حسب القوة والضعف

الصفات الحروف	الصفات القوية											الصفات الضعيفة						صفات الحرف القوية	صفات الحرف الضعيفة
	الجهر	الشدة	الإستعلاء	الإطباق	الصفير	القلقلة	التكرير	الإنحراف	التفشي	الإستطالة	الغنة	الهمس	الرخاوة	التوسط	الإستفال	الإنفتاح	اللين		
الطاء	v	v	v	v		v												5	0
الضاء	v		v	v						v			v					4	1
القاف	v	v	v			v										v		4	1
الظاء	v		v	v									v					3	1
الباء	v	v				v									v	v		3	2
الجيم	v	v				v									v	v		3	2
الدال	v	v				v									v	v		3	2
الصاد			v	v	v							v	v					3	2
الهمزة[2]	v	v													v	v		2	2
الراء	v						v	v						v	v	v		3	3
الغين	v		v										v			v		2	2
الزاي	v				v								v		v	v		2	3
اللام	v							v						v	v	v		2	3
الميم	v										v			v	v	v		2	3
النون	v										v			v	v	v		2	3
التاء		v										v			v	v		1	3

---

[1] – سليمان باكلي، التلاوة الصحيحة، ص176 -

بعضهم يعامل الهمزة والراء والغين، بحكم تساوي صفات القوة مع صفات الضعف فيها، على أنها حروف متوسطة، بحيث أنهم يزيدون على التصنيف الثنائي السابق للحروف صنفا ثالثا، جعلوه للحرف التي تساوت فيها صفات القوة والضعف في العدد، علما بأنهم لا يعتدون بصفتي الإصمات والإذلاق كصفات متضادة للحروف، لهذا زادو خدا الصنف الثالث للحروف، ولكن عند من يعتد بهما ويضم صفة الإصمات للصفات القوية، والإذلاق للضعيفة فإن الهمزة عندهم [2]حرف قوي والراء حرف ضعيف والغين حرف قوي.

الخاء			√									√	√			√		1	3
الدال	√												√		√	√		1	3
العين	√													√	√	√		1	3
الكاف		√										√			√	√		1	3
السين					√							√	√		√	√		1	4
الشين									√			√	√		√	√		1	4
الواو	√												√		√	√	√	1	4
الياء	√												√		√	√	√	1	4
الألف	√												√		√	√	√	1	4
الثاء												√	√		√	√		0	4
الحاء												√	√		√	√		0	4
الفاء												√	√		√	√		0	4
الهاء												√	√		√	√		0	4

1

المبحث الرابع

طريقة معرفة صفات الحرف

طريقة معرفة صفات كل حرف :

لابد أن نعرف أولا، أن كل حرف من حروف الهجاء، لا يمكن أن تزيد صفاته المتضادة عن (4) أربع[1] ولا يمكن أن تزيد صفاته غير المتضادة عن اثنين كما لا يمكن أن تجتمع فيه صفتان متضادتان .

بعد أن عرفنا هذا، نذكر الآن الطريقة التي تسهل علينا عملية استخراج صفات أي حرف من الحروف الهجائية :

- نكتب أمامنا على ورقة، هكذا :

حروف الهمس (حثه شخص فسكت).

حروف الشدة (أجدت قطبك) .

حروف التوسط (لن عمر).

حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ).

حروف الإطباق (ص، ض، ط، ظ).

- نبحث عن صفات الحرف بعرضه على حروف الهمس أولا، فإن كان منها فهو مهموس، وإلا فهو مجهور .

- ثم نعرضه على حروف الشدة، فإن كان منها فهو شديد، وإلا فهو رخو أو بيني .

- ثم نعرضه على حروف التوسط، فإن كان منها فهو بيني وإلا فهو رخو.

- ثم نعرضه على حروف الاستعلاء، فإن كان منها فهو مستعل وإلا فهو مستفل .

---

[1] وعند من يعتدون بصفتي الإصمات والاذلاق لا تزيد عن (5) خمس

- ثم نعرض حروف الإطباق، فإن كان منهم فهو مطبق، وإلا فهو منفتح.

ثم نكتب الصفات غير المتضادة على ورقة، صفة بعد صفة، وأمام كل صفة الحرف الخاص بها أو الحروف الخاصة بها.

ثم نعرض الحرف السابق على حروف الصفات غير المتضادة، فإن وجدناه يتصف بصفة أو اثنين، ألحقناها بالصفات المتضادة السابقة، فيكون له ست أو خمس صفات، فإن لم يتصف بشيء من هذه الصفات، أثبتنا له الصفات المتضادة فقط .

ملاحظة [1] :

1- تتفق حروف المد الثلاثة وهي الألف المفتوح ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها فهي الصفات وهي :

الجهر والرخاوة والاستفال (وبعضهم يزيد الإصمات).

2 – الواو والياء غير المديتين تتفقان كذلك في الصفات وهي : صفات حروف المد السابقة.

3 – الواو والياء اللينتين وهما الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما تزيدان بصفة واحدة عن الصفات السابقة وهي صفة اللين فيكون مجمل صفاتهما هو:

الجهر والرخاوة والإستفال والإنفتاح واللين(وبعضهم يزيد الإصمات).

و الجدول التالي[2] يلخص لنا صفات ومخارج الحروف العربية: .

---

[1] محمد الغول، بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، ص 153.

[2] -خولة الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص 80.

الصفات / المخارج			الشفوي النطعي (النولف = طرف اللسان)							الشجري ظهر اللسان	الصفاقي العكدة	اللهوي للعكدة	الحلقي		
			الشفتان	الشفة للسطر مع أطراف الثنايا	أطراف الثنايا	أصول الثنايا	فويق الثنايا العكة	فويق الثنايا	الأضراس حتى الثنايا				أدناه	وسطه	أقصاه
الحروف اللينة			و							ي					
الشريهي		المجهورة				ض									
الحبيسة	المفخمة	المهموسة				ط						ق			
	المرققة	المجهورة	ب			د				ج					ء
		المهموسة				ت					ك				
التسريبية	المفخمة	المجهورة			ظ								غ		
		المهموسة					ص						خ		
	المرققة	المجهورة			ذ		ز							ع	
		المهموسة		ف	ث		س			ش				ح	ه
البينية	الغنة		م					ن							
	التكرار							ر							
	الإنحراف								ل						
التسريبية	التفشي									ش					
	الصفير						ص ش								
	الإستطالة					ض									
الحبسية	القلقلة		ب			ط د						ق			

أسئلة نموذجية حول قواعد الترتيل وأجوبتها

س1 ما حكم التجويد، ومن هو أول من كتب في التجويد و القراءات و ما فائدته.

ج1 حكم التجويد:العلم به فرض كفاية، و العمل به فرض عين على كل مسلم و مسلمة لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [1]

أول من كتب في التجويد والقراءات هو: أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى عام 224 هـ ويؤخذ التجويد من الناحية العملية (**التطبيقية**) من رسول الله صلى الله عليه و سلم كما تلقاه عن جبريل الأمين عليه السلام فهو وحي من عند الله تعالى لأنه هيئة كلامه سبحانه أما من الناحية العلمية

(**قواعد التجويد**) فأول من نظم فيه شعرا هو : أبو مزاحم الخاقاني المتوفى سنة 325 هـ . وقد وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي ألقاب الحروف وعلم الأصوات وألف كتاب (**العين**) تكلم فيه عن المخارج و الصفات وغيرها من أحكام التجويد.

أما فائدته : فهي حسن الأداء وجودة القراءة الموصلان إلى الله تعالى الذي يحقق سعادتي الدنيا و الآخرة وعصمة اللسان من اللحن في القرآن.

---

[1] - سورة المزمل

س2 ما حكم الاستعاذة ؟ وما هي صغتها وكم حالة لها .

ج2 هي مستحبة، وقيل: واجبة عند البدء بالقراءة في أول السور أو في وسطها ودليل ذالك قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [1] ولا خلاف في أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم ولكنها تطلب عند تلاوة القرآن.

أما صيغتها فهي : { أعوذ بالله من الشيطان الرجيم } وهذه هي الصيغة التي ورد الأمر بها في سورة النحل في قوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [2]

وأما أحوالها فلها أربع حالات:

حالتان يجهر بها فيهما، وحالتان يسر بها فيهما فيجهر بها عند القراءة في المحافل و التعليم لينصت السامع للقراءة من أولها.

ويسر بها عند القراءة في الصلاة والانفراد و في الدور إذا قرأ مع جماعة ولم يكن هو المبتدئ.

س3 ما هي صيغة البسملة؟ و ما حكمها، وكم حالة لها عند الوصل بين السورتين ؟

ج3 صيغتها : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

وأما حكمها فلا خلاف في كونها بعض آية من سورة النمل وهي مشروعة عند البدء بكل أمر مستحسن اقتداء بالقرآن الكريم و كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1]- سورة النحل98

[2]- _سورة النحل 98

{كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع}

أي ناقص ، لكن الخلاف في كونها آية من كل سورة وآية من الفاتحة.

ومذهب حفص عن عاصم أنها آية من الفاتحة ، ومن كل سورة إلا سورة براءة ويفصل بها بين السور كلها، إلا بين الأنفال وبراءة وعلى هذا القول تجب قراءتها في الصلاة.

أما قراءتها في أواسط السور فالاختيار حاصل للقارئ فإذا شاء قرأها ، وإن شاء اكتفى بالاستعاذة

ولها بين السورتين أربع حالات : ثلاث جائزة والرابعة غير جائزة.

الحالة الأولى: قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة التالية.

الحالة الثانية: قطع أخر السورة عن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية .

الحالة الثالثة: وصل أخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة التالية وهذه غير جائزة لأن البسملة للابتداء بأول السورة وليست للانتهاء منها.

س4 إذا أراد القارئ ابتداء القراءة فكم وجها له ؟ وما هي أوجه ميم **(ألم)** (آل عمران)

ج4 للقارئ عند ابتداء القراءة أربعة أوجه.

1_ قطع الجميع أي قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

2_ قطع الأول عن الثاني و وصل الثاني بالثالث: أي قطع الاستعاذة عن البسملة و وصل البسملة بأول السورة.

3_ وصل الأول بالثاني و قطع الثاني عن الثالث . أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها ثم البدء بأول السورة.

4_ وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسملة ، و وصل البسملة بأول السورة .

أما أوجه ميم ألم (آل عمران) فثلاثة و هي:

1_ السكون الأصلي، وهو مد الميم ست حركات مع الوقف عليها.

2_ تحريك الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين و هو مد الميم ستا مع وصلها بما بعدها.

3_ الاعتداد بالعارض و العارض هو التحريك في الميم و التحريك يكون بالفتح، وهو مد الميم حركتين فقط مع وصلها بما بعدها.

فإذا روعيت هذه الأوجه مع وصل البقرة بآل عمران كانت تسعة وهي ثلاثة : الميم على كل من أوجه ما بين السورتين الثلاثة وإن استعذت مبتدئا بآل عمران كانت الأوجه اثني عشر وجها وهي ثلاثة الميم على كل من أوجه الاستعاذة الأربعة.

س5 حدد الأوجه الجائزة ما بين الأنفال و براءة مع بيان السكتات الواردة لحفص في القرآن الكريم .

ج5 أما أوجه ما بين الأنفال و براءة لا بسملة قبلها فثلاثة وهي:

1_ القطع، و هو الوقف على {عليم} من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾ [1]. مع التنفس و الابتداء ببراءة.

2_ السكت ، وهو الوقوف على عليم بلا تنفس و الابتداء ببراءة .

---

[1]- _سورة الأنفال 75

3_ الوصل، وهو وصل عليم ببراءة.

وهذه الأوجه في أفضليتها على هذا الترتيب المذكور ، أما السكتات الواردة في رواية حفص باتفاق فأربع و هي السكت على :

1_﴿ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا ﴾ [1].

2_ ﴿ مِن مَّرۡقَدِنَا ۜ هَٰذَا ﴾ [2]

3_﴿ وَقِيلَ مَنۡ ۜ رَاقٖ ﴾ [3].

4_ ﴿ بَلۡ ۜ رَانَ ﴾ [4].

فهذه الأربع لا يجوز فيها إلا السكت وأما السكتات المختلفة فيها فاثنتان :

1_ ﴿ عَلِيمٌ بَرَآءَةٌ ﴾ السابق ذكرها فإنه يجوز فيها القطع والسكت والوصل على ما تقدم .

2_ ﴿ مَالِيَهۡ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ فإنه يجوز فيها الإظهار و السكت أو الإدغام . وأما مقدار السكتة فحركتان.

س6 ما هو المد الفرعي وأنواعه ؟ وما وجه تسميته فرعيا و ما أسبابه .

ج6 المد الفرعي : هو حرف المد الذي بعده همز أو سكون أو يوجد قبله همز فقط و ليس بعده همز أو سكون و يسمى فرعيا لتفرعه من الأصلي نظرا

---

[1]- من أول سورة الكهف

[2]- من سورة يس52

[3]- من سورة القيامة27

[4]- من سورة المطففين14

إلى تفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة بما قد يزيد عن مقداره الأصلي في أكثرها ، ونظرا إلى قيام ذات الحرف بدونه و توقفه على سبب .

و أما أسبابه فاثنان و هما: الهمز و السكون و يسمى كل منهما سببا لأنه علة لزيادة مقدار المد الفرعي على الطبيعي .

و أنواعه خمسة و هي :

المتصل_ المنفصل _و العارض للسكون _ و البدل _ و اللازم . وهذه الأنواع منها ما سببه الهمز و منها ما سببه السكون فالمتصل و المنفصل والبدل سببها الهمز غير أنه متقدم على المد في البدل و متأخر عنه واقع بعده في كلمة أخرى في المنفصل و العارض للسكون و اللازم سببها السكون لأن السكون إن كان أصليا ، أي ثابتا وصلا و وقفا بعد المد فهو اللازم وإن كان عارضا في الوقف فقط دون الوصل فهو العارض للسكون .

س7 ما هو المد العارض للسكون ؟ لماذا سمي عارضا و ما حكمه و ما يُلحق به مثِل له .

ج7 المد العارض : هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك بأي حركة كانت في حال الوصل . ثم يسكن هذا الحرف عند الوقف و حينئذ يجوز في حرف المد الواقع قبل هذا الحرف القصر ، و التوسط ، و المد .

وسمي مدا عارضا لعروضه بعروض السكون عند الوقف أما حكمه فهو الجواز بجواز قصره

وتوسطه ومده فيمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات مثل الرحيم _ نستعين حالة الوقف عليها و يلحق بهذا **(مدُ اللّين)** وهو أن توجد الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما و ذلك

مثل ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ

﴿ خَوۡفِۭ ﴾[1] فيجوز قصر الياء والواو وتوسطهما و مدهما عند الوقف على كلمتي ﴿ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ و ﴿ خَوۡفِۭ ﴾

س8 كم عدد مخارج الحروف ؟ ما هو المخرج لغة و اصطلاحاً إلى كم تنقسم مخارج الحروف اذكرها .

ج8 مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول المختار و المخرج في اللغة موضع خروج الحرف .

واصطلاحاً : محل خروج الحرف و تمييزه من غيره وتنقسم مخارج الحروف إلى خمس مناطق و هي :

1- منطقة الجوف

فيها مخرج واحد وبها من الحروف ثلاثة أحرف :

(1)_ الألف المدية .

(2)_ الياء المدية.

(3) _ الواو المدية .

2_منطقة الحلق

فيها ثلاثة مخارج و بها من الأحرف ستة أحرف :

(1)_ الهمزة و الهاء من أقصى الحلق .

(2)_ العين و الحاء من وسط الحلق .

(3)_ الغين والخاء من أدنى الحلق .

---

[1]- سورة قريش 4,3

3 منطقة اللسان

فيها عشرة مخارج وبها من الأحرف ثمانية عشر حرفا :

- القاف - الكاف -الجيم الشين- الياء غير المدية - الضاد -اللام -النون المظهرة - الراء -الطاء - الدال -التاء - السين - الصاد - الزاي - الظاء - الذال— التاء .

4 منطقة الشفتين

فيها مخرجان وبها من الأحرف أربعة أحرف وهي :

(1)_ الباء مع انطباق الشفتين .

(2)_ الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .

(3)_ الميم المظهرة .

(4)_ الواو غير المدية .

5 منطقة الخيشوم

فيها مخرج واحد وبها من الحروف حرفان :

(1)_ غنة الميم المخفاة أو المد غمة أو المشددة .

(2)_ غنة النون المخفاة أو المدغمة أو المشددة أو التنوين.

س9 ما هي عدد صفات الحروف الهجائية و هل لهذه الصفات أقسام ؟ وضّح ذلك .

ج 9 عدد صفات الحروف سبع عشرة صفة على القول المختار عند علماء القراءات ، وتنقسم هذه الصفات السبع عشرة إلى قسمين :

الأول : قسم له ضد ، وهو خمس صفات وضده خمس و هي :

1_ الجهر : و ضده الهمس .
2_ الشدة و التوسط : وضدهما الرخاوة .
3_ الاستعلاء : وضده الاستفال .
4_ الإطباق : وضده الانفتاح .
5_ الإذلاق : وضده الإصمات .

الثاني : القسم الذي لا ضد له و هو سبع صفات وهي :

1_ الصفير
2_ القلقة
3_ اللين
4_ الانحراف
5_ التكرير
6_ التفشي
7_ الاستطالة

س10 استخرج ما في الآية من المدود الفرعية ، واذكر السبب و الحكم والنوع و مقداره ؟

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [1]

ج 10

[أَسَاءُوا] : مد متصل لوقوع الهمز بعد الألف في كلمة واحدة ويمد أربعا أو خمسة وهو واجب المد .

---

[1]- سورة الروم10

[السُّوء] : مد متصل لوقوع الهمز بعد الواو في كلمة واحدة ويمد أربعة أو خمسة وهو واجب المد

[السُّوأَى أَنْ] : مد منفصل لوقوع الهمزة بعد حرف المد وكل منهما في كلمة ولأن المنفصل أقوى من البدل فقد أُلغي البدل وعُمل بالمنفصل ، وحكمه جواز المد و القصر وسببه الهمز ويمد اثنتين أو أربعة أو خمسا .

[بِآياتِ] : مد بدل لتقدم الهمز على حرف المد و حكمه الجواز و يمد حركتين اثنتين عند حفص .

[يَسْتَهْزِئُونَ] : مد عارض للسكون لكونه رأس آية و الوقف على رأس الآي سنة و حكمه جواز المد و القصر. و سببه وجود السكون بعد الواو . ويمد اثنتين أو أربعا أو ستا وقد ألغي مد البدل الموجود في الكلمة عملاً بأقوى السببين .

س11 قال تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴾ (1)

بيّن المدود الفرعية في الآية واذكر حكمها و سببها و مقدار مدها و حكمها ؟

ج11 ﴿ يُحَآدُّونَ ﴾: مد لازم كلمي مثقل لوقوع السكون (الشدة) بعد الألف في كلمة واحدة . وسببه : السكون .

وحكمه :لزوم المد ، ويمد ست حركات قولا واحدًا .

﴿ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾: مد منفصل لوقوع الهمز بعد حرف المد في كلمة أخرى ، وسببه : الهمز ، وحكمه : جواز المد و يمد : حركتين أو أربعة أو خمسًا ، ويسمى صلة كبرى أو صلة طويلة .

---

[1]- سورة المجادلة 20

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾: مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة وسببه : الهمز ، وحكمه : وجوب المد ، ويمد أربعا أو خمسًا .

﴿ ٱلْأَذَلِّينَ ﴾:مد عارض للسكون يجوز مده اثنتين أو أربعا أو ستا عند الوقف ، وحكمه : الجواز وسببه : السكون .

س12 بين نوع المدود التي في فواتح السور الآتية :

1_﴿ حمٓ ، عٓسٓقٓ ﴾.

2_ ﴿ الٓمٓصٓ ﴾.

3_﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾.

ج12

1_ ﴿ حمٓ ، عٓسٓقٓ ﴾

[**الحاء**] تمد مدا طبيعيا { **حركتين** } لأنها من حروف [**حيٌّ طهُرْ**] .

[**الميم**] تمد مدا لازما ست حركات لأنها من حروف [**سنقص علمك**] وهي مد لازم حرفي مخفف.

[**عين**] تمد أربعا أو ستا وهو المقدم في الأداء، ويجوز قصرها من طريق الطيبة.

﴿ صٓ ۚ قٓ ﴾ كلاهما مد لازم حرفي مخفف يمد ست حركات.

2_ ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ .

[**الألف**]لا تمد لأن هجاءها [**ألف**] غير ساكن الوسط وليست مكونة من حرفين ثانيهما ممدود .

[**اللام**] تمد مداً لازما ست حركات و هي مد لازم حرفي مثقل لكونها مدغمة فيها بعدها .

[**الميم و الصاد**] كلاهما يمد مدا لازما ست حركات و هو حرفي مخفف.

3_ ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾.

[**الكاف و الصاد**] : مد لازم حرفي مخفف يمد ست حركات لأنهما من حروف [**سنقص علمك**] أو [**عسل نقص**]

أو [**نقص عسلكم**] .

[**الهاء و الياء**] مد طبيعي لأنهما من حروف [**حيٌّ طهر**] .

[**العين**] فيها الأوجه الثلاثة السابقة .

س13

(أ)_ ما أسباب المد الفرعي و ما علته ؟

(ب)_ وزّع سببي المد على أنواع المد الفرعي مع بيان أحكام المد و مراتبها

ج13

(أ)_ سبب زيادة المد الفرعي على الأصلي وقوع الهمز أو السكون بعد حرف المد.

وعلته :أن حرف المد ضعيف و الهمز قوي شديد فزيد في الضعيف لمجاورته للقوي ولتحقق النطق بالهمزة و هناك سبب ثالث معنوي خاص بكلمة التوحيد بزيادة مدها إلى أربع مع قصر المنفصل و هو للمبالغة في النفي للتعظيم .

(ب)_ الهمز يكون سببا في المنفصل و المتصل و في البدل أيضا لكنه يقع فيه قبل حرف المد والسكون الأصلي يكون سببا للمد اللازم و السكون العارض يكون سببا للمد العارض .

(ج)_ اللزوم للمد اللازم ، و الوجوب للمد المتصل و الجواز لبقية المدود الفرعية .

وترتيبها كالتالي :

1_ لازم
2_ متصل
3 _عارض
4_ منفصل
5_ بدل

قال الإمام ابن الجزرى رحمه اللـه :

أَقوَى المُدُودِ لاَزِمٌ فَمَا اتَّصَلَ   فَعَارِضٌ فذُو انْفِصَال فَبَدَلْ

س14

(أ)_ كيف ضُبط المد و القصر و كيف عُرفت مقاديره ؟

(ب)_ و ما هو الفرق بين المد و اللين و العلة ؟

ج14

(أ)_ ضُبط ذلك بالتلقي و المشافهة و تواتر الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وعُرفت مقاديره بالاستقراء و التتبع .

(ب)_ المد يشمل اللين و العلة .

فحروف المد بشروطها هي حروف مد ولين وعلة وشرط الألف أن تكون ساكنة و ما قبلها مفتوح ولا تكون إلا كذلك ، و شرط الواو أن تسكن و يضم ما قبلها ، و شرط الياء أن تسكن و يكسر ما قبلها .

واللين يشمل العلة كذلك و يكون في الواو و الياء إذا سكنتا و انفتح ما قبلهما .

وتنفرد الواو و الياء بالعلة فقط إذا تحركتا .

س 15 عرف السكون المّجرد و الرّوْم و الإشمام ؟ و أين يقع كل من : السكون و الروم و الإشمام ؟

ج15

1_ السكون المجرد (المحض) :هو السكون الخاص الذي لا روم فيه و لا إشمام .

2_ الإشمام هو الإشارة بالشفتين إلى أصل الحركة (**الضم**) بعد تسكين الحرف من غير صوت مسموع .

الروم: هو الإتيان ببعض الحركة، أو تضعيف الصوت بالحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد.

ويقع السكون في جميع الحالات: الرفع و النصب و الجر و مثلها من حالات البناء.

ويقع الروم في المضموم و المكسور و مثلهما من حالات الإعراب .

ويقع الإشمام في المضموم و المرفوع فحسب.

س16

اذكر أربعة من الصحابة حفظوا القرآن عن ظهر قلب ، و أمرنا أن نأخذ القرآن عنهم ؟ و لماذا خص هؤلاء بالذات وهل تعرف غير هؤلاء من قراء الصحابة ، ومن النساء من حفظن القران في العهد النبوي ؟

ج16 جاء في الحديث : (**خذوا القرآن من أربعة**) : عبد الله بن مسعود و سالم أي حذيفة ، ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم .

وخص هؤلاء الأربعة لكونهم تفرغوا للأخذ من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقد حفظ ابن مسعود بضعا و سبعين سورة من فم رسول الله صلى الله عليه و سلم .

ومن قراء الصحابة أبو بكر ، و عمر ، و علي ، و طلحة . وسعد ، و حذيفة ، و أبو هريرة ،

و عبد الله بن السائب ، و عبد الله بن أبي بكر ، و ابن عمر ، وابن عباس ، و عقبة بن عامر ، و تميم الداري ، و فضالة بن عبيد ، و مسْلمة بن مخْلد ...و غيرهم كثير .

ومن النساء عائشة ، و أم سلمة ، و زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم و غيرهن كثير .

س17 ما هما المتجانسان ؟ وما أقسامهما ؟ وما حكم كل قسم ؟

ج17 المتجانسان هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة و ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

أولا صغير : وحكمه وجوب الإدغام في الحروف الآتية فقط و هي :

1_ الدال في التاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾.

2_ التاء في الدال في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾.

3_ التاء في الطاء في قوله تعالى :﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾.

4_ الطاء في الياء نحو: ﴿ أَحَطتُ ﴾و تدغم إدغاما ناقصا .

5_ الذال في الظاء نحو ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ .

6_ الثاء في الذال نحو : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾.

7_ الباء في الميم نحو :{ ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾.

فهذه المواضع السبعة حكمها وجوب الإدغام و قس عليها فيما ماثلها .

ثانيا كبير : وحكمه الإظهار نحو : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾[1] .

فالتاء مع الطاء متجانسين كبير لتحريك الحرفين ، و يجب إظهاره و إظهار أمثاله عند حفص .

ثالثا مطلق : وحكمه الإظهار نحو : ﴿ مَّبْعُوثُونَ ﴾ .

و نحو: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ فالميم مع الباء متجانسان مطلق لتحرك الأول وسكون الثاني و كذلك التاء مع الطاء في﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ و يجب إظهاره لجميع القراء .

س 18 ما حكم الألف المدية ترقيقا و تفخيما مع التمثيل ؟ ومتى ترقق الغنة و متى تفخم و ما العمدة في ترقيق الراء و تفخيمها ؟

---

[1] الرعد29.

ج 18 الألف المدية ترقق إن كان ما قبلها حرف استفال نحو : ﴿كَانَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ .. وتفخم إن كان ما قبلها حرف استعلاء نحو: ﴿قَالَ﴾(**طال**) (**ضاق**)

و ترقق الغنة إن كان بعدها حرف استعلاء نحو (**أن كان**) (**من شر**).

وتفخم إن كان بعدها حرف استعلاء نحو: (**من ضل**) (**أن ضلّ**) (**أن صَدُّوكم**) .

يعتمد في تفخيم الراء على الفتح و الضم و لا يعتمد بسكونها و سكون ما قبلها ولا يعتمد بالكسر العارض وسكون قبلها و حرف الاستعلاء يؤثر فيها بالتفخيم و يعتمد في ترقيق الراء على الكسر غالبا ، وسكونها ما قبلها لا يمنع الترقيق.

س19 ماالراءات ذات الخلاف و ما حكمها ؟ وما حكم الراء المسبوقة بهمزة وصل ؟

ج19

راء (**مصْر**) تفخم وصلا و تفخم وقفا على الأرجح .

راء (**فرْق**) ترقق وصلا و وقفا على الأرجح أما راء (**القطر**)و (**نُذُر**) و (**فأسر**) و (**أنْ أسْر**) و (**يَسر**) كلها ترقق وصلا و نُرجّح الترقيق في (**القطر**) وقفا كما نرجّح الترقيق في الأربعة الباقية حال الوقف عليها أيضا .

وحكم الراء المسبوقة بهمزة وصل التفخيم دائما و ذلك نحو : (**ارْجعُوا**) (**أم ارْتابُوا**) .

س20 ما الفرق بين الصفات الذاتية و الصفات العارضة ؟ وما هي الصفات الضعيفة ؟ استخرج صفات القاف .

ج20 الصفات الذاتية : تلازم الحرف و لا تنفك عنه أما الصفات العارضة فهي التي تعْرضُ للحرف و تفارقه بسبب حركته و مجاورته لغيره من الحروف أما الصفات الضعيفة فهي :

الهمس و الرخاوة و الاستفال و الانفتاح و اللين و القاف من صفاتها أنها :

1_ جهرية : لأنها ليست من حروف الهمس (**فحثه شخص سكت**) .

2_ شديدة لأنها من حروف الشدة (**أجد قط بكت**) .

3_ مستعلية لأنها من حروف الاستعلاء (**خص ضغط قظ**) .

4_ منفتحة لأنها ليست من حروف الإطباق (**ص، ض ، ط ، ظ**) .

5_ مصمتة لأنها ليست من حروف الإذلاق (**فرّ من لُب**) .

6_ مقلقلة : لأنها من حروف القلقلة (**قطب جد**) .

س21 ما حكم الراء في الكلمات التالية ؟ مع التعليل .

(أن اشكر لي) ، (فارتقبهم) ، (واصطبر) ، (محتضر) .

ج 21

﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي﴾ راء مفخمة لأنها ساكنة بعد ضم .

﴿فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ﴾ مفخمة لأنها بعد همزة وصل .

﴿وَٱصۡطَبِرۡ﴾ مرققة لأنها ساكنة للوقف بعد كسر .

﴿ مُّخۡتَضَرٌ ﴾ مفخمة لأنها ساكنة للوقف بعد فتح .

س22 عرف المقطوع و الموصول ؟ و ما فائدة دراسة المقطوع والموصول ، و ما هي أسباب الوقف على جزء الكلمة المفصولة رسماً ؟

ج22 المقطوع هو : الكلمة التي فُصِلَ بعضها ببعض في المصحف .

و الموصول هو :الكلمة التي وصل بعضها ببعض في المصحف .

وفائدة دراسة المقطوع و الموصول هو :جواز الوقوف على الكلمة المفصولة عند الحاجة دون الموصولة أما أسباب الوقف على جزء الكلمة المفصولة رسما فمن أجل الاضطرار و الاختبار و الانتظار و التعليم .

س23 علل للتماثل و التقارب و التجانس و التباعد فيما يأتي :

(أ)_﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ ﴾

(ب)_.﴿ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ ﴾.

(ج)_﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾.

(د)_﴿ مَنۡ ءَامَنَ ﴾.

ج23

(أ)_ العين مع العين متماثلان لاتحادها ذاتا و مخرجاً و صفة .

(ب)_الباء مع الفاء متقاربان ، لأن الباء تخرج من الشفتين و الفاء من بطن الشفة .

(ج)_ التاء مع الطاء متجانسان لأنهما متحدان في المخارج مختلفان في الصفة

(د)_ النون مع الهمزة متباعدان لخروج الهمزة من أقصى الحلق و النون من طرف اللسان فبينهما تباعد في المخرج .س24 بين نوع الوقف في الآيات القرآنية التالية :

1_﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [1]

2_﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [2]

3_ ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [3]

4_ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [4]

5_﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ [5]

ج 24

أولا : في المثال الأول : وقف لازم على كلمة ﴿ قَوْلِهِمْ ﴾ لأن في الوصل تغييرا للمعنى المراد .

ثانيا : في المثال الثاني : وقف تام لعدم تعلقه بما بعده لا لفظا و لا معنى وأنه رأس آية .

---

[1]- يس 76

[2]- الفاتحة 4

[3]- سورة المائدة 73

[4]- سورة البقرة 258

[5]- سورة النساء 11

ثالثا : في المثال الثالث : وقف كاف لتعلقه بما بعده معنى لا لفظا في الوقف على كلمة ثلاثة .

رابعا : وفي المثال الرابع : وقف كاف أو حسن في الوقف على كلمة (الْمُلْكَ) لتعلقه بما بعده معنى لا لفظا .

خامسا : و في المثال الخامس : وقف قبيح في الوقف على كلمة ﴿وَلِأَبَوَيۡهِ﴾ لأنه الوقف هنا غيّر الحكم الشرعي .

س25 كم حالة لهمزة الوصل مع همزة الاستفهام ؟ ومتى تحذف همزة الوصل و تبقى همزة الاستفهام مع مثال لها ومتى تبقى الهمزتان معاً مع التمثيل ؟ .

ج25 لها حالتان :

الحالة الأولى : بقاء همزة الاستفهام و حذف همزة الوصل .

فتحذف همزة الوصل و تبقى همزة الاستفهام ليتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بدلا من همزة الوصل و قد وقع هذا في سبعة أفعال فقط في القرآن الكريم.

1_ ﴿قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا﴾ [1]

2_ ﴿أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [2]

3_ ﴿أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ﴾ [3]

4_ ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾ [4]

1- سورة البقرة 80

2- سبأ 8

3- سورة مريم 78

4- سورة الصافات 153

5_ ﴿أَسۡتَغۡفَرۡتَ ﴾ [1]

6_ ﴿ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا ﴾ [2]

7_ ﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ ﴾ [3]

الحالة الثانية : بقاء الهمزتان معاً . تبقى همزة الاستفهام و همزة الوصل معاً بشرط أن تقع بعد همزة الوصل (**لام**) بحيث لا يجوز النطق بهمزة الوصل محققة بل يجوز لنا فيها وجهان وهما :

(1) تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والألف بدون مد .

(2) إبدالها حرف مد مع الإشباع ست حركات و قد وقعت الهمزتان معا في ثلاث كلمات فقط في التنزيل و هي :

الكلمة الأولى :﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ وقعت في موضعين في القرآن من (سورة الأنعام 143_144)

الكلمة الثانية :﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ وقعت في موضعين كذلك (يونس51)

الكلمة الثالثة:﴿ ءَآللَّهُ ﴾ وقد وقعت في موضعين بسورة (يونس 59) و سورة (النمل 59) .

---

[1]- _ سورة المنافقون 6 .

[2]- سورة ص 63

[3]- سورة ص 75

س26 في كم موضع تقع كلمة { امرأت } المرسومة بالتاء المفتوحة ؟ وكلمة {سُنّت } بالتاء المفتوحة أيضا ؟

ج26 تقع في سبع مواضع من القرآن الكريم و هي :

1_ ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [1]

2_ ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ [2]

3_ ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ [3]

4_ ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾ [4]

5_ ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ [5]

6_ ﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [6]

7_ ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [7]

وفيما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء في القرآن الكريم .

أما كلمة { سُنّت } بالتاء المفتوحة فقد وقعت في خمسة مواضع من الذكر الحكيم و هي :

1_ ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [8]

2_ ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [1]

---

[1]- سورة آل عمران 35
[2]- سورة يوسف 51
[3]- سورة القصص 09
[4]- سورة يوسف 30
[5]- سورة التحريم 10
[6]- سورة التحريم 10
[7]- سورة التحريم 11
[8]- سورة الأنفال 38

3_ ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلًا ﴾[2]

4_ ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾[3]

5_ ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ ﴾[4]

وما عدا هذه المواضع المذكورة فبالهاء .

س27 ما حكم التكبير عند ختم القرآن ؟ و ما سببه ؟ وما الدليل من السنة على التكبير ؟

و ما صيغته ومن أين يبدأ وإلى أين ينتهي ؟

ج27 حكم التكبير أنه سنة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم .

وسببه كما قال جمهور المفسرين و القراء أن الوحي تأخر نزوله على رسول الله أياما قيل اثنا عشر وقيل خمس عشر و قيل أربعين يوماً فقال المشركون تعنتا وعدوانا و كراهية إن رب محمد ودّعهُ وقلاه أي أبغضه و هجره . فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه و سلم بسورة

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ } إلى آخرها فقال عليه الصلاة و السلام عند قراءة جبريل للسورة :

(الله أكبر) تصديقا و استبشارا لما كان ينتظر من الوحي و تكذيبا للكفار الذين قالوا له إن ربك ودعك و قلاك و ألحقت سورة (وَالضُّحَى) بما بعدها

1- سورة فاطر 43

2- سورة فاطر 43

3- سورة فاطر 43

4- سورة غافر 85

من السورة تعظيما لله تعالى فكان التكبير آخر قراءة جبريل وأول قراءة النبي صلى الله عليه و سلم .

أما الدليل من السنة على التكبير هو فيما رُوي عن البزى بأسانيد متعددة أنه قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت (وَالضُّحَى) قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم القرآن فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمراني بذلك.............رواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين .

و أما صيغة التكبير فهي [الله أكبر] قبل البسملة من غير زيادة التهليل و التحميد عند بعْض أهل الأداء . وزاد بعضهم التهليل قبل التكبير .

و البدء بالتكبير فيه قولان :

القول الأول : هو أن يبدأ بالتكبير من أول سورة (وَالضُّحَى) وينتهي بأول سورة الناس .

القول الثاني : أن يبدأ به من أول سورة ألم نشرح لك صدرك و ينتهي بأخر سورة الناس و القولان صحيحان معمول بهما .

س28

علل للتماثل و التقارب و التجانس و التباعد فيما يأتي .

(أ)_ ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ ﴾

(ب)_ ﴿ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾

(ج)_ ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾

(د)_ ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾

ج 28

(أ)_ العين مع العين متماثلان لاتحادها ذاتا و مخرجا و صفة .
(ب)_ الباء مع الفاء متقاربان ، لأن الباء تخرج من الشفتين و الفاء من بطن الشفة .
(ج)_ التاء مع الطاء متجانسان ، لأنهما متحدان في المخرج مختلفان في الصفة .
(د)_ النون مع الهمزة متباعدان لخروج الهمزة من أقصى الحلق و النون من طرف اللسان فبينهما تباعد في المخرج .

س29

وضح قراءة حفص فيما يالي :

1_ ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾.

2_﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾.

3_ ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾.

4_ ﴿ بَسۡطَةٗ ﴾.

5_ ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾.

ج 29

قرأ حفص يس و القرآن الحكيم وكذا نون و القلم بالإظهار وجها واحدًا . وقرأهما أيضا بإدغامهما في الواو بعدهما مع الغنة و بالإظهار كذلك من طريق الطيبة وجهان عند جمهور أهل الأداء.

{ **و يبصُط ، يبسُط** } و { **بصطة ، بسطة** } قرأهما حفص بالسين وجها واحدًا من طريق الشاطبية و قرأهما بالسين و الصاد من طريق الطيبة وقد رسمت بالصاد في المصحف و وضعت سين صغيرة فوقها تنبيها على البدل .

{ **بمُصيطر** } قرأها حفص بالصاد وجها واحدا من الشاطبية و قرأها بالسين و الصاد من الطيبة ، وجاء رسمها في المصحف بالصاد وفق الشاطبية .

س30 بين حكم الكلمات التالية :

1_﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا ﴾ (1)

2_ ﴿ مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ (2)

3_ ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ ﴾ ٦٣ (3)

ج30

1_{ **تَأْمَنَّا** } أصلها { **تأمنُنا** } بنونين أولاهما مضمومة واتفق القراء على عدم إظهار النون الأوُلى في النطق إلا أبا جعفر فله فيها الإدغام المحض وفيها لحفص و غيره وجهان:

(1)_ الإدغام مع الإشمام

1- سورة يوسف 11

2- سورة الحاقة 28-29 .

3 سورة الشعراء 63

ويكون ذلك بالإشارة بالشفتين إلى الضم حال الإدغام والغنة من غير أن يظهر أثر ذلك في النطق و وضع النقطة خالية الوسط معينة الشكل فوق آخر الميم في المصحف يدل على هذا الإشمام هكذا (◊).

(2)_ فك الإدغام :

فتقرأ ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بنونين الأولى مضمومة و الثانية مفتوحة مع اختلاس حركة الضم في النون الأولى و تضعيف الصوت بها حال النطق و هذا الاختلاس يسمى إخفاءً و رومًا وكلا الوجهين في الشاطبية و الطيبة معا وهو الروم الوحيد الذي يكون في وسط الكلمة لحفص في القرآن و ما عداها فإن الروم يكون في آخر الكلمة.

2_ ﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ حال وصل الإثنين بعضهما ببعض فيها وجهان:

(أ)_ إدغام الهاءين ، فينطق بهاء واحدة مشددة .

(ب)_ الإظهار مع سكتة خفيفة على الهاء الأولى بدون تنفس ليمكن الإظهار و لا خلاف في إثبات هاء { مَالِيَهْ } ساكنة حال الوقف عليها وهي من الطريقين الشاطبية و الطيبة .

3_ { فِرْقٍ } فيها الترقيق و التفخيم وصلا و وقفا فمن رققها نظر إلى كسر ما قبلها ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء بعدها لكونه مكسورا وقد ضعفت صولته بالكسر ومن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء بعدها ولم ينظر إلى الكسر قبلها و الوجهان معمول بهما والترقيق أرجح وصلا و وقفا .

س31 اذكر الفرق بين النون الساكنة و التنوين ؟ مع بيان سبب إدغام النون الساكنة و التنوين في حروف[**يرملون**] .

ج 31 الفرق بين النون الساكنة و التنوين أن :

1_ النون الساكنة حرف أصلي من حروف الهجاء ، و التنوين زائد .

2_النون الساكنة ثابتة لفظا وخطا ، و التنوين ثابت في اللفظ دون الخط .

3_ النون الساكنة ثابتة وصلا و وقفا ، والتنوين ثابت في الوصل دون الوقف.

4_ النون الساكنة تكون في الأسماء والأفعال والحروف والتنوين لا يكون إلا في الأسماء دون الأفعال و الحروف ، ويستثنى من ذلك: نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما :﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (1)

﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (2) فإنها نون لاتصالها بالفعل ، لا تنوين وإلا كانت غير ثابتة خطا و وقفا كالتنوين فهي إذا نون ساكنة شبيهة بالتنوين .

5_ النون الساكنة تكون متوسطة أي في وسط الكلمة و متطرفة أي في آخرها و التنوين لا يكون إلا متطرفا أي في آخر الكلمة .

وسببه إدغام النون الساكنة و التنوين في حروف (يرملون) التماثل بالنسبة إلى بقية الحروف .

1- سورة يوسف 32

2- سورة العلق15

س32 ما هو مخرج القاف ، الفاء ، و الهمزة ، و العين ، و الياء ، والميم ؟

ج32

1_ تخرج القاف من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .

2_ وتخرج الفاء من الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .

3_ وتخرج الهمزة من أقصى الحلق .

4_ وتخرج العين من وسط الحلق .

5_ وتخرج الياء المدية من جوف الفم و الحلق و غير المدية تخرج من وسط اللسان .

6_ و تخرج الميم المظهرة من الشفتين ، وغنة الميم المخففة أو المشددة أو المدغمة من الخيشوم .

س33 كم صفة للحروف التالية و ما هي : الفاء ، و الطاء ، و الميم .

ج33 للفاء خمسة صفات وهي : الهمس ، الرخاوة ، الاستفال، الانفتاح والإذلاق وكلها صفات غير قوية إلا صفة الإذلاق فهي متوسطة أما الطاء فله ست صفات : الجهر ، الشدة ، القلقة الاستعلاء ، الإطباق و الإصمات وكلها صفات غير ضعيفة إلا صفة الإصمات فهي متوسطة

و الميم ست صفات هي الجهر ، الاستفال ، الانفتاح ، الغنة و الإذلاق ، التوسط بين الرخاوة و الشدة .

س34 بين ما له سبع صفات ، وما له ست صفات ، و ما له خمس صفات من الحروف الآتية : الباء -الحاء- الراء – الشين- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها – الياء المدية .

ج 34

<u>الباء</u> له ست صفات و هي موزعة على النحو التالي :جهري- شديد –مستفل –منفتح – مذلق - مقلقل .

<u>الحاء</u> له خمس صفات و هي : مهموس – رخوي – مستفل – منفتح – مصمت.

<u>الراء</u> له سبع صفات وهي : جهري – متوسط – مستفل – منفتح – مذلق – منحرف – مكرر .

<u>الشين</u> عدد صفاته ست و هي : مهموس – رخوي – مستفل – منفتح – مصمت - متفش .

أما الواو فلها ست صفات و هي : الجهر – الاستفال – الانفتاح – الإصمات – الرخاوة – اللين ، ومثلها الياء .

س35 أذكر عدد السكتات في القرآن الكريم عند حفص مع تحديد مواضعها .

ج 35 السكتات في القرآن الكريم أربعة و علامة السكتة في المصحف (س) و تدل على السكت عندها لحظة قصيرة جدا بحبس النفس.

وموضعها في القرآن الكريم :

<u>**أولا**</u> : الآية الأولى من سورة الكهف . ﴿ عِوَجَاۜ ① قَيِّمًا لِّيُنذِرَ ﴾ [1] السكت على ألف (عِوَجَا) لحظة قصيرة بدون تنفس ثم النطق بما يليها أما في حالة الوقف فلا سكت .

---

[1]- سورة الكهف 1-2

ثانيا : الآية﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا ﴾[1] السكتة على الألف في { مَرْقَدِنَا} في حالة الوصل بما بعدها أما في حالة الوقف فلا سكت .

ثالثا : الآية 27 من سورة القيامة ﴿ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٍ ﴾[2] السكتة على النون في (مَنْ) أما في حالة الوقف فلا سكت .

رابعا: الآية من سورة المطففين ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾[3] السكتة على اللام في (بَلْ) أما في حالة الوقف فلا سكت .

س36 ما هي الحالات التي تثبت فيها الألف حال الوقف دون الوصل وجوبا كرسمها .

ج36

فأما الألف فإنها تثبت وقفا لا وصلاً و ذلك في ثمان أحوال وجوبا و هي :

1_ في كل ما ثبتت فيه رسما وحذفت منه وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين، دون التفات إلى كونها من أصل الكلمة

أولا : نحو ﴿ عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾ ، ﴿ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ﴾ ، ﴿ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا ﴾.

[1] سورة يس 52
[2]- سورة القيامة 27
[3]- سورة المطففين 14

2_ وفي لفظ (أيها) حيث وقع في القرآن نحو : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ إلا في ثلاثة مواضع يجب الوقف على كل منها بحذف الألف تبعا لرسمها كذلك بالنور .
﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾

﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ بالزخرف ، ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ بالرحمن .

3_ وفيما ثبتت فيه رسما لا وصلا من رءوس الآي في ، [ٱلظُّنُونَا]
[ٱلرَّسُولَا]، [ٱلسَّبِيلَا] ثلاثتها بالأحزاب[قَوَارِيرَا] الأولى بالدهر أما الثانية فمحذوفة وقفا و رسما و وصلا .

4_ و فيما ثبتت فيه رسما لا وصلا بدلا من نون التوكيد الخفيفة في موضعيْها الواردين في القرآن و هما :

﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [1]، ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [2] .

5_ أو بدلا من التنوين في كل اسم منصوب نحو : [ٱهْبِطُواْ] ، [مِصْرًا] .

6_ و في إذاً المُنونة نحو : [إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ].

7_ و في أنا الضمير نحو:[أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا].

8_ و في لفظ [لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾].

---

[1]- سورة يوسف 32
[2]- سورة العلق 15

س37

(أ) ما هو الفرق بين الوقف و السكت و القطع .

(ب) اذكر أنواع الوقف الاختياري .

ج37

(أ)_ الوقف هو قطع الصوت على آخر كلمة زمنا يتنفس فيه بنية استئناف القراءة .

أما السكت فهو قطع الصوت على آخر كلمة من غير تنفس زمنا أقل من زمن الوقف و هو ما يسمى (**وقفة لطيفة**) بدون تنفس .

و القطع هو قطع صوت القارئ عن القراءة رأسا بقصد الانتهاء منها وهذا الذي يحتاج بعده القارئ للاستعاذة إذا أراد استئناف القراءة .

(ب)_ أنواع الوقف الاختياري :

النوع الأول : الوقف اللازم وهو ما لا يتعلق بما بعده لا لفظا و لا معنى وذلك نحو الوقف على كلمة [يَسْمَعُونَ] وقف لازم مع تنفس كامل ثم تستأنف القراءة بعد ذلك من قوله تعالى : ﴿وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾[1] .

النوع الثاني : الوقف التام وهو الوقف على ما تم معناه و لم يتعلق بما بعده لا لفظا و لا معنى كالوقف على رءوس الآي

نحو : [مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ].

---

[1] سورة الأنعام:36.

النوع الثالث : الوقف الكافي وهو الوقف على ما تم في نفسه و لكنه تعلق بما بعده معنىً لا لفظا نحو : [فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ]وقف كاف .

النوع الرابع : الوقف الحسن وهو الوقف على ما تم في نفسه و لكنه تعلق بما بعده لفظا و معنىً نحو : [وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ][1] فالوقف على كلمة (**إلاّ هُو**) وقف حسن إلا أن الوصل أولى لارتباط الجملة التالية بما قبلها و هذا النوع يحسن الوقف عليه و الابتداء بما بعده إذا كان رأس آية فقط ....

النوع الخامس : الوقف القبيح و هو الوقف على ما لم يتم في نفسه و ذلك لتعلقه بما بعده لفظا و معنى كالوقف على ما يغير المعنى نحو: الوقف على كلمة (فقير) من قوله تعالى :

﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾[2].

س38 لقراءة القرآن أربع مراتب حدّدها مع التمثيل .

ج38 مراتب القراءة أربع و هي كالتالي :

المرتبة الأولى :الترتيل

و هو القراءة بتؤدة و اطمئنان مع غير عجلة و هو الذي نزل به القرآن الكريم قال تعالى:

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾[3].

---

[1] الأنعام:17.

[2] سورة آل عمران.181.

[3] سورة الإسراء: 106.

المرتبة الثانية : الحدر

و هو إدراج القراءة والإسراع فيها مع مراعاة أحكام التجويد و قواعده .

المرتبة الثالثة : التدوير

وهي مرتبة وسطى بين الترتيل و الحدر .

المرتبة الرابعة : التحقيق

وهي أكثر اطمئنانا من الترتيل و هي التي يقرأ بها في مقام التعليم و التمرين .

س39 إذا جاء حرف من حروف الهجاء بعد ميم ساكنة فكم حالة لها ؟

ج39 لها ثلاثة أحكام و هي :

الحالة الأولى : الإخفاء الشفوي

وذلك حين يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء نحو: [وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ]، [تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٍ] ، [فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم].

الحالة الثانية : الإدغام الشفوي أو المتماثلين .

وذلك حين يأتي بعد الميم الساكنة حرف الميم نحو: [فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ] ، [وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡ]، [عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةُۢ] .

الحالة الثالثة : الإظهار الشفوي .

وذلك حين يأتي الميم الساكنة أحد حروف **الإظهار الشفوي و هي كل الحروف** الهجائية عدا الباء و الميم

س40 عرف كلا من المقطوع و الموصول ، مع بيان فائدة كل منهما ثم اذكر موضعين من مواضع قطع الكلمات الآتية :

(أ)_ (أن) عن (لا)

(ب)_ (يوم) عن (هم)

(ج)_ (كي) عن (لا)

ج40 المقطوع هو كل كلمة كتبت مقطوعة ، أي منفصلة عما بعدها في رسم المصحف (و هو الأصل) مثل قطع كلمة (يوم) عن (هم) في قول تعالى :﴿ يَوۡمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾[1].

أما الموصول فهو : كتابة كلمتين متصلتين مثل :

(أ)_ من ما فتكتب :{ ممّا } .

(ب)_{ أم ما اشتملت } فتكتب {أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ }.

و فائدة معرفة المقطوع و الموصول هي :

1_ جواز الوقف للمضطر أو المتخير ، على أي من الكلمتين في المقطوع .

2_وجواز الوقف للمضطر أو المتخير على الكلمة الأخيرة في الموصول والرسم العثماني للمصحف و لايجوز مخالفته .

وقد اتفقت المصاحف العثمانية على قطع (أن) المخففة أي غير المشددة عن لا في عشرة مواضع نكتفي حسب السؤال بذكر موضعين فقط و هما .

1_﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[1].

---

[1] سورة غافر:16.

2_ ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾[2].

1_ ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (3).

2_ ﴿ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴾(4).

1_ ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾(5).

2_ ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾(6).

س41 بين نوع الوقف في الكلمات القرآنية التالية :

1_ قال الله تعالى: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾(7)

2_قال الله تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾(8)

3_ قال الله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾

ج 41

أولا : في المثال الأول وقف لازم على كلمة (قولهم) لأن في الوصل تغيير للمعنى المراد .

---

[1] سورة هود .26
[2] سورة الممتحنة:12.
[3]- سورة الذاريات 13
[4]- سورة غافر 16
[5]- سورة الأحزاب 37
[6]- سورة الحشر7
[7]- سورة يس 76
[8]- سورة المائدة 73

ثانيا : في المثال الثاني وقف كاف لتعلقه بما بعده معنى لا لفظا في الوقف على كلمة ثلاثة .

ثالثا : في المثال الثالث وقف قبيح في الوقف على كلمة (ولأبويه) لأن الوقف هنا غيّر الحكم الشرعي .

س42 بين حكم الكلمات التالية للحرفين المتجانسين :

1_ قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾[1].

2_ قال الله تعالى :﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[2].

3_ قال الله تعالى :﴿ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾[3].

4_ قال الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾[4].

ج 42

أولا : في كلمتي﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ حرفان متجانسان صغير و هما : التاء والدال و حكمه وجوب الإدغام .

ثانيا :في كلمتي ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ حرفان متجانسان صغير و هما الباء والميم و حكمه وجوب الإدغام عند حفص .

1- سورة الأعراف 189
2- سورة هود 42
3- سورة النور 61
4- سورة الرعد 29

ثالثا : في كلمة ﴿ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾ حرفان متجانسان الميم و الباء و حكمه الإظهار .

رابعا : في كلمتي ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾ حرفان متجانسان كبير و هما التاء والطاء وحكمه وجوب الإظهار .

س43 بين حكم همزة الوصل في الأمثلة القرآنية الآتية :

(1) _ ﴿ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ ﴾ [1].

(2) _ ﴿ ٱسۡتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم ﴾ [2].

(3) _ ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [3].

(4) _ ﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ﴾ [4].

(5) _ ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ [5].

(6) _ ﴿ ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [6] .

(7) _ ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ ﴾ [7].

---

[1]- سورة الحج 77
[2]- سورة الشورى 47
[3]- سورة الفاتحة 5
[4]- سورة المزمل 8
[5]- سورة آل عمران 4
[6]- سورة فاطر 43
[7]- سورة الحديد 3.

ج 43

(1)ـ ﴿ٱعۡبُدُواْ﴾ ضم همزة الوصل عند البدء بها لضم الحرف الثالث من الفعل و هو الباء .

(2)ـ ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ﴾ كسر همزة الوصل عند البدء بها لفتح الحرف الثالث من الفعل و هو التاء .

(3) ـ ﴿ٱهۡدِنَا﴾ كسر همزة الوصل عند البدء بها لكسر الحرف الثالث من الفعل و هو الدال

(4) ـ ﴿ٱسۡمَ﴾ كسر همزة الوصل عند البدء بها لأنه من الأسماء السبعة المنكرة .

(5) ـ كسر همزة الوصل عند البدء بها لأنه مصدر خماسي .

(6) ـ كسر همزة الوصل عند البدء بها لأنه مصدر سداسي .

(7) ـ فتح همزة الوصل عند البدء بها لأنه دخلت على اللام الساكنة و هي لام ال .

(8) ـ فتح همزة الوصل عند البدء بها لأنها دخلت على اللام الساكنة و هي لام ال .

س44 استخرج هاء الكناية و بين حكم كلّ منها من الآيات التالية :

1ـ قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾[1] .

2ـ قال الله تعالى : ﴿ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾[1] .

---

[1] سورة الواقعة: 77.

3_ قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [2].

ج44

أولاً : في المثال الأول وقعت هاء الكناية بين حرفين متحركين و ليس بعدها همز فحكمها : المد بمقدار حركتين في حالة الوصل وقد وقعت هنا في حرف.

ثانيا : و في المثال الثاني وقعت هاء الكناية بعد حرف متحرك و قبل حرف ساكن فحكمها : عدم الصلة في الوصل وقد جاءت هنا في اسم .

ثالثا :وفي المثال الثالث وقعت بين حرفين متحركين فحكمها :المد بمقدار أربعة أو خمس حركات لأنه وقع بعد حرف همز فصار من باب المد المنفصل .

س45 كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟ و هل لهذه الأحرف الواقعة في أوائل السور أقسام فما هي .

ج45 عدد الحروف الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفا مجموعة في قول الشيخ ابن الجمزوري في التحفة

{ **صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ** } و تنقسم هذه الأحرف الأربعة عشر إلى ثلاثة أقسام :

1_منها ما لا يمد أصلا { **الألف** } من{ الٓمٓ } .

2_ و منها ما يمد مدًّا طبيعيا وذلك في خمسة أحرف فقط من الأربعة عشر حرفا و هي مجموعة من كلمتي

---

[1] سورة آل عمران: 45.
[2] سورة النجم: 50.

{ حَيٌّ طَهُرْ} وهي الحاء من (حمٓ) والياء من (يسٓ) و {كٓهيعٓصٓ}

و الطاء من {طه} و {طسٓمٓ} و{طسٓ} و الهاء من {طه} و{كٓهيعٓصٓ}

والرا من { الٓمٓر } في جميع مواضعها في القرآن الكريم .

3_ ومنها ما يمد ست حركات و هو الباقي و عددها ثمانية أحرف و هي مجموعة من كلمات { كم عسل نَقُص } غير أن حرف (عين) في فاتحتي سورة مريم و الشورى فيه وجهان التوسط بمقدار أربع حركات والمد بمقدار ست حركات و هو أولى.

س46 استدل على مشروعية المد من الكتاب و السنة ثم بين كيف ضُبط المد و القصر و كيف عُرفت مقاديره و ما الفرق بين المد و اللين و العلة ؟

ج46 الدليل من القرآن على مشروعية المد قوله تعالى : { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً }[1]

و المد من الترتيل الوارد في الآية .

و في رواية النّسائي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يمد صوته مدًا

ج_ ضُبط المد والقصر بالتلقي والمشافهة وتواتر الرواية عن الرسول وعُرفت مقاديره بالاستقراء و التتبع .

ج_ و المد يشمل اللين و العلة فحروف المد بشروطها هي حروف مد و لين و علة و شرط الألف أن تكون ساكنة و ما قبلها مفتوح و لا تكون إلا كذلك وشرط الواو أن تسكن و يضم ما قبلها و شروط الياء أن تسكن و يكسر ما قبلها و اللين يشمل العلة كذلك و يكون في الواو و الياء إذا سكنتا و انفتح ما قبلهما .

---

[1]- سورة المزمل 4.

وتنفرد الواو و الياء بالعلة فقط إذا تحركتا .

س47 مثل لما يأتي :

1_ مد أصلي كلمي ، و آخر حرفي .

2_ مد أصلي ثابت في خط المصحف ، و آخر محذوف .

3_ ياءان أولاهما مشددة ، و واوان أولهما مدية ،

4_ واو محذوفة وصلا للتخلص من التقاء الساكنين .

ج 47

(1)_ الألف من { **كان** } مد أصلي كلمي ، و الحاء من { حمٓ } **مد حرفي .**

(2)_ الألف من { رَانَ } مد أصلي ثابت في المصحف و في النطق، والألف من { فَكِهِينَ } محذوفة من خط المصحف ثابتة في اللفظ .

(3)_{ٱلْأُمِّيِّـۧنَ } الياء الأولى مشددة ، {قَالُواْ وَهُمۡ} الواو الأولى مدية.

(4)_{مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ} حذفت الواو وصلا للتخلص من التقاء الساكنين .

س48 مثل لقواعد الرسم الست المخالفة للرسّم الإملائي ؟ .

ج48

أ_ الزيادة نحو : زيادة الياء في { بأييّكم المفتون } **فهي تكتب ولا تنطق .**

ب_ و الحذف نحو : حذف حروف الهجاء من فواتح السور فتكت [نَ ، صَ ،قَ] وتنطق : نون - صاد - قاف .

ج_ و الهمز نحو : رسم الهمزة المفتوحة بعد سكون على كرسي مثل : [وسئل] يوسف .

د_ الإبدال مثل : إبدال هاء التأنيث تاء مفتوحة فيوقف عليها بالتاء نحو :

﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [1] .

هـ_ و الفصل و الوصل مثل : قطع لفظ [بئس ما] في مواضع و وصله في مواضع أخرى هكذا [بئسما] و موافقة إحدى القراءتين كقوله تعالى : ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ و القراءة الثانية : {وأَن يظْهَرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ} فتكتب بما يوافق إحدى القراءتين دون الأخرى .

س49 بين حكم القطع و الوصل فيما يلي من الآيات القرآنية مبينا مواضعها ؟.

﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ ﴾ (2)

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ (3)

﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (4)

1- المرسلات 33

2- سورة هود 14 .

3- البقرة 24 و 279

4- سورة ص 3.

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ ﴾ (1)

﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ (2)

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (3)

﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (4)

ج49

﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ ﴾ (5) توصل اتفاقا هكذا [فَإِلَّمْ] مع الإدغام بغير غنة .

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ (6) القطع اتفاقا هكذا [فَإِنْ لَمْ].

﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (7) القطع هو المعمول به و الوصل مرجح .

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ ﴾ (8) موصولة اتفاقا من الموضع الأول في البقرة 115..

﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [9] مختلف فيها بين القطع و الوصل و العمل على الوصل.

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [10] مختلف فيها بين القطع و الوصل والقطع هو المعمول به.

---

[1]- سورة البقرة 115.

[2]- سورة الشعراء 92.

[3]- سورة النساء 78.

[4]- سورة البقرة 148.

[5] سورة هود: 14.

[6] سورة البقرة: 24.

[7] سورة ص: 3.

[8] سورة البقرة: 115.

[9] سورة الشعراء: 92.

[10] سورة النساء: 78.

﴿ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ ﴾ مقطوعة اتفاقا و هو الموضع الثاني في البقرة 148 .

س 50

س(أ)_ قال تعالى :﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ كم مرة ذكرت هاتين الآيتين متتابعتين في سورة الشعراء ؟ .

س(ب)_ كم مرة ذكرت هذه الآية التالية في سورة بنصها في القرآن﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾.

ج50

ج(أ)_ ذكرت في سورة الشعراء ثماني مرات في الآيات : [9، 8] ، [68، 67] ، [103 ،104] ، [121 ،122] ، [140، 139] ، [159، 158] ، [174 ،175] ، [190 ،191] .

ج(ب)_ ذكرت في سورة المرسلات عشر مرات في الآيات : 49، 47، 44، 40، 37، 34، 28، 24، 19، 15

و ذكرت في سورة المطففين (10) مرات { وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ } و في سورة الطور 11 مرة .

قائمة المصادر والمراجع :

1- المصادر :

1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

2- ابن الجزري (الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي)، النشر في القراءات العشر، ج1، تصحيح ومراجعة : محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

3- ابن الجزري (محمد بن محمد الدمشقي)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ضبطه وعلق عليه أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

4- ابن كثير (الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي)، تفسير ابن كثير، ج7، دار الثقافة، الجزائر .

5- النووي (أبي زكريا يحي بن شرف الدمشقي)، رياض الصالحين، حققه وخرج أحاديثه : عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، راجعة : الشيخ : شعيب الأرنؤوط، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

6- الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله)، **البرهان في علوم القرآن**، ج1، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت .

7- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان)، الإتقان، ج1، وج2، دار المعرفة، بيروت، لبنان .

8- ابن جني (أبي الفتح عثمان)، سر صناعة الإعراب، ج1 تحقيق ودراسة، د/حسن هنداوي، دار القلم دمشق .

9- ابن جني (أبي الفتح عثمان)، الخصائص ج1، تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصرية .

10- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ن الكتاب، ج4، ط2، شرخ وتحقيق : عبد السلام هارون، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر .

11- الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، العين، ط1، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

12- الأزهري (أبو منصور بن أحمد)، تهذيب اللغة، تحقيق : رشيد عبد الرحمن العبيد، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة .

13- لويس المعلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ط 25، دار المشرق بيروت، لبنان.

المراجع :

1- محمد بن شحادة الغول، بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، في رواية حفص بن سليمان من طريق الشاطبية، ط5، دار ابن القيم، المملكة العربية.

2-عزة عبيد دعاس، فن التجويد، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان.

3-مصطفى أكرور، حلية التلاوة، دار المعرفة، الجزائر.

4-مصطفى أكرور، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع، ط1، دار الإمام مالك الجزائر.

5-سليمان بن عيسى باكلي، التلاوة الصحيحة، قراءة نافع روايتا قالون ورش، ج1، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر .

6-عبد الرشيد ختال، تجويد القرآن وتنبيه الغفلان عن زيغ اللسان، خلاصة أحكام التنزيل برواية حفص ورش وقالون، دار هومة، الجزائر.

7-عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، فقه الأدعية والأذكار، ط1، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية .

8-محمد التونجي، وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، ج1 وج2، مراجعة د: ايميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

9-ايميل بديع يعقوب، الخط العربي، نشأته، تطوره، ومشكلاته، دعوات إصلاحية، طرابلس، لبنان.

10- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر.

11- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية.

12- مصطفى حركات، الصوتيات الفزيولوجية والفنولوجية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، سيدا بيروت.

13- عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

الــرسائل :

1) مصطلحات الدراسة الصوتية في التراث العربي (رسالة دكتوراه)، أمينة بن مالك.

2) الإيضاح والتبيين لأحكام النون الساكنة والتنوين، سورة المؤمنون نموذجا، مذكرة التخرج لنيل شهادة اللسانس في اللغة العربية وآدابها، إعداد الطالبة: فوزية مراح، إشراف الأستاذة : نبيلة عباس .

3) الدراسات الصوتية العربية بين القدماء والمحدثين، وصف الحروف صفات الحروف ومخارجها نموذجا، مذكرة لنيل شهادة اللسانس في اللغة العربية وآدابها، إعداد الطالبة : بلقرشي عائشة، إشراف الأستاذ : محمد العيد رتيمة.

4) الإزام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات رسالة دكتوراه في قسم الكتاب والسنة من إعداد الباحث رابح دفرور تحت إشراف الدكتور سلمان نصر. جامعة الأمير عبد القادر كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية.

5) مدرسة القراءات في الأ ندلس نشأتها وتطورها وآثارها. رسالة ماجستير في قسم الكتاب والسنة- شعبة القراءات إعداد الباحث عبد الكريم بوغزالة إشراف د: رابح دفرور جامعة الأمير عبد القادر كلية أصول الدين.

الدوريات:

- مجلة البحوث الإسلامية.

- مجلة دورية تصدر عن رئاسة البحوث العلمية والإفتاء.

- الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء الرياض. المملكة العربية السعودية العدد 70 رجب- شعبان- رمضان- شوال 1424هـ.

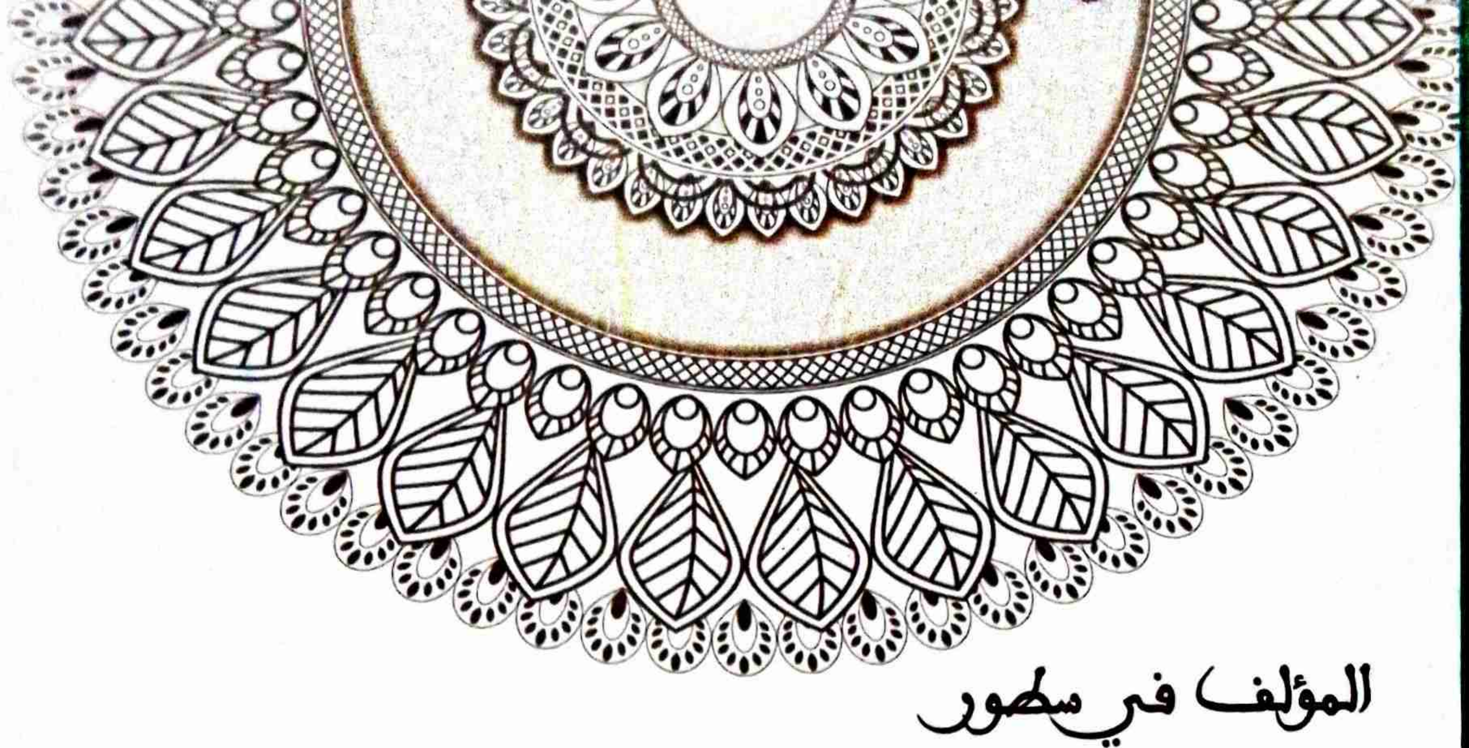
- مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها.

- دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة أم القرى- مكة المكرمة المملكة العربية السعودية.

فهرس الموضوعات

ما أسباب المد الفرعي	110
كيف ضبط المد	111
اذكر أربعة من الصحابة حفظوا القرآن	113
ما هما المتجانسان	114
ما الراءات ذات الخلاف وما حكمها؟ وما حكم الراء المسبوقة بهمزة وصل؟	115
ما الفرق بين الصفات الذاتية	116
علل للتماثل والتقارب والتجانس والتباعد فيما يأتي : وطبع على قلوبهم	117
كم حالة لهمزة الوصل مع همزة الاستفهام ؟	119
في كم موضع تقع كلمة (امرأت)	121
ما حكم التكبير عند ختم القرآن؟	122
علل للتماثل والتقارب	123
وضّح قراءة حفص فيما يلي : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾. ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾. ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾.	124
بين حكم الكلمات التالية : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا ﴾ ﴿ مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ ﴾	125
اذكر الفرق بين النون الساكنة والتنوين	127


بحمد الله تم



المؤلف في سطور

الباحث مصطفى أكرور من مواليد 1952م. أستاذ جامعي دكتوراه دولة في العلوم الإسلامية

مجاز في القراءات العشر

درس وتخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية سنة 1981م

أستاذ متعاقد بمعهد القراءات لتكوين الإطارات الدينية بالجزائر

رئيس قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر سابقا

الرتبة العلمية: أستاذ التعليم العالي

له مجموعة من المؤلفات المطبوعة وهي كالتالي:

1 - التفسير الفقهي: نشأته وتطوره

وهو عبارة عن رسالة علمية نال بها شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية

2 - حلية التلاوة

3 - الجامع في أحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع وهو عبارة عن شرح نظم الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للإمام ابن بري رحمه الله تعالى.

4 - لطائف البيان في علوم القرآن.

5 - آفة التدخين ومخاطر المخدرات

6 - الرؤيا في ميزان الشرع

7 - معجم مصطلحات القراءات والتجويد ومرسوم الخط . تحت الطبع

8 - القضاء في عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

والأصل فيه عبارة عن رسالة علمية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية سنة 1990م.


ISBN: 978-9961-52-502-9



دار الخلدونية

05 شارع مسعودي محمد - القبة القديمة - الجزائر

هـ/ف : 021.68.86.48 هـ : 021.68.86.49

email : khaidou99_ed@yahoo.fr